يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ. • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,50 ל"י

الجمعة ٢٥ آذار ١٩٧٧ ، ٥ ربيع ثاني ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٩١ VOL 33—91— 25.3.1977

٣٠ آذار – الذكرى السنوية الأولى ليوم الأرض!!

الجماهير العربية تجدد الولاء لتراب الوطن ولذكرى الشهداء

الاحتفالات تتحول الى نضال مشترك يهودي عربي واسع لتحقيق المساواة والديمقراطية ولمقاومة سلب الاراضي العربية !
اللجنة القطرية تعلن عن احياء الذكرى باجتماع قطري في عرابة وتحذر من الانجرار وراء الاستفزاز •

حيفا — مكتب الاتحاد — جاءنا من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي انها قررت احياء ذكرى يوم الارض في ٣٠ آذار باجتماعات منضبطة تحت شعارات التعايش والاخوة بين الشعوب وتحقيق المساواة التي اساسها وقف مصادرة اراضي المواطنين العرب والدفاع عن الارض الباقية واكرام الشهداء الراحلين • وسيكون مركز هذه الاحتفالات في قرية عرابة ، يوم الاربعاء ، ٣٠ آذار • كما ووجهت اللجنة القطرية نداءات في الصحف والاذاعات الى الرأي العام اليهودي والقوى الديمقراطية بالاشتراك مع اللجنة اليهودية للتطوير بدون سلب اراض ، للمساهمة بهذا النشاط •

طلب رسمي الى السلطات

وجه رؤساء المجالس المحلية في قرى سخنين وعرابة ودير حنا رسالة خطية مسجلة الى ضابط نقطة سخنين لاشعاره بالتحضيرات وبرنامج الاجتماع القطري الذي سيجري في قرية عرابة في ٣٠ آذار . واعلن رؤساء السلطات المحلية ، في طلبهم ، عن استعدادهم لحفظ النظام . وجاء في الطلب ايضا ان مسيرات منظمة ستتحرك من قرى سخنين ودير حنا الى عرابة حيث يقام الاحتفال .

هذا وتجري في هذه الايام احتفالات تذكارية ، في طول البلاد وعرضها ، بمشاركة قوى ديمقراطية يهودية . كما وزعت لجان التضامن اليهودية بيانا باللغة العبرية ، جرى نشره في الصحف وتوزيعه في الجامعات ، يدعو الى المشاركة في هذه الذكرى التي اصبحت رمزا لنضال الجماهير العربية من اجل المساواة والديمقراطية .

محاولات الدس والاستفزاز

وتحاول بعض الصحف وابواق السلطة احداث البلبلة بالزعم ان القوى المتطرفة في لجنة الدفاع عن الاراضي ، التي تحظى بتأييد واسع (كذا) ، تريد فرض الاضراب في هذا اليوم . الامر الذي يشتم منه ان جهات معينة سلطوية تهدف الى استفزاز الجماهير العربية . واذاعات « صوت اسرائيل » وصحيفة « هآرتس » تذيع أخبارها وكلها تروج للاضراب . وقد ردت اللجنة القطرية على هذه

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

بودغورني في رحلة أفريقية

موسكو — لمراسلنا الخاصة — أعلن الرفيق نيقولاي بودغورني ، رئيس مجلس السوفييت الاعلى في عاصمة تنزانيا ، دار السلام ، أن زيارته لافريقيا التي تتضمن أيضا جمهوريتي زامبيا وموزمبيق تستهدف

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

غيث من التأييد للجبهة اليهودية العربية

شخصيات يهودية مرموقة تحيي الفهود السود!!
انضمام اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب الى الجبهة

ابنة الجنرال يدين تؤيد الجبهة ! قائمة الياب وأفنيري تفضل الصهيونية على الوحدة مع العرب!
« الانباء » الحكومية تضيع رشدها وتلتجئ الى التحريض الطائفي و« القومي » ضد جبهة السلام والمساواة اليهودية العربية

حيفا — من مكتب الاتحاد — كما يهدر الماء منطلقا ، حين تنهار السدود ، هكذا ينطلق ويتسع التأييد بين الجماهير اليهودية والعربية للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اليهودية — العربية وحرفها الانتخابي « و » . ويزداد شعور الجماهير العربية بانها تلقى السند والتأييد في نضالها العادل وامام مختلف المؤامرات ، من أوساط يهودية ديمقراطية جديدة . وتشكر حزبها الشيوعي الاسرائيلي على اقامة الجبهة وعلى فتح هذا الطريق الرحب الجديد أمامها .

وبتنامي التأييد الشعبي ، اليهودي العربي ، للجبهة اليهودية — العربية ، يزداد جزع الاوساط الحاكمة من هذه الظاهرة الجديدة في اسرائيل والتي من الممكن أن تقلب حساباتهم رأسا على عقب وتسهم اسهاما فعليا في تحقيق السلام العادل والمساواة الفعلية على تراب هذا الوطن الغالي . فلم تعد الاوساط الحاكمة ، من صحافة واذاعة ، تتورع عن احط التحريض والتزوير وعن الاكاذيب المضحكة — كما فعلت الوريقة الحكومية « الانباء » — ضد جبهتنا وقائمتها اليهودية العربية .

٦٨ شخصية يهودية

ونستطيع ان نجمل ما هطل من غيث التأييد على جبهتنا في اليومين الماضيين ، وبالاضافة الى ما نشرناه في اعداد سابقة وفي الصفحات الداخلية من هذا العدد ، بما يلي :

اولا — الاعلان الذي نشرته في الصحف ٦٨ شخصية يهودية وعربية من القدس وتل أبيب في الترحيب بانضمام الفهود السود الى الجبهة بوضع شارلي بيطون في مكان مضمون في قائمة الجبهة — الامر الذي يعني انه لاول مرة سيصل احد ابناء احياء الفقر اليهودية وقائد نضال اليهود الشرقيين الى الكنيست.

وأذاع راديو اسرائيل ، في نشرته الصباحية (الاربعاء ، أول أمس) ، خبرا من هذا الاعلان لافتا الانظار الى أن ابنة الجنرال يدين هي أحد الموقعين على هذا الاعلان . ويلفت النظر العدد الكبير من العاملين والعاملات الاجتماعيين في احياء الفقر (أي موظفين حكوميين) الذين اشتركوا في التوقيع على هذا الاعلان التحية والتأييد الى جانب عدد كبير من العاملين في حقول الفن ، السينما والتلفزيون والمسرح ، ورجال العلم والصحافة والشعراء والادباء والطلاب الجامعيين .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين

وثانيا — القرار الاجماعي ، الذي اقرته اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اجتماعها الذي عقدته في حيفا هذا الاسبوع ، بالانضمام الى جبهتنا ودعوة جميع الطلاب العرب في البلاد الى تأييدها . وفيما يلي نص هذا القرار الهام :

« ايمانا منا بأن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، التي تضم الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ومنظمة الفهود السود وأوساط شعبية يهودية وعربية اخرى ، هي الاطار الذي يعبر عن المصلحة الحقيقية في السلام والمساواة وعن اقدس اماني الشعبين وعن المطالب الحقيقية لجمهور الطلاب والشباب —

« ونظرا لان الفئات المتحالفة في الجبهة خاضت النضال المتواصل طول كل السنين الماضية من اجل تغيير جذري لبرامج التعليم العربية ووضع التعليم العربي ، من ناحية المباني والمنشآت والمستوى ، فيما يتفق مع مطالب حركتنا الطلابية العربية —

« فقد قررنا الانضمام الى الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والتجند الكامل لانجاحها . ونحن نناشد عشرات الالاف الطلاب العرب في البلاد أن يروا انفسهم أعضاء في الجبهة ونشطاء في المعركة لانجاحها . كما نناشد الطلاب أن ينخرطوا في الاجهزة المحلية للجبهة في كل المدن والقرى حتى تكون شركاء في صنع انتصار الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، الذي هو انتصار لنا جميعا » .

و« الاتحاد » تشد على أيديكم ، يا رفاقنا الذين عليهم أن يكملوا مشوار شعبهم المضيء . وتعرب « الاتحاد » عن امتنان شعبكم كله لكم على هذه البادرة السامية التي تثبت انكم أوفياء لشعبكم ، للبطن الذي حمل هذه الزهرات اليانعة والتي اصبحت شجرات باسقة تثبت أمام كل ريح وتظلل مستقبل الشعب كله !

لجنة دير حنا للدفاع عن الأرض

وثالثا — القرار الذي اتخذته ، وارسلته الى جبهة السلام والمساواة اليهودية العربية في ٢٠ الجاري ، اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي في دير حنا — البلدة الشامخة والصامدة والتي اصبحت ، مع اختيها عرابة وسخنين منذ يوم الارض الخالد ، علما من أعلام الحرية في العالم أجمع • •

وفيما يلي نص القرار :

« بعد الاطلاع على برنامجكم الجبهوي ، الداعي الى المساواة الحقة بين شعبي هذه البلاد والذي يجسد أعظم أماني شعبنا بالعيش الكريم على أرض وطنه دون تمييز قومي أو طائفي ودون مصادرات للبقية الباقية من اراضينا —

« ولما يتضمنه برنامجكم من حلول موضوعية لكافة القضايا الداخلية الى جانب الحل الجذري الذي يطرحه على بساط البحث لقضية السلام في منطقتنا ولحل القضية الفلسطينية التي تشكل لب مشكلة الشرق الاوسط —

« قررت لجنتنا المحلية للدفاع عن الارض دعم جبهتكم (جبهتنا) في انتخابات الكنيست التاسعة والعمل من أجل انجاحها —

« واننا ، اذ نرسل اليكم قرارنا هذا ، نتمنى للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة المزيد من الانتصارات في تجميع كل القوى الديمقراطية المحبة للسلام في بلادنا حتى يبزغ فجر السلام والحرية في بلادنا وفي شرقنا بأسره . سيروا الى الامام ، أيها الاخوة ، بخطى ثابتة نحو فجر السلام المشرق . ولكم منا كل دعم وتأييد » .

كيبوتس « كيرم شالوم »

رابعا — كانت ادارة جبهة السلام والمساواة اليهودية العربية قد عقدت اجتماعها الاول ، في تل أبيب يوم الاثنين الماضي ٢١—٣ ، باشتراك ٢٥

— البقية على صفحة ٧ ع ٦ —

مستشار النمسا : ادعاءات حكام اسرائيل : سخيفة !

فينا — أعلن المستشار النمساوي الدكتور برونو كرايسكي ، في مؤتمر صحفي عقد في فينا أول أمس ، انه من السخف أن ينتظر العالم من منظمة التحرير الفلسطينية الاعتراف بوجود اسرائيل قبل أن تعترف اسرائيل بوجود المنظمة . وأضاف انه يجب أن لا نتوقع من الناس

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

صحيفة "دافار": منظمة التحرير الفلسطينية تؤيد "ركح"

تل أبيب — نشرت صحيفة « دافار » شبه الرسمية ، في خبر بارز ظهر في عددها يوم الاربعاء ٢٣—٣ ، ان المقصود هو تأييد « ركح » — الحزب الشيوعي الاسرائيلي — من البند رقم ١٤ في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني والذي نصه هو : « يؤكد المجلس على اهمية العلاقة والتنسيق مع القوى اليهودية الديمقراطية والتقدمية في داخل الوطن المحتل وخارجه والتي تناضل ضد الصهيونية كعقيدة وممارسة » .

وفي اليوم نفسه ، أمس الاول ، نقلت صحيفة « هآرتس » أيضا هذا الرأي اعتمادا على ما سمعه

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

ياسر عرفات، باسم الشعب الفلسطيني، يشيد بمشروع برجنيف للسلام!

« جاء خطاب برجنيف في الوقت الملائم حيث استأنفت أوساط الامبريالية والصهيونية محاولاتها لاملاء شروط تسوية استسلامية على العرب »

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — ادلى السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بحديث هام لمراسلي وكالة « تاس » وصحيفة « البرافدا » السوفييتيتين ، أول أمس الاربعاء ، اشاد فيه بخطاب الرفيق ليونيد برجنيف ، الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي القاه في مؤتمر اتحاد النقابات المهنية السوفييتية في موسكو وطرح فيه اقتراحات عملية لتحقيق التسوية العادلة والثابتة والسريعة لازمة الشرق الاوسط .

واكد السيد ياسر عرفات في هذا اللقاء « أن الاتحاد السوفييتي صديق أمين وثابت للشعب العربي الفلسطيني وللشعوب العربية الاخرى . وهو يؤيد نضالهم العادل ضد الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط وبشكل مثابر . وتأكد هذا الموقف من جديد في خطاب ليونيد برجنيف في مؤتمر النقابات المهنية في موسكو . وعلى الرغم من أن دعم الاتحاد السوفييتي الثابت لنضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقوقه الوطنية معروف جيدا فقد جاء تصريح برجنيف في الوقت الملائم حيث استأنفت أوساط الامبريالية والصهيونية محاولاتها لاملاء شروط تسوية استسلامية لازمة المنطقة على الشعوب العربية » .

وأضاف عرفات : « لقد اقتنعنا من جديد بالاهتمام الخاص الذي

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —



ميناء حيفا في اضرابه ! اقرأ الخبر على الصفحة الثامنة

الشعب الفلسطيني يرد على افتراءات السادات

السادات يغضب على برجنيف لانه فضح التسوية الاستسلامية الامريكية

القدس — لمراسلنا الخاص — قوبلت افتراءات « الاهرام » وأنور السادات على مشروع السلام الذي عرضه الرفيق برجنيف ، ومشاعر التشفي التي اثارتها هذه الافتراءات في اسرائيل ، قوبلت هنا (أي في أوساط الشعب العربي الفلسطيني) بمزيج من مشاعر الدهشة والاشمئزاز والاستنكار •

فمع ان الزعيم السوفييتي أكد ، في خطابه أمام مؤتمر النقابات السوفييتية يوم الاثنين الماضي (ونشرت « الاتحاد » نصه في العدد الماضي) على انه من « الطبيعي انه يجب أن تضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة بما فيها حقه في تقرير مصيره بنفسه وانشاء دولته الخاصة » فان أنور السادات لم يتورع عن الادعاء ، أمام الصحفيين الاسبان الذين رافقوا الملك خوان كارلوس يوم الثلاثاء الماضي ، بان « ما أعلنه برجنيف هو في الواقع غير واضح تمام الوضوح بمعنى ان القضية الفلسطينية هي الاساس . ونحن نقول انها هي الاساس . وكان لا بد ان ترد في كلامه كما وردت في كلام كارتر » . .

اما كيف « وردت في كلام كارتر » فقد كانت « الاتحاد » قد نشرته حرفيا أيضا في العدد الماضي . وملخص كلام كارتر حول المسألة الفلسطينية ، كما يذكر القراء ، هو انه على الفلسطينيين ان يعترفوا ، أولا ، بدولة اسرائيل وانه على الدول العربية ، ثانيا ، أن تتفق فيما بينها على حل المسألة الفلسطينية ثم ، بالتالي ، يتنازل جيمي كارتر ويعترف بضرورة ايجاد « وطن للاجئين الفلسطينيين » دون تحديد مكان هذا الوطن بل ان المسؤولين الامريكيين طمأنوا اصدقاءهم الاسرائيليين على ان كارتر يرى أن يكون « وطن اللاجئين الفلسطينيين » في الاردن !

ولم يكتف السادات بتجاهل الحقيقة التاريخية وهي ان الرفيق برجنيف ، وفي خطابه أمام مؤتمر قوى السلام العالمي في موسكو في أواخر شهر اكتوبر ١٩٧٣ ، كان أول من اعلن أمام العالم كله ، وحتى قبل الدول العربية ، بان القضية الفلسطينية هي « لب النزاع في الشرق الاوسط » ، لم يكتف السادات بهذا التجاهل بل أراد من الزعيم السوفييتي — « لا بد » ، كما قال — ان يتحدث عن القضية الفلسطينية كما تحدث كارتر ، أي ان يجعل حلها في نطاق الدول العربية — في نطاق الاردن على وجه التحديد .

ومع ان الزعيم السوفييتي أوضح ، في خطابه أمام مؤتمر النقابات السوفييتية ، انه لا يمكن منح اسرائيل حرية الملاحة في مضائق تيران وخليج السويس وقناة السويس الا بعد ان تنسحب من جميع الاراضي المحتلة والا بعد أن يتحقق السلام العادل ، ومع ان الزعيم السوفييتي أكد على ان هذه المياه هي تحت السيادة المصرية المطلقة ، فان أنور السادات لم يتورع ، في حديثه مع الصحفيين الاسبان ، عن اتهام الرفيق برجنيف بتجاهل السيادة المصرية وتجاهل « معاهدة القسطنطينية التي نصت على حق مصر في منع مرور سفن اية دولة في حالة حرب مع مصر » !

ولكن من يتجاهل ، بالفعل ، السيادة المصرية ومعاهدة القسطنطينية ؟ ان العالم كله يعرف ان السفن الاسرائيلية تمر في خليج السويس وفي مضائق تيران بحماية الاحتلال الاسرائيلي الان وقبل ان ينحسر هذا الاحتلال وقبل ان تزول حالة الحرب بين مصر واسرائيل . ويجري كل ذلك بينما القيادة الساداتية « تغض الطرف » ! كما يعرف العالم كله أن البضائع الاسرائيلية ، وبموجب اتفاقية سيناء الساداتية الامريكية ، تمر عبر قناة السويس دون أن يرى أنور السادات في ذلك أية غضاضة !

وكانت صحيفة « الاهرام » الساداتية قد سبقت أنور السادات الى هذه الافتراءات التي اذاعها « صوت اسرائيل » دون أن يخفي سروره وتشفيه .

ولكن هذه الافتراءات ، التي تكاد تكون صبيانية في شفافيتها وانعدام المنطق فيها ، انما هي تعبير عن الانزعاج الشديد الذي أصاب القيادة الساداتية جراء مقترحات السلام السوفييتية الواضحة والمحددة والمبدئية والتي لا تحتمل أي تأويل . لقد كان السادات يعد حقائبه للسفر الى واشنطن وللاتفاق مع عزيزه كارتر على تسوية غامضة وعلى مراحل تستمر ، وكما قال كارتر نفسه ، « ٨ سنوات أو اكثر » ، فاذا بالرفيق برجنيف يؤكد ان مراحل التسوية يجب الا تستغرق سوى « بضعة أشهر » !

لقد استقتل السادات وهو يحاول أن يقنع منظمة التحرير الفلسطينية باقامة « علاقة خاصة » مع الاردن حتى يرضي ، وكما اعترف هو نفسه ، الامريكيين والاسرائيليين ، فجاء الرفيق برجنيف الان و « لخبط اللعبة » وطالب ، بالتحديد ، بالانسحاب الاسرائيلي الكامل وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ثم ، بعد ذلك ، يتم الاتفاق بين اسرائيل وجاراتها (بما في ذلك الدولة الفلسطينية) على الحدود النهائية وعلى أساس المبدأ المعترف به وهو عدم جواز ضم الاراضي بالقوة .

كان السادات يستعد للسفر الى عزيزه كارتر ليؤكد له انه موافق على « كل ضمانة تطلبها اسرائيل » . ومعروفة تماما الضمانات « التي تطلبها اسرائيل » أي تريدها الولايات المتحدة . وكان العزيز كارتر قد أعلن عنها بوضوح وهي « حدود آمنة » وعسكرة قوات أجنبية في الاراضي العربية — « بما فيها ، ربما ، قوات اسرائيلية » — أو ، كما أكد كارتر ، بواسطة محطات مراقبة الكترونية « على نمط ما هو حاصل في سيناء » أي قواعد امبريالية أمريكية . فجاء الرفيق برجنيف وفضح المطلب كله بتأكيده على امكانية اقامة مناطق منزوعة السلاح على جانبي الحدود وبالتساوي وبدون تفضيل فريق على آخر . وأضاف الرفيق برجنيف انه ، بموافقة الاطراف ، من الممكن وضع قوات للامم المتحدة في هذه المناطق ولكن لمدة محددة ويشترك فيها

— البقية على صفحة ٧ ع ٤ —

هكذا من الأصل

مقال صحيفة «الفجر» المقدسية

بريجنيف يقدم قراءة جديدة للشرق الاوسط تستحق من كل المعنيين بالسلام الاهتمام بها

(الاتحاد) – نقدم ، فيما يلي ، النص الكامل للمقال الهام الذي نشره محرر «الفجر» السياسي في صحيفة «الفجر» المقدسية يوم الاربعاء ٢٣-٣ (اول امس) واشرنا اليه في تعليقنا بعنوان «الشعب الفلسطيني يرد على اقتراحات السادات» الذي يجده القارئ منشورا في الصفحة الاولى من هذا العدد :

كتب محرر «الفجر» السياسي :

لم يقدم الزعيم السوفييتي اي جديد في المشروع الذي طرحه اول امس . فموقف السوفييت هو امتداد للمواقف القديمة التي اعتمدها الحزب السوفييتي تجاه قضايا ازمة الشرق الاوسط .

وجوهر القراءة الجديدة للافكار السوفييتية عن الشرق الاوسط كان وما زال يستند على الاقرار بحق جميع شعوب منطقة الشرق الاوسط في تقرير المصير وبضمنهم شعبنا الفلسطيني .

واقرار مبدأ حق تقرير المصير يتناقض ، بالطبع ، مع الاحتلال ومع الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة ، ومع تهديد امن دول المنطقة .. الخ .

ومن هنا فان السياسة السوفييتية لا بد وان تلقى صدى حسنا ووقعا طيبا في نفوس شعبنا الفلسطيني. فالسياسة السوفييتية تنسق كليا مع الهدف المرحلي الذي يعمل شعبنا لتحقيقه وهو هدف اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الفلسطيني الذي احتل بعد عام ١٩٦٧ .

ان طرح المشروع السوفييتي على لسان زعيم الحزب الشيوعي السوفييتي يجيء في هذا الظرف ليذكر كل المتعاملين مع قضية الشرق الاوسط ، وخصوصا الذين يلقون بكل اوراقهم في يد امريكا ، انهم يبعثرون جهودهم ويضيعون وقتهم وهم يلهثون وراء الولايات المتحدة ، وان حلا تتوفر فيه الحدود الدنيا من الشروط الوطنية لا يمكن ان ياتي عن طريق امريكا . ولقد طرح بريجنيف هذه الحدود في مشروعه حين حدد اسس وثيقة السلام وهي حقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة بما فيها حق تقرير المصير وانشاء دولته المستقلة .

ومن المعروف ان الولايات المتحدة – كما جاء على لسان رئيسها ، ترى ان حل المشكلة الفلسطينية يتم اولا بحلها عربيا وبعد الحل العربي للمشكلة الفلسطينية يتم حل مشاكل النزاع العربي الاسرائيلي . وفي هذا اصرار واضح للحقوق الفلسطينية ، وتجاهل متعمد لمطالب شعبنا الفلسطيني .

والنقطة الثانية في المشروع السوفييتي تتعلق بضرورة جلاء القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وان يتم هذا الجلاء على مراحل وفي خلال عدة اشهر وفي مواعيد محددة تماما.

ورغم ان قضية الجلاء على مراحل ، التي طرحها بريجنيف ، تبدو مشابهة من حيث الشكل لمراحل وخطوات كيسنجر الا انهما تختلف من حيث المضمون .

فالسوفييت يؤكدون على الجلاء الكامل للقوات الاسرائيلية المحتلة ، في حين ان كيسنجر والامريكان لم يفكروا ولم يدخلوا في حساباتهم ان كان الجلاء كاملا او غير كامل . كذلك فان الامريكيين ، حين يتبعون سياسة الخطوة خطوة ، فانهم لا يضعونها ضمن اطار تسوية شاملة للقضية بل انهم يتجهون في التقدم خطوة واحدة ثم ، على ضوء النتائج التي تترتب على هذا الامر وعلى ضوء المعطيات التي تكون قد جدت بفعل عامل الزمن وتوازن القوى ، يجري البحث عن الخطوة الثانية او الثالثة .. وطبعا كل الخطوات يجب ان تكون في اطار خدمة مصالح الولايات المتحدة الامريكية ..

وفي اتفاقية سيناء الثانية دليل واضح يسند ما نذهب اليه . فمدة الاتفاقية ٣ سنوات والذي سيحدث، بعد هذه السنوات الثلاث ، سيتم تقريره في حينه . وسيكون محكوما بالظرف الاقتصادي والسياسي العسكري الموضوعي السائد آنذاك.

وليس غريبا ان تكون الخطوات الامريكية مستندة على معطيات الظرف السائد . ذلك انها تعتمد المصالح الامريكية مرشدا وهاديا ودليلا ولا تعتمد اية مبادئ او افكار او عقائد .

ان المراحل السوفييتية التي تحدث عنها بريجنيف ، مرتبطة بمواعيد محددة تماما وهي جزء من خطة التسوية الشاملة لا تنفصل عنها . وعليه فان هنالك اختلافات جذرية بين المراحل السوفييتية وخطوات كيسنجر .

وتطرح الخطة السوفييتية انه يجب تعيين الحدود المناسبة بين الدول العربية واسرائيل بشكل دقيق . وانها يجب ان تعتبر حدودا نهائية غير قابلة للتغيير .

ويتناقض هذا البند كليا مع ما تطرحه اسرائيل ومن خلفها امريكا لمفهوم الحدود الآمنة من جهة . كما انه يحرج اسرائيل من حيث انها ترفض حتى هذه اللحظة طرح تصورها لخارطة حدودها الجغرافية . واسرائيل ، حين ترفض طرح تصورها للحدود ، انما تفعل ذلك تلبية للاطماع النهمة والجشعة تجاه الاراضي العربية المحتلة .

كما ان التنسيق المتكامل بين السياستين الامريكية والاسرائيلية واعتماد اسرائيل الكلي على الولايات المتحدة يفتح شهية اسرائيل للاستيلاء على اكبر مساحة من الاراضي . فلماذا تجد اسرائيل نفسها مضطرة لتعيين خط حدودها اذا كان الطرف المحكم في قضية النزاع لم يضع تصوره لهذه الحدود حتى الآن ؟

اذن يساعد التوجه العربي الكلي نحو الولايات المتحدة واعتبارها المحكم في النزاع على اعطاء اسرائيل مجالا واسعا للمناورة تمهيدا للحصول على اكبر قدر من التنازلات العربية .

ثم طرح زعيم الحزب الشيوعي السوفييتي مسالة الضمانات الدولية حين اسندها وارجعها الى مجلس الامن الدولي او بعض الدول كالاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا .

ان الضمانات الدولية تجيء ردا على محاولات الاحتكار الامريكي للتسوية ولتوفير الضمانات . وكسر وافشال الاحتكار الامريكي هام جدا لافشال المخططات الامبريالية المعادية لشعوب المنطقة ... كل شعوب المنطقة . فاستئثار الولايات المتحدة بعملية التسوية يعني احتواء منطقة الشرق الاوسط وتسخيرها لخدمة المصالح الاقتصادية والسياسية الامريكية . وفي هذا تناقض واضح مع اهداف وتطلعات الشعب العربي نحو الحرية والاشتراكية والوحدة .

وضمانات مجلس الامن او ضمانات الدول الكبرى تعطي الشعب العربي حرية الحركة والاختيار وتفتح امامه مجالات رحبة للتطور والتقدم وتعكس نفسها باثر ايجابي على عملية تطوره الحضاري والثقافي بكيفية تنمي هذا التطور بما يخدم الجماهير العربية وبما يتلاءم وتطلعاتها القومية والوطنية والانسانية .

اننا نعتقد ان المشروع السوفييتي جدير باهتمام العرب وباهتمام الاسرائيليين ايضا . ومن غير المقبول على الاطلاق اعتباره بضاعة سوفييتية في مزاد الشرق الاوسط السياسي أو انه جاء لاثبات الوجود . انه يطرح تصورا يعتمد حقائق العصر الذي نعيشه ويحترم ايضا ارادات شعوب المنطقة .

فهل نتوقع رد فعل عربي ايجابي ازاءه ؟ ! .

المسيرة الشعبية التي اشترك فيها قرابة الفين من مواطني ابو سنان احتجاجا على اغتيال الزعيم الوطني اللبناني كمال جنبلاط يوم السبت الماضي .

فرع للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في قرية المكر

المكر – لمراسلنا – عقد مساء الجمعة ١٨-٣-٧٧ اجتماع في نادي الصداقة في القرية حضره عشرات الشباب والعمال وعضوان في المجلس المحلي . وتكلم في الاجتماع كل من نائب رئيس المجلس المحلي في القرية احمد الخطيب وعضو مجلس بلدية عكا رمزي خوري . وقد قرر الاجتماع تشكيل فرع للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في القرية مؤلفة من لجنة ادارية تضم عشرة اشخاص تعمل على متابعة النشاط من اجل كسب المعركة الانتخابية في القرية . واعلن الاجتماع عن تضامنه مع السجناء المضربين في سجون اسرائيل وطالب السلطات بالاستجابة الى مطالبهم الانسانية الصادقة .

الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا مع جبهة السلام والمساواة

عكا – لمراسلنا – اتخذت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، في اجتماعها الاخير يوم الخميس الماضي في عكا ، عددا من القرارات ، كان في مقدمتها الوقوف الى جانب جبهة السلام والمساواة في انتخابات الكنيست والعمل على اقامة جبهات محلية حيث لا يوجد . كما اعلنت تضامن الشبيبة الشيوعية مع سجناء عسقلان وغيرهم في مطالبهم لتحسين ظروفهم . واستنكرت المؤامرة الامبريالية – الرجعية التي ادت الى اغتيال الزعيم الوطني كمال جنبلاط . وتضامنت مع تلاميذ مدرسة دنون واهالي القرية في مطالبتهم باعادة فتح المدرسة ونقل مديرها .

وكانت الرفيقة نادرة شحادة ترأست الاجتماع . وقدم التقرير الرفيق احمد سعد عضو اللجنة المركزية للحركة .

انهيار سقف في خان الشونة بعكا القديمة كان يمكن ان يؤدي الى كارثة

عكا – لمراسلنا – انهار سقف تبلغ مساحته نحو ١٠٠ متر مربع بعد ظهر يوم السبت الماضي في خان الشونة بعكا القديمة . وكان السقف بمثابة ملعب لاطفال مدرسة الراهبات وروضة الاطفال البلدية المجاورة . حيث ان السقف يقوم في مستوى الشارع تقريبا . وشاءت الصدفة الا يكون اطفال عليه ساعة انهياره .

ولكن انهياره خلق فجوة خطرة قد تعرض الاطفال لخطر السقوط الى تحت .

واصدر فرع الحزب الشيوعي في المدينة منشورا حمل فيه البلدية المسؤولية . واشار الى ان الكتلة الشيوعية طالبت مرارا بهدم الجدران الآيلة الى السقوط في الخان المذكور وتحويله من مزبلة كبيرة الى ملعب للاطفال .

ونتيجة للانهيار اهتزت بعض البيوت المجاورة . وقد ارسل اصحابها اخطارات الى البلدية يهددون فيها بالتوجه الى القضاء اذا لم تقم البلدية خلال يومين بازالة الخطر الذي يهدد بيوتهم وارواحهم .

احتفال تأبيني جماهيري مهيب في ذكرى الاربعين على رحيل راشد حسين

مصمص – لمراسلنا الخاص – شارك الوف المواطنين العرب واليهود الديمقراطيين من جميع انحاء البلاد والمناطق المحتلة في حفل تأبين الشهيد الفلسطيني ، الشاعر راشد حسين ، وذلك في الذكرى الاربعين لوفاته في مسقط رأسه في مصمص – المثلث .

واقيم الحفل المهيب في ساحة القرية وافتتحه والد الشهيد . فاستعرض تاريخ حياة راشد ونضالاته وقال : كلكم راشد . ثم تحدث النائب الشيوعي توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، فقال : « انني اقول انه لامر طبيعي ان راشد حسين في اثناء وجوده في المنفى ، عمل في خدمة منظمة التحرير الفلسطينية . لقد اثار كلامي هذا ، في حينه ، كل الابواق الرجعية والصهيونية . نحن لا نخجل ، بل نعترف ، بان للشعب العربي الفلسطيني ممثلا معترفا به من قبل الشعب الفلسطيني ومن قبل العالم اجمع . وهو منظمة التحرير الفلسطينية » . واختتم الرفيق توفيق زياد كلمته قائلا: « ان وحدة شعبنا وحدة ضرورية . بقدر ما نبني هذه الوحدة ونواصل كفاحنا نستطيع ان نقرب البعيد ونحقق الآمال التي من اجلها سنضحي بحياتنا . يدا واحدة والى الامام في هذا الطريق ».

ثم القى السيد فهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل ، كلمة فقال : « من جبال الخليل وسهولها من جبال نابلس ووديانها جئنا لنشارك اليوم في تأبين فقيدنا الغالي راشد حسين».

ثم تكلم السيد حنا مويس ، رئيس مجلس محلي الرامة ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، فقال : « من اعالي الجليل الذي احبه راشد جئتكم لا معزيا فحسب بل حاملا جذوة من ذلك الحب المقدس الذي علمنا اياه راشد حسين » .

وقال السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس : « لم اعرف راشد شخصيا ولكني سمعت صوته على التلفزيون ايام انتفاضة الضفة في الربيع الماضي . ولم اكن اسمع به ابدا ولكني عرفته جيدا وبكل عمق التزامه بقضيته ووطنه وتحمله للمسؤولية من خلال متابعته لاخبار وطنه » .

وتحدث الصحفي والكاتب التقدمي عاموس كينان فقال « لقد كان راشد حسين محاربا من اجل الحرية وضد الاضطهاد وقد انتصر » .

وكانت كلمة الختام للرفيق الشاعر سميح القاسم فقال :

« عاش راشد حسين معذبا ممزقا مشردا كشعبنا . ولكنه جسد في عودته رمز شعبنا وارادته . لقد حكم هذا الشعب على نفسه بالعودة الى الوطن حيا او ميتا . وتظل حقيقة راشد حسين العائد الى سفح وادي عارة اقوى من حقيقة رابين وديان وبيرس وغولدة . لقد احترق راشد ليضيء مع رفاقه الشهداء هذا الطريق اللاهب الساطع. والعين الفلسطينية لا تخطئ النور الفلسطيني » .

وهنا جاء دور الشعر فالقى كل من الشعراء جمال قعوار ومحمود زعبي وحنا ابو حنا قصائد التأبين . ثم توجهت الجموع في مسيرة مهيبة الى ضريح راشد حسين حيث وضعت الاكاليل وقرئت الفاتحة على روحه .

تهانينا :

* الى رفيقنا مدرب فريق نادي السلام للملاكمة الرفيق وليم شحادة بمناسبة فوزه ببطولة اسرائيل للملاكمة بالوزن الخفيف لفرق الدرجة الاولى (الممتازة) .
* والى الصديق خليل حماد عضو فريق نادي السلام للملاكمة بمناسبة فوزه ببطولة اسرائيل للملاكمة بالوزن الخفيف المتوسط لفرق الدرجة الثانية .
* والى الصديق الفتى كريم صادق دلة عضو فريق نادي السلام للفتيان بمناسبة فوزه بالمرتبة الثانية في مباراة البطولة في الملاكمة للفتيان (النوعر) .
* والى جميع اعضاء فريق نادي السلام للملاكمة بمناسبة فوز مدربهم وزميليهم .

اعضاء الحزب والشبيبة

كفرياسيف

* الى الصديق هاشم حسين خميس بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة – دير حنا

* الى الصديق أمين دحابرة بالمولود الجديد أحمد .

اعضاء الحزب والشبيبة – دير حنا

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

اجتماعات شعبية لمناسبة الذكرى السنوية الاولى ليوم الارض

الجمعة ٣/٢٥

كفر قرع	٤ مساء	حبيب ابو حلو ومحمود حسين اغبارية
الطيرة	٦،٣٠ مساء	حنا نقارة (ممثل اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي)
كفر قاسم	٦ مساء	رمزي خوري وعاصم الخطيب
شفاعمرو	٦ مساء	ناجي فرح ورشيد بركة والقس شحادة شحادة وحنا مويس وعوني تبيت

السبت ٣/٢٦

باقة الغربية	٥ مساء	القس شحادة شحادة ومحمد كيوان وعبد الحفيظ دراوشة
قلنسوة	٦،٣٠ مساء	عبد الحميد ابو عيطه والدكتور سليم مخولي
جلجولية	٤ مساء	محمد ميعاري ومحمد زيدان
كفر كنا	٢،٣٠ ب. ظ.	صالح عبد القادر وصالح دهامشة ويوسف عزيزي وحنا خشيبون وتوفيق زياد وصليبا خميس
الرامة	٢،٣٠ ب. ظ.	الشيخ فرهود فرهود والاب الخوري نقولا الخوري وحنا مويس وانور عوض وحبيب ابو حلو وعوني سبيت

الاثنين ٣/٢٨

دير حنا	٤،٣٠ مساء	سميح القاسم وحبيب ابو حلو وسعيد فايق
التخنيون – حيفا	١،٣٠ ظهرا	محمد زيدان وصليبا خميس ومحمد ميعاري

الثلاثاء ٣/٢٩

الطيبة	٥ مساء	عبد الحميد ابو عيطه وعبد العزيز ابو اصبع ومحمود حسين اغبارية وحنا نقارة ومحمد ميعاري والقس شحادة شحادة وصليبا خميس
كفر مندا	٤ مساء	محمد زيدان وتوفيق زياد وحبيب ابو حلو

سقط سهوا !

* في خبر « الاتحاد » عن مهرجاني الجبهة الديمقراطية في تل ابيب والناصرة (الثلاثاء ٣/٢٢) سقط سهوا ذكر ان الاخوين عبد يوسف دياب ممثل الجبهة الديمقراطية في طمرة والمهندس عزمي نشاشيبي ممثل الجبهة الديمقراطية في عبلين كانا من بين خطباء مهرجان الناصرة . فمعذرة عن هذا الخطأ غير المقصود .

* في خبر « الاتحاد » (٣/٨) عن الاحتفال بيوم المرأة العالمي في الناصرة ورد خطأ غير مقصود وهو ان الشاعرة الشعبية زبيدة اشتركت في الفقرة الفنية . والحقيقة ان الشاعرة الشعبية المقصودة هي الشاعرة المعروفة بدرية يونس من قرية عارة في المثلث ، التي قدمت خصيصا الى الاحتفال . مما اقتضى التنويه .

رسالة المحامين ميعاري ورافع عما جرى امام سجن عسقلان

حيفا – مكتب الاتحاد – تلقينا من المحاميين محمد ميعاري وعلي رافع رسالة يوضحان فيها ما جرى امام سجن عسقلان يوم الاحد ٣/١٣ في اثناء مسيرة التضامن مع السجناء السياسيين وهي المسيرة التي نظمتها رابطة الحقوقيين الديمقراطيين في اسرائيل وانضمت اليها لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في اسرائيل .

ويؤكد المحاميان ميعاري ورافع ، في رسالتهما ، ان المشتركين في المسيرة اتفقوا على انهائها بالنشيد « بلادي بلادي لك حبي وفؤادي » . وهذا ما حدث بالفعل ولا شأن « للمتبجحين والمزاودين » – الذين ورد ذكرهم في خبر « الاتحاد » عن المسيرة (الاتحاد – ٣/١٥) – فيما حدث .

هذا و « الاتحاد » تتفق مع المحاميين ميعاري ورافع على عدالة انشاد هذا النشيد الوطني الذي ينشده ايضا الشيوعيون مع كل الوطنيين المخلصين . وبالطبع لا شأن للمحامين الديمقراطيين وغيرهم ، الذين اتفقوا على انشاد هذا النشيد الوطني ، والشعارات غير المتفق عليها التي اطلقها اوري ديفس . واذا حصل التباس حول هذا الامر ، في الخبر الذي نشرته « الاتحاد » ، فاننا ، بهذا ، نزيل الالتباس .

وبالمناسبة فان « الاتحاد » لم تنشر ، في الخبر المذكور اعلاه ، اسماء جميع المحامين وبقية الشخصيات التي اشتركت في المسيرة لا لسبب سوى ضيق الرقعة . فنرجو من الاخوة ان يتفهموا عذرنا هذا .

عمال قدامى في سوليل بونيه يوقفون اسبوعين عن العمل دون مبرر

البقيعة – لمراسلنا – اوقفت شركة سوليل بونيه سبعة عمال قدامى من البقيعة عن العمل لاسبوع دون تفسير . ولدى عودتهم الى العمل ابلغوا ثانية بالتوقف عن العمل لاسبوع اخر .

واتصل العمال برئيس لجنة العمال في عكا طالبين تفسيرا ومطالبين بالعودة الى العمل . سيما وانه مر عليهم بين ٦ – ٩ سنوات في العمل نفسه .

وبعد انتهاء الاسبوع الثاني عادوا واستأنفوا العمل .

وهم يتساءلون عن سبب التوقيف ويطالبون بان تدفع لهم اجرة الايام التي ارغموا على العطلة فيها ارغاما .

معلمو دبورية يعلنون اضرابا انذاريا لانهم لم يتقاضوا رواتبهم منذ ثلاثة اشهر

دبورية – لمراسلنا – اعلن معلمو المدرسة الثانوية في دبورية اضرابا انذاريا عن التعليم ، يوم السبت الماضي ، احتجاجا على تأخر المجلس عن دفع رواتبهم منذ اكثر من ثلاثة اشهر . وأكد المعلمون – وعددهم ١٥ معلما – بانهم سيعلنون الاضراب المتواصل اذا لم تدفع رواتبهم حتى يوم الخميس القادم .

تنويه

سقط اسم الاخ سلمان نعيم خير سهوا من بين اسماء المتكلمين في مسيرة كمال جنبلاط في البقيعة يوم السبت ١٩-٣-١٩٧٧ – فالمعذرة .

« حشيش » ودم عبر « الجدار الطيب »

نشرت « هآرتس » (الجمعة ١٨-٣) خبرا ضافيا عن اكتشاف عمليات تهريب بضائع و « حشيش » وسموم اخرى عبر «الجدار الطيب» من لبنان . وجاء في الخبر ان البوليس لاحظ ، مؤخرا ، تكاثر عدد تجار السوق السوداء والعالم السفلي بالقرب من « الجدار الطيب » قادمين من المناطق المركزية في البلاد وان التحقيق يجري في صفد وكريات شمونة والمطلة وحتى في بعض الكيبوتسات وان البوليس نجح في الكشف عن كميات كبيرة من الحشيش ومن مخدرات اخرى .

والطريف في الامر ان البوليس اكتشف بضائع عسكرية كان الانعزاليون قد تلقوها من اسرائيل الا انهم عادوا وباعوها في اسرائيل عن طريق سماسرة السوق السوداء والعالم السفلي .

والمحزن في الامر ، كما جاء في الخبر ، ان اطفالا لبنانيين جائعين كانوا يبيعون السجائر الامريكية للاسرائيليين بالقرب من « الجدار الطيب » ولكنهم مروا ، كما قيل ، في حقل مزروع بالالغام «فاصيبوا». ولم تذكر « هآرتس » اية تفاصيل اخرى .

وهكذا يصبح واضحا ان « التلم الاعوج من الثور الكبير » وانه اذا كانت الحكومة تفعل ما تفعله في الجنوب ، عبر « الجدار الطيب » ، فلماذا لا يحتذي العالم السفلي حذوها وقد اختلط الحابل بالنابل والعالم العلوي بالعالم السفلي ؟!

(أ. ح)

[illegible] الوضع العربي ويؤكد :

حركة التحرر العربية قادرة على احباط الهجوم الامبريالي والانتقال الى مرحلة اعلى في تطورها وفي تحقيق اهدافها

الاوساط الامبريالية العدوانية تسعى لابقاء منطقة الشرق الاوسط بؤرة للتوتر العالمي * حول النزاع الاسرائيلي العربي برز في العالم العربي اتجاهان رئيسيان : اتجاه وطني تحرري واتجاه استسلامي * الشيوعيون يدعون جميع القوى الوطنية والتقدمية الى تأييد الاتجاه الوطني التحرري والى تأييد الحقوق الوطنية الفلسطينية في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة وسد الطريق على أية محاولة لاجهاض هذا الحق تحت أية واجهة كانت ، وحدوية أو سواها * حركة المقاومة الفلسطينية تحتل موقعا متميزا في قلب حركة التحرر الوطني العربية * يجب الانتباه واليقظة تجاه محاولات السعودية * النضال ضد سياسة « الانفتاح الاقتصادي » هو مهمة أساسية في نضال مختلف فصائل حركة التحرر العربية * يجب تعزيز وحدة الصف الوطني ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

(الاتحاد) — نقدم الى القراء ، فيما يلي ونقلا عن الزميلة « طريق الشعب » العراقية اليومية ، نص البيان الذي أصدره مؤتمر الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية . وكان هذا المؤتمر قد عقد في بغداد في أواسط شهر كانون الاول الماضي واشترك فيه ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية في كل من الاردن وتونس والجزائر والسودان وسوريا والعراق ولبنان والمغرب . وكانت « الاتحاد » قد نشرت تلخيصا لهذا البيان الهام في عددها الصادر في ٤ كانون الثاني الجاري .

مؤشرات في عملية التحول الايجابي

يتسم الوضع الدولي ، باستمرار عملية التحول في موازين القوى لصالح قوى السلام والحرية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية . وان اهم وابرز المؤشرات في عملية التحول الايجابية هذه ، التطور الثابت والمستمر والمتعدد الجوانب لدول المنظومة الاشتراكية ، وخاصة الاتحاد السوفييتي ، في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والعلمية ، وتعزز قدراتها العسكرية . في حين تتفاقم الازمة العامة للرأسمالية فتشمل مختلف نواحي الحياة في المجتمع الرأسمالي . وقد انجزت هذه الدول خطوات هامة في تحقيق الانفراج الدولي في اطار سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وتناضل من أجل تعزيز هذا الانفراج وتوسيعه الى الانفراج العسكري . ومن الواضح ان سياسة التعايش السلمي هي شكل من اشكال النضال الطبقي والايديولوجي بين الراسمالية والاشتراكية . وان سيادة مبادىء التعايش السلمي توفر ظروفا اكثر ملاءمة لنضال الشعوب في سبيل حريتها واستقلالها الوطني وتقدمها الاجتماعي .

وقد لعب الاتحاد السوفييتي دورا أساسيا في تحقيق هذه النجاحات . وتاكد ذلك في قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، وفي مجمل سياسته وعلاقاته الدولية ومبادراته من اجل نزع السلاح العام وعقد مؤتمر دولي لهذا الهدف .

ان ذلك كله يمارس تأثيرا متعدد الجوانب على التطور العالمي ويحدد الاتجاه الرئيسي لتقدم الانسانية الاجتماعي .

وان من المنجزات الهامة في مجال الانفراج الدولي عقد مؤتمر هلسنكي للأمن والتعاون الاوروبي .

كما أن حركة دول عدم الانحياز اخذت تحتل مكانة بارزة في السياسة الدولية . وتمارس اتجاهاتها الرئيسية — في العداء للامبريالية وتأييد السلام العالمي وتحرير الثروات الطبيعية للشعوب — تأثيرا فعالا على المسرح العالمي .

ويمثل انعقاد أوسع مؤتمر للاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية ، في برلين ، نجاحا كبيرا في النضال من أجل ايقاف سباق التسلح وتوطيد الانفراج ومنع نشوب حرب عالمية وتحقيق الاعمال المشتركة للاحزاب الشيوعية والعمالية والقوى الدمقراطية والنضال ضد العداء للشيوعية والاتحاد السوفييتي والتضامن الاممي على اساس الماركسية — اللينينية .

من أجل تمتين وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية

وتؤيد الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية فكرة عقد مؤتمر عالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية من اجل تمتين وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ومن أجل تنسيق الاعمال في سبيل الاهداف المشتركة .

ان جهود الدول الاشتراكية وحركة التحرر الوطني والحركة العمالية العالمية ، وتوطد تحالفها ، ادت الى تحقيق الكثير من النجاحات في النضال من أجل ضمان السلام على كوكبنا ، واستبعاد خطر الحرب الذرية . وحقق الشعب الفيتنامي البطل نصرا مجيدا . وبدأت لاووس سيرها على طريق بناء الحياة الجديدة . وتحققت تحولات تقدمية في كمبوديا . ونشأت ، في مضمار النضال ضد الرجعية الداخلية والخارجية ، دولة افريقية تقدمية جديدة هي جمهورية انغولا الشعبية . وتحققت تحولات ثورية هامة في الصومال وموزمبيق وغينيا بيساو وغيرها من الدول الافريقية . وحققت الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية نجاحات كبيرة في قيادة النضال الجماهيري للطبقة العاملة في البلدان الراسمالية المتطورة .

ومن الواضح أن الامبريالية لم تتخل عن عدوانيتها ، أو غيرت طبيعتها كعدو للشعوب وللتقدم الاجتماعي وللسلام . وتتطلب مجابهتها رص صفوف جميع الفصائل الثورية العالمية .

* الوضع العربي
انتصارات ضخمة •• وآفاق جديدة

وفي هذا الاطار ، من تطور العملية الثورية العالمية ، تناضل حركة التحرر الوطني العربية . فنضال الشعوب العربية ضد الامبريالية هو جزء أساسي ومكون في حركة التحرر الوطني والثوري العالمية . وقد حققت حركة التحرر العربية انتصارات ضخمة فتحت آفاقا جديدة أمام البلدان التي انتزعت استقلالها الوطني واخذت تسير على طريق التطور المستقل .

وفي اطار التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، لعدد من البلدان العربية ، جرت وتجري تبدلات ايجابية هامة في ترتيب ونسبة القوى الاجتماعية والسياسية ، وفي حياتها الداخلية وسياستها الدولية . وحققت نجاحات هامة في نهج معاداة الامبريالية وتحقيق اصلاحات اقتصادية واقامة قطاع للدولة في الاقتصاد الوطني وتأميم المؤسسات الاجنبية وتحقيق السيادة على الثروات الوطنية ، وخاصة الغاز والبترول ، واقامة التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية . وتحققت اشكال متنوعة للتحالف الجبهوي بين القوى الوطنية التقدمية والاحزاب الشيوعية والعمالية . وتنامت شعبية افكار الاشتراكية العلمية وتطبيقاتها في البلدان الاشتراكية . وتقلصت سياسة العداء للشيوعية .

ومن التطورات الهامة ، في حركة التحرر العربية ، تعزز مكانة ودور منظمة التحرير الفلسطينية . وتنامي نضال الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة .

التحالف الامبريالي — الصهيوني — والرجعية العربية

ومع ذلك ، فان القوى الامبريالية لم تتخل عن عزمها على تحويل تطور الاوضاع في المنطقة ، وضرب التبدلات الاجتماعية والتقدمية فيها بشكل كامل . وتعمل لاستعادة مواقعها المفقودة واعادة رسم الخارطة السياسية للشرق الاوسط .

ان التطورات الايجابية الهامة في حركة التحرر الوطني العربية ، من جهة ، واهمية المنطقة العربية من النواحي الاقتصادية والاستراتيجية ، من جهة اخرى ، هي الاسباب التي دفعت وتدفع الامبريالية والصهيونية الى تشديد تآمرها ومخططاتها العدوانية ضد هذه الحركة . وتمارس الامبريالية في نشاطها أساليب جديدة أشد خطورة وخبثا .

ان الاتجاهات الرئيسية للهجمة الامبريالية هي :

١ — توجيه الضربات للانظمة التقدمية . ومحاولة تصفية انجازاتها ومكاسبها الوطنية والاجتماعية ، أو تغيير نهجها المعادي للامبريالية .

٢ — توجيه ضربة للثورة الفلسطينية ولمنظمة التحرير الفلسطينية . ومحاولة احتوائها وتغيير قيادتها ليتسنى لها امرار مخططاتها .

٣ — شق الصف العربي وتخريب التحالفات والجبهات الوطنية والتقدمية وضرب الاحزاب والقوى الثورية ، باعتبار ان وحدة الصف التقدمي العربي والوحدة الوطنية تشكلان عائقا امام المخططات والمؤامرات الامبريالية واطماع حكام اسرائيل العدوانية والتوسعية .

٤ — وان من أهم اهداف الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية ضرب الصداقة العزيزة السوفييتية والايقاع بين البلدان العربية التقدمية وبين الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى ، وعزل حركة التحرر الوطني العربية عن أقوى وأوثق صديق وسند وحليف لها ، مما يسهل على الامبريالية اضعافها وضربها وتخطيها .

وتنضم الرجعية العربية الى التحالف الامبريالي الصهيوني كشريك في تنفيذ مخططاته من أجل الحفاظ على سلطتها ومصالحها الطبقية ، وضمان ربط المنطقة العربية بالامبريالية والتبعية لها .

ان الرجعية الحاكمة في السعودية تلعب دورا أساسيا في تنفيذ المخططات السياسية والاقتصادية للامبريالية . وتقيم من اجل ذلك احلافا سياسية — عسكرية . وتحت اشرافها المباشر جرى عقد اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان لخنق النضال التحرري ضد الامبريالية ، ومن اجل التقدم الاجتماعي في البلدين . وتمارس ضغوطا متعددة الاشكال على البلدان العربية . كما تعمل ، هي وغيرها من الدول الرجعية العربية ، لتوظيف ثرواتها النقدية ليس لصالح الشعوب العربية ومعركتها ضد الامبريالية والاحتلال بل لمساعدة الدول الامبريالية في معالجة أزمتها النقدية .

أخطار تغليب التناقضات الثانوية

ومما يسهل للامبريالية والرجعية نشاطها ويشجعها على مؤامراتها ، بعض الصعوبات الاقتصادية التي لا تجري مواجهتها وتذليلها بصورة علمية صحيحة ، والانقسامات في صفوف القوى التقدمية والوطنية العربية ، عندما يجري تغليب التناقضات الثانوية وبعض الاتجاهات الطبقية ، والفئوية والاعتبارات الايديولوجية على التناقض الرئيسي مع الامبريالية والصهيونية . كذلك تلعب دورا في هذا المجال اتجاهات الهيمنة والحد من الدمقراطية للجماهير الشعبية وقواها التقدمية ، وضعف الاعتماد عليها وقلة الاهتمام بمصالح الشعب المعاشية ، والتساهل أمام تسلل القوى الرجعية الى أجهزة الدولة ، وخاصة في قيادة الاقتصاد . وتعمل الامبريالية والرجعية ، من أجل تنفيذ مخططاتها ، على تشديد التضليل الايديولوجي والتخريب السياسي .

ولا شك في انه مع تعمق النضال ضد الامبريالية وتطور الصراع الطبقي يمكن ان تبرز ، واخذت تبرز فعلا هنا وهناك ، في صفوف حركات الدمقراطيين الثوريين واحزابهم ، فئات يمينية يتجلى اكثر فاكثر جانبها الطبقي المحافظ المنبثق من مصالحها المادية ، من حيث ازدياد ارتباط هذه المصالح بالسوق الرأسمالية العالمية ، وبالفئات المستثمرة الطفيلية في الداخل . وتعمل هذه الفئات لجر مجموع الحركة الدمقراطية الثورية في اتجاهها .

التناقض الرئيسي هو بين حركة التحرر وبين الامبريالية والصهيونية

ويتضح من ذلك كله صحة ما جاء في وثيقة اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية ، لعام ١٩٧٥ ، من ان البلدان العربية لا تزال تواجه بصورة عامة مهمات انجاز الثورة الوطنية الدمقراطية . وان التناقض الرئيسي هو بين حركة التحرر الوطني العربية وبين الامبريالية العالمية والصهيونية وان التطورات داخل هذه الحركة تجري بسمات ودرجات مختلفة في كل بلد عربي ، نظرا لتفاوت التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لكل منها . ففي بعضها لا يزال العمل لانجاز الاستقلال الوطني ، السياسي والاقتصادي ، هو الاساسي ، وفي البعض الآخر تندمج مهام الثورة الوطنية الدمقراطية بمهام موجهة ضد طريق التطور الرأسمالي ، وتوطيد المقدمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الضرورية لمتابعة السير الى أمام في طريق التقدم الاجتماعي نحو الاشتراكية .

* أزمة الشرق الاوسط
اتجاهان

ان حل ازمة الشرق الاوسط يشكل حلقة أساسية في المعركة التي تخوضها حركة التحرر العربية ضد الامبريالية والصهيونية . والى جانب الاهداف الواضحة في استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ورفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، فان الاوساط الامبريالية العدوانية تسعى لابقاء منطقة الشرق الاوسط بؤرة للتوتر العالمي ، تستغلها لمصالحها .

ان الصراع بين حركة التحرر الوطني العربية والعدو الامبريالي — الصهيوني قد تركز ، بعد عدوان حزيران ، حول قضية ازالة الآثار التي خلفها هذا العدوان . واصبحت آفاق التطور اللاحق لحركة التحرر العربية تتوقف ، الى حد بعيد ، على كيفية تسوية هذه القضية . وبرز في العالم العربي نتيجة ذلك اتجاهان رئيسيان :

— اتجاه وطني تحرري .

— واتجاه استسلامي .

ومثلت حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣ درجة عالية من النهوض في وجه العدوان الامبريالي — الاسرائيلي . بينما مثلت اتفاقية سيناء هوة التخاذل أمام هذا العدوان . وكانت سياسة الاستسلام وسياسة الخطوة خطوة هي الممهدات التي ادت الى هذه الاتفاقية .

وبرهنت اتفاقية سيناء والاحداث التي تلتها على ان طريق الحلول المرحلية والمنفردة الامريكية ليست سوى وسيلة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي وتحقيق الاهداف الامبريالية . وتستغل الدوائر الامريكية والاسرائيلية ، بالتنسيق مع الرجعية العربية ، الصعوبات التي أوجدتها اتفاقية سيناء والازمة التي فجرها التآمر الامبريالي الرجعي في لبنان لدعم الاتجاهات الاستسلامية في العالم العربي .

ان اسرائيل تتعنت في مواقفها وترفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، التي تقضي بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وتمنع ايجاد تسوية شاملة وعادلة لازمة الشرق الاوسط .

وتدعم الولايات المتحدة الامريكية مواقف اسرائيل . وتمنحها مساعدات ضخمة وأحدث أنواع الاسلحة وتناور مع البلدان العربية وتمارس ضغوطا مختلفة عليها وتحاول التمهيد لفرض تسويات استسلامية تحقق الاهداف التوسعية الاسرائيلية وتعزيز مواقع الامبريالية الامريكية في المنطقة .

من أجل احباط المخطط الاسرائيلي

ان مواجهة الوضع الراهن والمرحلة القريبة القادمة تتطلب من القوى الوطنية والتقدمية في البلدان العربية أن تضاعف جهودها وتوحدها في النضال لاحباط هذا المخطط الامبريالي الاسرائيلي . وأن تلتف جميعها حول الاتجاه الوطني التحرري لتسوية قضية الشرق الاوسط تسوية عادلة وصحيحة تحقق انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ واستعادة الحقوق الوطنية الفلسطينية في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة وسد الطريق على أية محاولة لاجهاض هذا الحق تحت أية واجهة كانت وحدوية أو سواها .

لقد دعم الاتحاد السوفييتي ، باستمرار ، هذا الاتجاه الوطني التحرري العربي . وقدم وما يزال يقدم مساعدات شاملة للبلدان العربية المتحررة . ودعا دائما لايجاد تسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط تضمن الانسحاب من جميع الاراضي العربية واستعادة الحقوق الوطنية الفلسطينية . وأكد ان مؤتمر جنيف هو انسب مكان لتسوية القضية ولايجاد سلام وطيد في المنطقة . كما أكد على ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في هذا المؤتمر منذ البداية كطرف أساسي وعلى قدم المساواة . وقام الاتحاد السوفييتي بمبادرات وحملات واسعة ومتينة لدعم هذا الاتجاه . وكان آخرها مبادرته التي عرضها على الاطراف المعنية في اوائل تشرين الاول عام ١٩٧٦ ، والتي تلقى تأييدا واسعا باعتبارها الاطار الصحيح لحل هذه الازمة الخطيرة والتي تهدد باستمرار بانفجارات جديدة .

ان ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية يشكل عنصرا جوهريا في حل أزمة الشرق الاوسط . وتشغل هذه القضية موضعا خاصا في العالم العربي .

في قلب حركة التحرر الوطني العربية

وتحتل حركة المقاومة الفلسطينية موقعا متميزا في قلب حركة التحرر الوطني العربية . وهي أحدى فصائلها الطليعية . وتؤلف قوة هامة في النضال المعادي للامبريالية والصهيونية .

ان المكانة ، التي تحتلها حركة التحرر الوطني الفلسطينية عربيا وعالميا ، هي النتيجة المنطقية للنضال البطولي الذي خاضته جماهير الشعب الفلسطيني ، طوال سنوات ، وللدعم الذي حظيت به من الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية ومن جميع قوى التقدم والحرية والاشتراكية في العالم ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية الصديقة .

وان أحد واكبر واهم المكاسب السياسية التي تحققت لحركة المقاومة الفلسطينية هي الاعتراف الواسع ، عربيا ودوليا ، بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وقبول هذه المنظمة عضوا مراقبا في هيئة الامم المتحدة ودخول ممثليها الى جميع المنظمات الدولية التابعة لهذه الهيئة رغم المعارضة الضارية التي لقيتها من قوى الامبريالية والصهيونية .

وكان لهذا الانتصار ولمجمل النضال الفلسطيني نتائجه في دفع نضال الجماهير الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة وخارجها ضد الاحتلال . وبالمقابل اثار حفيظة الامبريالية والصهيونية وحكام اسرائيل . ويعمل هؤلاء جميعا لضرب هذا النضال أو حرفه عن هدفه الاساسي . والايقاع بين المقاومة وبين حلفائها ..

ان تحقيق اهداف الثورة الفلسطينية يتطلب توطيد التعاون بين القوى الوطنية والتقدمية العربية المعادية للامبريالية ، وبين هذه القوى والمقاومة الفلسطينية ، وزيادة الدعم والتأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية ، كاطار يشمل فصائل المقاومة وجميع القوى الوطنية الفلسطينية والتصدي لجميع المحاولات الرجعية التي تستهدف ضربها وتغيير اتجاهها الوطني ومنع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

ومن الضروري دعم نضال الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية ، بقيادة الجبهة الوطنية ، وتوسيع هذا النضال ، وشجب أعمال الاستيطان في الاراضي العربية وأعمال القمع الوحشي التي تمارس ضد الوطنيين ، والاحكام الجائرة التي تتخذها محاكم الاحتلال الاسرائيلية .

ولا شك بأن ضمان وحدة صفوف المقاومة الفلسطينية وتجاوز رواسب الماضي ، وتوجيه جهود جميع الفصائل الفلسطينية نحو الهدف الرئيسي للشعب العربي الفلسطيني في العودة وحق تقرير المصير ، ونبذ الاتجاهات الاستسلامية والمغامرة ، سيلعب دورا متزايدا في توسيع نجاحات المقاومة الفلسطينية كما ان توسيع التعاون بين منظمة التحرير وبين قوى التقدم والحرية والاشتراكية في العالم سيكون له دوره الكبير في تعزيز جميع هذه النضالات والانتصارات .

* الازمة اللبنانية
لماذا فجرت الامبريالية والرجعية الازمة ؟

وفي اطار نضال القوى الوطنية في العالم العربي وفي لبنان ضد الحلول الجزئية والمنفردة ، وضد اتفاقية سيناء وسياسة الاستسلام التي تمثلت بها ، وتأييد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وبسبب الانجازات الهامة التي حققتها الحركة الوطنية اللبنانية في دفع النضال الجماهيري من أجل تحولات دمقراطية وضد الطائفية — فجرت الامبريالية والرجعية اللبنانية الازمة في لبنان ، كبلد تتواجد فيه قوى المقاومة الفلسطينية وتتمتع بحق النضال من خلاله . وقد أدت الحرب الاهلية اللبنانية الى كوارث كثيرة وضحايا ودماء بريئة وخسائر مادية ضخمة .

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ، اذ تدين أعمال الرجعية اللبنانية وجرائمها الوحشية وتعاونها مع الصهيونية ، تؤيد الاتجاهات الاساسية في حل الازمة اللبنانية التي ناضل الحزب الشيوعي اللبناني والاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية من أجلها . وهي وقف القتال ومنع التقسيم . والاتجاه نحو حل سياسي بين اللبنانيين أنفسهم . ولا شك بأن خطوات هامة قد تحققت حتى الآن في مجال وقف القتال . الا ان أخطارا جدية ما زالت قائمة . وتتمثل ، خاصة ، في مقاومة قوى اليمين لتسليم اسلحتها الثقيلة ومحاولاتها ايجاد نوع من التقسيم السياسي . وكذلك الضغط الاسرائيلي في جنوب لبنان لمنع قوات الامن العربية من الدخول الى هذه المنطقة ، ومساعدة قوى اليمين لتوجيه حل الازمة اللبنانية لصالحها ، ومنع تطبيق اتفاقية القاهرة في هذه المنطقة .

الانتباه واليقظة تجاه محاولات السعودية

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ، اذ تقيم تقييما ايجابيا قرار وقف اطلاق النار في لبنان الصادر عن مؤتمري الرياض والقاهرة ، فانها في الوقت نفسه تدعو الى الانتباه واليقظة تجاه محاولات السعودية الرامية الى استغلال دورها في انعقاد المؤتمرين ، من اجل تقوية مواقعها وفرض نفوذها السياسي في الحل اللبناني ، وتوجيهه في مصلحة المحور السعودي المصري ، الذي يصب في المخططات الاستسلامية في المنطقة .

وان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ، اذ تجدد تضامنها مع القوى الوطنية اللبنانية ، ومع الحزب الشيوعي اللبناني ، تطالب بأن يتم حل الازمة على أساس ضمان سيادة لبنان ووحدته أرضا وشعبا وعلى أساس ضمان وجود المقاومة حسب اتفاقية القاهرة وضمان الحريات الدمقراطية للقوى الوطنية . ولا شك بأن الحل النهائي مرتبط باتفاق الاطراف اللبنانية على ايجاد حل سياسي للخلافات القائمة فيما بينها دون أي تدخل خارجي . وتعتقد الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ان انجاز مثل هذا الحل ، بسرعة ، يخلق الظروف لانهاء مهمة قوات الامن العربية ولعودتها الى بلادها .

* في المغرب العربي
مسؤولية أساسية على عاتق القوى الوطنية التقدمية

وتعيش اقطار المغرب العربي حالة من التوتر . وان المهمة الاكثر الحاحا في هذه المنطقة هي افشال المخططات الامبريالية والرجعية التي تهدف الى اثارة نزاع مسلح بين البلدين الشقيقين المغرب والجزائر ، هذا النزاع الذي لن تستفيد منه الا الامبريالية وحدها ، على حساب الحركة التقدمية وشعوب المغرب والعالم العربي بمجموعها .

وفي هذا المجال فان مسؤولية أساسية تقع على القوى الوطنية والتقدمية في المغرب والجزائر ، بمن فيهم الشيوعيون ، لخوض كفاح موحد من أجل تعزيز التآخي بين الشعبين الشقيقين وحل الخلافات القائمة عن طريق التفاوض ، مما يخدم مصالح شعوب هذه المنطقة على أساس الكفاح ضد الامبريالية والاحترام المتبادل للسيادة الوطنية ودعم نضال الشعب المغربي من أجل تحرير « سبته » و « مليله » و « الجزر الجعفرية » من الاستعمار الاسباني .

* الجزيرة والخليج العربي

تنشط الامبريالية الامريكية والرجعية العربية ، وخاصة السعودية والرجعية الايرانية ، للهيمنة على منطقة الجزيرة والخليج العربي . ويتجسد ذلك في اقامة القواعد العسكرية وارسال ألوف الخبراء العسكريين الامريكيين للعديد من اقطار هذه المنطقة ، وزيادة التسلح بكميات كبيرة ونوعيات متطورة . وتحول المنطقة الى امتداد للقواعد العسكرية الامبريالية في المحيط الهندي .

لقد استطاعت الرجعية الحاكمة في البحرين والكويت توجيه ضربات للحركة الوطنية في هذين القطرين ، وتصفية المكاسب الدستورية الدمقراطية التي نالتها الجماهير والقوى الوطنية .

ومن الاحداث الخطيرة احتلال الجيش الايراني لاراضي عمان ، وتوجيه ضربات للثورة الشعبية فيه واحتلال عدد من الجزر في الخليج العربي .

وتعمل الامبريالية والرجعية في هذه المنطقة على اقامة حلف سياسي عسكري ، تحت ستار امن الخليج ، موجه ضد شعوب المنطقة ودولها التقدمية وضد حركة التحرر الوطني العربية والاتحاد السوفييتي .

* التضامن العربي
شعار استراتيجي ثابت

وفي غمرة النضال الحالي ، الذي تخوضه الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية ، يرتفع على نطاق واسع شعار التضامن العربي . وترى الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية انه يمكن ، وينبغي ، احداث انعطاف ونهوض في التضامن العربي الكفاحي الموجه ضد الامبريالية والصهيونية .

غير ان مفهوم التضامن يختلف من بلد لآخر ومن قوة لاخرى ، حسب الاتجاهات السياسية والمنطلقات الطبقية التي تتحكم في كل بلد وفي كل قوة .

والتضامن العربي في نظر الشيوعيين العرب ليس شعارا تكتيكيا ولا اداة للتسويات والمساومات بل هو شعار استراتيجي ثابت وقضية جدية كبرى في نضال الشعوب العربية من أجل التحرر الوطني .

والمحتوى الاساسي للتضامن العربي في المرحلة الحالية هو النضال الحازم ضد الامبريالية والصهيونية ومخططاتهما .

ومن الواضح ان أي وطني تقدمي عربي لا يمكن ان يقبل ان يكون التضامن وسيلة لتغطية جرائم الرجعية العربية وتغطية محاولاتها وتآمرها على منجزات الشعوب العربية الاجتماعية والاقتصادية والالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية واضعافها كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني .

* الجبهة الاقتصادية
نجاحات هامة في مجال التنمية

ويشكل النضال على الجبهة الاقتصادية حلقة اساسية في معركة الشعوب العربية . ولا شك انه تحققت نجاحات هامة في مجال تنمية الاقتصاد الوطني وبناء مشاريع جديدة وتوسيع قطاع الدولة في الصناعة وتنفيذ الاصلاح الزراعي وايجاد تعاونيات زراعية ..

لقد كانت الوثيقة الصادرة عن اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية عام ١٩٧٥ على حق عندما اكدت ان النجاح الذي تحقق في عملية استكمال الاستقلال الاقتصادي وتطور القطاع العام والتنمية الاقتصادية ، تتهدده أخطار حقيقية في هذا النظام أو ذاك من الانظمة الوطنية التقدمية . اذ تعمل الدول الامبريالية واحتكاراتها المتعددة الجنسيات ، بالاستناد الى دعم وتشجيع العناصر والقوى الرجعية واليمينية ، الى تحقيق سياسة الانفتاح الاقتصادي أمام الرساميل الامبريالية للتغلغل في مشاريع هامة ، كالنفط ، والى احتواء اقتصاد هذه البلدان ودمجه وربطه ربطا كاملا بالسوق الرأسمالية العالمية .

ما الذي جرته سياسة الانفتاح

ان هذه الظاهرة قد استفحلت أخيرا . ورافق ذلك في الداخل توسع في نشاط الرأسمال الخاص الكبير وخصوصا الرأسمال الطفيلي غير المنتج . وبرز ذلك في مصر خاصة . اذ أعلنت الحكومة المصرية سياسة الانفتاح الاقتصادي ، سياسة رسمية لها . وفتحت امكانيات واسعة للرساميل الامبريالية الامريكية وغيرها في مجال التجارة والمصارف والتعهدات . وأعطت الرأسمال المحلي ، وكذلك العربي ، مجالات واسعة لشراء مؤسسات تابعة للقطاع العام . وأصدرت قوانين لحماية هذا النشاط ولضمان تصدير الارباح .

وتحاول الاوساط الامبريالية والرجعية العربية وقوى اليمين المحلية دفع بلدان عربية أخرى للسير على هذه السياسة وتحقيق نفس الاهداف فيها .

وان الرجعية العربية ، سعيا وراء أهدافها ، تنشط لتسريع تحقيق أهداف هذه العملية عن طريق تصدير رساميلها وتقديم مساعداتها على أساس شروط سياسية معروفة .

ان التجربة العملية برهنت على ان سياسة الحكومة المصرية هذه لم تقتصر على انها لم تساعد على حل أي من الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي يجابهها التطور في مصر . بل على العكس ادت الى تزايد خضوع الاقتصاد المصري للاحتكارات الامبريالية وتقلص القطاع العام واتساع دور الوسطاء وكبار التجار ، الامر الذي أدى الى ارتفاع فاحش في الاسعار وانخفاض في الاجر الحقيقي والى تزايد افقار الجماهير الشعبية والى تفاقم أزمة الاقتصاد المصري الى حدود لم يبلغها من قبل . وبينت التجربة نفسها ان التعامل الاقتصادي مع البلدان الرأسمالية يجب ان يخضع لضوابط سياسية واقتصادية ، تحدد طابعه واهدافه ، وتحول دون جعله قيدا على الاقتصاد الوطني . كما بينت التجربة ان ازدياد التعاون مع المؤسسات الرأسمالية المالية يحمل ، فيما يحمله ، توريد مظاهر الازمة المستفحلة في الدول الرأسمالية الى بلداننا وزيادة مظاهر التضخم .

مهمة أساسية

ان النضال ضد سياسة الانفتاح الاقتصادي هو مهمة اساسية في نضال مختلف فصائل حركة التحرر العربية .

ولا شك بأن التعاون مع البلدان الاشتراكية وتوسيع هذا التعاون في جميع المجالات هو وسيلة هامة في ضمان الاستقلال الاقتصادي وتأمين تنمية حقيقية وفي رفع مستوى الجماهير .

امكانيات وطاقات مادية ومعنوية كبيرة

ان حركة التحرر الوطني العربية تشكل قوة ثورية هائلة حققت نجاحات كبيرة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، كان آخرها عزل اتفاقية سيناء وتطويق سياسة الخطوة — خطوة . وتملك حركة التحرر الوطني العربية امكانيات وطاقات مادية ومعنوية كبيرة . ولها حلفاء اقوياء مخلصون ومجربون — البلدان الاشتراكية والاتحاد السوفييتي . وهذا ما يمكنها من احباط الهجوم الامبريالي والانتقال الى مرحلة أعلى في تطورها وتحقيق أهدافها . وان ذلك يتطلب حشد كل الطبقات والفئات ذات المصلحة في هذا النضال — الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين والبرجوازية الصغيرة في المدينة والمثقفين الثوريين وكذلك الاقسام الوطنية من البرجوازية المعادية للامبريالية . وفي هذا التحالف الطبقي تلعب الطبقة العاملة والجماهير الكادحة في المدينة والريف دورا هاما يتصف بالثبات والحزم . وان دلالات الحاضر وآفاق المستقبل تشير الى نمو وزن الطبقة العاملة التي تزداد عددا ويتعمق وعيها السياسي وتلعب أدوارا نشيطة في النضالات الوطنية والطبقية . وتعمل الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية لتعزيز هذا الدور .

ضد الامبريالية والصهيونية •• والرجعية العربية

ان المهام ، التي تواجه الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية وسائر القوى الوطنية والتقدمية ، هي :

١ — تشديد النضال ضد الامبريالية العالمية وخاصة الامبريالية الامريكية ، وضد احتكاراتها ، وضد الصهيونية وضد مخططاتها المعادية لحركة التحرر الوطني العربية والمقاومة الفلسطينية .

٢ — النضال من أجل تحرير الاراضي العربية المحتلة بعدوان حزيران ١٩٦٧

البقية على صفحة ٤ —



يوم الأرض في حروب اسرائيل!

في ٣٠ آذار الماضي عشنا ، نحن العرب في اسرائيل فصلا جديدا من فصول الجريمة والدفاع .

أما الجريمة فهي ما فعلته حكومة اسرائيل من اغتصاب وسلب للأرض .

وأما الدفاع فهو تشبث الجماهير العربية بأرضها ، التي لها فيها ملء الحق من الوجهة الشرعية ، مثلما لعرب فلسطين كل الحق في اقامة دولتهم المستقلة في المناطق التي غزتها اسرائيل ..

ولهذا نقر ان ما جرى في يوم الارض كان صورة مصغرة للعدوان الصهيوني على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، اينما كان موقعه .. وهذا العدوان ينسف جميع مزاعم القيادة الصهيونية الحاكمة حول اعتبار العرب مواطنين في اسرائيل ولو من الدرجة الثانية .

وكل ما يقال عن مشاريع الدمج والاستيعاب والاندماج ليس الا محاولات للتغطية على حقيقة المخططات الصهيونية التي يتنكر اصحابها لما للعرب من حقوق في هذه البلاد .

فالقيادة الصهيونية لا تريدها مناصفة ولا مشاركة في هذه البلاد .

كان وزير الدفاع المهزوم ، موشي ديان ، يؤكد بانه لا فرق بين الخليل والجليل .. ولا تزال السياسة الرسمية تأتي بالبراهين ، التي لا تعد ولا تحصى ، بانه لا فرق لديها بين الجليل والخليل .

ويتبع من هذا التقدير ان جميع العرب هم ، في نظر اسرائيل ، أعداء . لا فرق بين من يقع منهم داخل « الخط الاخضر » أو خارج « الخط الاخضر » .

وفي هذه الايام ، التي تحيي فيها الجماهير العربية في اسرائيل الذكرى الاولى ليوم الارض ، تقدم لنا وزارة الدفاع الاسرائيلية برهاناً جديداً على ان العرب ، الذين يريدهم شمعون بيرس ان يصوتوا له في انتخابات الكنيست التاسعة ، هم الاعداء الذين شن عليهم الحرب في ٣٠ آذار الماضي .

فعن غير قصد كشفت وزارة الدفاع عن اوراقها ، في هذه الايام ، في الرد على طلب بالتعويضات تقدم به نفر من أبناء سخنين من جرحى يوم الارض .

جاء في رد وزارة الدفاع ان « ... عمل الجنود كان في اطار تنفيذ واجبهم حسب القانون . وفضلا عن هذا كان ما قام به الجنود عملا حربيا ... »

فلدينا وثيقة رسمية تعترف فيها وزارة الدفاع بانها خاضت حربا ضد العرب في اسرائيل في ٣٠ آذار الماضي.. حربا لنهب الارض ، حربا من طرف واحد ، ضد شعب اعزل لم يخطط للحرب .

وكل ما فعلناه في يوم الارض اننا قررنا اعلان اضراب صامت ليوم واحد ، إحتجاجا على سياسة نهب اراضينا. وابلغنا السلطة بالتفصيل ، عما قررنا فعله في يوم الارض ، من نشاط سلمي ضمن اطار الشرعية والقانون ..

ولكن ، على ضوء رسالة وزارة الدفاع ، يستطيع المرء الآن أن يدرك ابعاد تهديدات رئيس الحكومة ، والوزارات المختلفة ، عشية ٣٠ آذار الماضي .. بتحريك القوات العسكرية للمرابطة على مداخل القرى العربية .

والواقع هو انه منذ بدء التحضيرات لـ ٣٠ آذار بدأ حكام اسرائيل يستعدون للحرب .. الحرب الفعلية .. ضد العرب في اسرائيل .

واننا ، اذ نحيي الذكرى السنوية الاولى ليوم الارض ، فاننا نحتفل بهزيمة حكام اسرائيل في الحرب التي اعلنوها علينا .. لاننا لم نستسلم .. وهل يستسلم من كان في الأسر ؟!

هذا الاعتراف الرسمي ، بأن اسرائيل خاضت حربا ضدنا ، يعطينا ملء الحق بالتوجه الى الامم المتحدة لتسجيل شكوى على حكام اسرائيل بشن حرب عدوانية علينا اهدافها الاستيلاء على الارض .

لقد طالب مؤتمر الناصرة في الخامس من شباط الماضي بأن نتوجه الى الامم المتحدة في نزاعنا مع حكام اسرائيل على الارض .. لان سياسة حكام اسرائيل تضع على كف عفريت كل امكانية تحقيق المساواة في هذه البلاد ، التي اساسها الاعتراف ليس بالحقوق المدنية للعرب في اسرائيل وحسب ، بل وبحقوقهم القومية ايضا ، لان من ابسط قواعد المساواة وقف عمليات النهب لاراضينا وارجاع الكثير مما صادرته الحكومة منها لنتمكن من العيش في بلادنا.

اننا ، في احتفالات الذكرى السنوية الاولى ليوم الارض وللشهداء الابرار الذين سقطوا برصاص الجنود في هذه الحرب العدوانية ، يجب ان نرفع صوتنا عاليا ضد الممارسة العنصرية التي تتنكر لابسط حقوقنا القومية ، مثل حق امتلاك الارض .. هذه الارض التي رواها شعبنا بدماء ابنائه خلال العصور .

ونعلن بأن احتفالات الذكرى التي قررناها هي احتفالات سلمية تقتصر على الاجتماعات العامة في المدن والقرى ، هذه الاحتفالات التي تبلغ ذروتها في الاجتماع القطري الذي سنقيمه في قرية عرابة ، في المنطقة « ٩ » ، باشتراك الوفود اليهودية والعربية لتجديد مطالبتنا حكام اسرائيل بالغاء أوامر المصادرة ووقف سياسة خلق الامر الواقع والتهويد الذي يجري على حساب العرب وفوق اراضيهم .

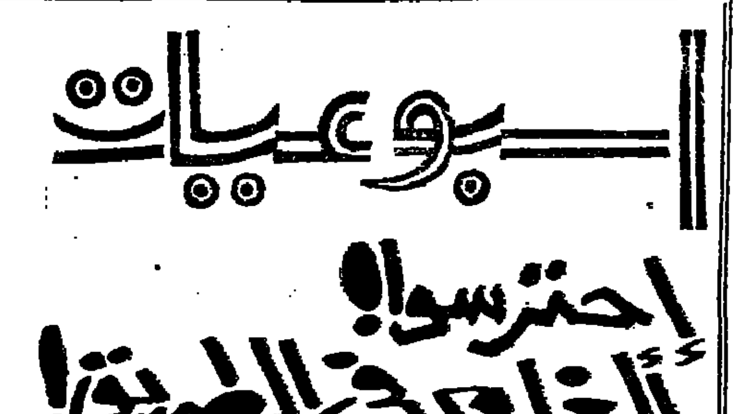
وبكل شعور بالمسؤولية فان جماهيرنا تدرك اهمية الاصداء المحلية والعالمية لهذه الاحتفالات . وهي مدعوة للتقيد بالبرنامج الذي اذاعته اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي . لتقطع الطريق على محاولات الاستفزاز التي يريد مثيروها تشويه نضالنا وصرف الانظار عن قضيتنا العادلة.

فقد قررت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، بالتنسيق مع الاكثرية الساحقة من السلطات المحلية العربية وممثلي لجان الارض المحلية بالاجماع ، برنامج الاحتفالات في هذا اليوم . ولذلك لا اساس من الصحة فيما نشرته صحيفة «هآرتس» بأن هناك خلافات داخل لجنة الدفاع عن الاراضي بالنسبة لهذا اليوم . فنحن موحدين في موقفنا . وهذا ينسحب على جميع القوى المشتركة في لجنة الدفاع عن الاراضي من لجان محلية ولجان طلابية .

وليس في صفوفنا من المتطرفين ، كما تصفهم صحيفة «هآرتس» ، ممن يحرضون على الاضراب . لأن مؤتمر

— البقية على صفحة ٧

صليبا خميس



احترسوا! ألغام في الطريق!

هل سمعتم - الا في اسرائيل - عن حزب يدعو الى انتخاب حزب آخر أي كما يفعل بائع لحم الحمير الذي يشترى حاجة بيته من اللحم من دكان جزار آخر ؟

فان هذا ما فعلته « دافار » المعراخية في افتتاحية عددها الصادر يوم الاثنين الماضي - ٢١-٣ - تحت عنوان « الوحدة افضل من التفرقة » .

و « الوحدة » - التي اشارت اليها : هي الاتفاق في اللحظة الاخيرة بين « الاشتراكيين المستقلين » بقيادة لوبا الياب (الذي انشق عن المعراخ) و « موكيد » بقيادة مئير بعيل و « هعولام هزيه » بقيادة أوري أفنيري وسعادية مارنسيانو - الذي انشق عن حركة الفهود السود - الاتفاق على خوض معركة الانتخابات القادمة في قائمة صهيونية موحدة (وهم الذين يؤكدون على صفتها الصهيونية) « للسلام والمساواة » - وكنيتها « شلي » .

ولست الان بصدد البرنامج الصهيوني الذي اصر عليه أصحاب « شلي » ورفضوا - على أساسه - الانضمام الى الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اليهودية العربية - جبهتنا - لانها تضم الشيوعيين والعرب . نقائد منظمة الفهود السود - كوخابي شيمش - عرى حقيقة هذا البرنامج حين قال : الذي يريد - مخلصا - تحقيق السلام مع الجيران العرب عليه ان يبدأ بتحقيق السلام مع توفيق زياد !

ولكنني الان بصدد التبريكات التى اغدقتها « دافار » المعراخية : في افتتاحيتها ، على هذه القائمة التى كان من المفروض أن تكون منافسة لمعراخ « دافار » . جاء في نهاية افتتاحية « دافار » ما يلي :

« لن يكون سهلا الطريق امام هذه القائمة الجديدة (شلي) . وذلك لانه عليها ان تتنافس مع أوساط قديمة وجديدة . وأما بالنسبة الى قائمة « داش » (حركة الجنرال يدين) فان تغلب صفة الصقور عليها - نتيجة لتعزز مراكز تمير وكتلته فيها - سيضيق رقعة المنافسة بين (شلي) وبين حركة يدين . ولكن من المؤكد ان قائمة السلام الحمائمية هذه (شلي) ستتنافس مع الحركة لحقوق المواطن ومع الليبراليين المستقلين ومع عدد من فرق الفهود . وستتنافس - أيضا - مع المعراخ على أصوات المباميين الذين يعارضون المعراخ . وحتى أولئك الذين يعتقدون ان قضايا السلام والفروق الاجتماعية « مغطاة » تغطية جيدة في برنامج المعراخ وفي سياسة الحكومة الفعلية - حتى هؤلاء سيفضلون ان لا يقف « ركاح » الى يسار المعراخ - « ركاح » الذى يحاول أن يصطاد اصوات يهودية ، بل قائمة يسار ذات صبغة صهيونية - اشتراكية » !

هل فهمتم ، يا سلامة فهمكم ؟ بالطبع فهمتم - فان أرباب الحكم المعراخي في اسرائيل يباركون هذه الحركة الانشقاقية الصهيونية « اليسارية » ويوجهون الزعلانين من اعضاء المعراخ الى تاييدها والى التصويت لها لعلها تستطيع ان تصد « الخطر الاكبر » وهو ظهور كتلة كبيرة وجدية في الكنيست القادمة : يهودية عربية ، تكون البديل اليساري ، ولاول مرة في اسرائيل - يا للهول ! - عن المعراخ وحكمه وسياسته .

فالمسألة جد كل الجد . وأرباب الحكم في اسرائيل يتخوفون من قيام وضع جديد في داخل دولة اسرائيل بفضل قيام الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، اليهودية العربية - جبهتنا . وهم يلتجئون الى مختلف الوسائل ، العلنية والسياسية منها والمخفية الشين بيتية منها، لقراءة التعاويذ من أجل ابعاد شبح الجبهة .

ومن هذه الوسائل - العلنية والسياسية ، الآمال التى عقدتها « دافار » المعراخ الحاكم على قائمة «شلي» .

وانه لمن المؤسف ان نرى ارباب هذه القائمة - « شلي » - يتهافتون على تحقيق هذه الآمال . إنه لمن المؤسف ان يرفضوا : باصرارهم على البند الصهيوني ، يد الجماهير العربية الممدودة إليهم للعمل المشترك من أجل السلام والمساواة . ولكنه من المؤكد أنهم لن يخرجوا إلا بسواد الوجه من هذه المهمة التي يتهافتون على تنفيذها. وكان حريا بهم ، حتى يوفروا على أنفسهم خوض معركة خاسرة : ان يتذكروا ما آل اليه « مبام » حين فوض بتنفيذ مهمة مماثلة . لقد ظل زعماؤه يؤكدون أنهم « السند اليساري » أمام الحزب الشيوعي الاسرائيلي - اليهودي العربي ، حتى لم يبق لهم من مكان في خارطة اسرائيل السياسية سوى قرنة جانبية في المعراخ الحاكم . وكان اللبيب يجب ان تكفيه الاشارة . فكيف لا يفهم وأمامه تاريخ مبامي كامل ؟ إنّ في الامر لعجبا !

ولكن لا تتعجبوا بل يجب ان تحترسوا - أيها الناس الشرفاء اليهود والعرب - أشد الاحتراس . فأمام الانهيارات السياسية في اسرائيل تبرز جبهة السلام والمساواة اليهودية العربية « خطرا ماحقا » ! واذا لم يتورع المعراخ عن الدعوة الى حزب آخر - « شلي » - لعل الامر ينقذه من « خطر » الجبهة ، فانه لن يتورع عن أمور أخرى .

وأخذنا ، في المدة الاخيرة ، نشم رائحة دخان . ولا دخان بدون نار ! فلامر ما ازدادت التحركات المشبوهة في الوسط العربي . تارة نسمع عن تحركات مابين بين وتارة عن تحركات توجيين . وتتصاعد المزاودة على الاماني القومية لهذا الشعب العربي الصابر والغني بالتجربة في اسرائيل . وتذكرنا هذه المزاودة بوثيقة كينغ التى دعا فيها الى تشجيع العناصر القوموجية على اقامة « حزب عربي قومي » تحلم اجهزة الاستخبارات بجعله اداة لشق صفوف العرب ولضرب الوحدة النضالية المتعاظمة اليهودية العربية التى تقلق حكام اسرائيل . وتذكرنا ، أيضا ، بوثيقة طوليدانو التى أعلن فيها انه من الاسهل ، على حكام اسرائيل ، « التعامل » مع « حزب عربي قومي » .

ولقد شاهدنا جميعا كيف خرج رئيس الحكومة رابين ، عن طوره حين تضاعفت قوة المزاودين وانحسر ظلهم عن المجلس الوطني الفلسطيني والحركة الوطنية الفلسطينية عموما . ونحن لا يمكن أن ننسى ما كان حكام اسرائيل يقولونه عن لاحد المزاودين ، احمد الشقيري في زمانه ، وان مزاوداته خدمت التوسع الاسرائيلي خيرا من فرقة دبابات كاملة !

ان المعراخ الحاكم ، الذي لم يتورع عن الدعوة الى انتخاب حزب آخر - « شلي » ، لا يتورع عن التفكير باحياء « فرقة الدبابات الكاملة » هذه بين عرب اسرائيل أنفسهم بعد ان خذلته ، في ذلك ، بقية الشعب العربي الفلسطيني .

ويتصرف المزاودون في اسرائيل وكأن اسرائيل هي أوسع بلاد الارض ديمقراطية ! وليست هذه سذاجة سياسية فقط بل ان حكام اسرائيل يريدون استغلالها ، في اللحظة المناسبة ، لضرب نضالنا العادل كله . وقد لاحظنا ، خصوصا في المدة الاخيرة ، كيف حاولت صحف البلاط الاسرائيلي تحميل حزبنا الشيوعي مسؤولية مواقف صبيانية نحن منها براء .

إن المسألة جد كل الجد !

إن الوضع السياسي مفتوح أمام مختلف الاحتمالات وعلى راسها نجاح جبهتنا اليهودية العربية في إحداث تحول اساسي في الخارطة السياسية في اسرائيل .

فمن المطلوب اشد اليقظة واعظم البذل من أجل المحافظة على وحدة الصف وتوسيعها الى أقصى حد . من المطلوب تحمل كل المسؤولية التاريخية . ولذلك نقول وبكل جدية :

احترسوا ! الغام في الطريق ..

(جهينة)

السلام العادل: حتى!

اوضح الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، في كلمته التي القاها في الاجتماع الذي عقد يوم الاربعاء ١٦\٣\٧٧ في مدينة كيلنتون في ولاية ماساتشوستس ، ان السلام العالمي يعتمد الى حد كبير على الوضع في الشرق الاوسط . وأكد على ان ما يحدث في الشرق الاوسط في المستقبل يمكن ان يؤدي تماما الى حرب شاملة في المنطقة سوف تمتد بسرعة الى كل الشعوب الاخرى في العالم . وقال ان مثل هذا الامر محتمل تماما .

واضاف ان منطقة الشرق الاوسط هي منطقة حساسة من العالم . ولذلك فسيخصص جزءاً كبيرا من وقته للسياسية الخارجية منذ الان حتى الانتخابات القادمة محاولا ان يأخذ على عاتقه عقد ندوة يناقش فيها اطراف النزاع في المنطقة قضاياهم على امل ان يتوصلوا بانفسهم الى حل دائم .

واعلن كارتر ان الولايات المتحدة ، من بين كل شعوب العالم ، تحظى على اكبر قدر من الثقة - وان كانت ثقة غير كاملة - من جانب البلدان العربية واسرائيل مع ان كلا الجانبين - كما قال - لديهما بعض الشكوك حولنا !

وحتى يقصر « معالجة » شؤون المنطقة على الولايات المتحدة وحدها (من بين كل الدول الامبريالية ، قال : « ان كثيرا من البلدان تعتمد في حياتها على البترول من الشرق الاوسط . أما نحن فلا . ولو انقطع عنا كل البترول من الشرق الاوسط فسنبقى على قيد الحياة » .

وأضاف : « ان اليابان تستورد اكثر من ٨٠ بالمئة من الطاقة التي تلزمها . كذلك فان البلدان الاخرى مثل اوروبا والمانيا وايطاليا وفرنسا هي ايضا تعتمد كثيرا على البترول من الشرق الاوسط » .

وحتى يبعد الاتحاد السوفييتي عن المشاركة في معالجة قضية الشرق الاوسط فهو ، حين يدعو الاطراف المتنازعة (مضطرا طبعا) الى مؤتمر جنيف ، يدعوها الى الجلوس جنبا الى جنب (على طريقة انتخاب البابا) للتباحث والتفاوض من اجل تحقيق السلام . وما على المشاركين الاخرين في المؤتمر الا ان يضرعوا الى الله راجين لهم النجاح والتوفيق حتى لا تقع كارثة الحرب التي ستضطر الى خوض غمارها كل شعوب العالم !

وحتى يطمئن كارتر « اصدقاء » الولايات المتحدة في العالم العربي ، وللمحافظة على « مراكز » بلاده في المنطقة ، كان مضطرا الى ان يعترف بقضيتين اساسيتين ولو بشكل ضمني غامض ، بدونهما لا يمكن الحديث عن أي حل لازمة الشرق الاوسط . وهما ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي تحتلها (مع بعض التعديلات الطفيفة على الحدود لضمان امن اسرائيل - كما قال) ومعالجة القضية الفلسطينية على اساس ايجاد وطن للاجئين الفلسطينيين (الذين قاسوا سنوات وسنوات طويلة - كما قال) .

ومن هنا نستطيع ان نقول ان الرئيس الامريكي كارتر هو اول رئيس للولايات المتحدة ، منذ حوالي ٢٩ عاما ، يمس صلب النزاع في الشرق الاوسط . ولكنه في توجهه لمعالجة هذا النزاع لا يزال بعيدا كل البعد عن التوجه الصحيح .

فهو يضع قضية الاعتراف بدولة اسرائيل كأول شرط أساسي لتحقيق السلام الدائم في المنطقة وكنقطة البداية في معالجة ازمة الشرق الاوسط . مع ان هذه القضية الهامة مرتبط تحقيقها بتحقيق الشروط الاساسية الاخرى اللازمة لتحقيق هذا السلام واولها الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الخاصة به .

واكثر من ذلك فان الرئيس الامريكي كارتر يدعو ، أولا ، وقبل كل شيء ، الى فتح الحدود بين اسرائيل وجاراتها (مصر وسوريا ولبنان والاردن) للسفر والسياسة والتبادل الثقافي والتجارة . وذلك بغض النظر عمن يحكم في هذه البلدان . وذلك - كما قال - حتى يتفاهم الناس ويتعرفوا على بعضهم البعض ويصبح لهم هدف مشترك واحد وهو تجنب الحروب المتكررة والموت الذي ابتليت به المنطقة مدة طويلة ! مع العلم أن هناك دولا كثيرة تعترف الواحدة منها بالاخرى دون ان تكون بينها اية علاقات ثقافية او تجارية وبدون ان تكون الحدود بينها مفتوحة . كما ان هناك دولا مرتبطة فيما بينها بعلاقات تجارية وعلاقات سفر بدون اعتراف متبادل كما هو الحال بين اسرائيل والاردن - مثلا - او بين هونغ كونغ وكثير من دول العالم . والحقيقة ان هذا الشرط هو شرط مضحك يمكن أن يكون موضوع سخرية لكثير من الكتاب لان سلام الشعوب هو بحق الشعوب ولا يمكن تحقيقه بوسائل النصح والارشاد والاختلاط المتبادل فقط .

ان الرئيس الامريكي كارتر - كما هو واضح - لم يعد يستطيع التهرب من الحل العادل لأزمة الشرق الاوسط . ولكنه يحاول ابعاد هذا الحل اطول فترة ممكنة عن طريق حصر معالجة هذه الازمة في نطاق الولايات المتحدة واطراف النزاع فقط ، والبدء في هذه المعالجة من اصعب عقدة فيها . والنتيجة كما هو واضح تماما : حديث متواصل عن السلام ولكن لا سلام في الواقع .

وهكذا فان الرئيس الامريكي كارتر ، بهذا التوجه الاناني الضيق الذي يستهدف المحافظة على مصالح الامبريالية في الشرق الاوسط ، هو الذي يجر الى كارثة الحرب الشاملة في المنطقة التي حذر منها ويدعو الى تجنبها .

وكم هي ضعيفة وهزيلة وغامضة وغير واقعية مقترحات كارتر امام مقترحات الاتحاد السوفييتي العينية الواضحة والواقعية التي جاءت في مشروع السلام السوفييتي الاخر الذي أعلنه الرفيق ليونيد برجنيف في افتتاح مؤتمر النقابات السوفييتية يوم الاثنين الماضي .

والخلاصة فان ازمة الشرق الاوسط لم تعد تحتمل المماطلة والتسويف ولا بد من ايجاد حل عادل وسريع لهذه الازمة برضى حكام اسرائيل أو رغم انوفهم وانوف كل الذين يقفون وراءهم .

علي عاشور

صورة

قراءة في فنجان

يقال ان الرئيس الامريكي - كارتر - مصمم على ان يظل في فترينا العرض السياسي ولا يسمح لوزير خارجيته أو أي من مساعديه بأن ينوب عنه في ذلك كما كان الحال ايام فورد وكيسنجر حيث كان ينوب الوزير كيسنجر عن رئيسه فورد في هذه المهمة .

ومن يقعد في الفترينا يجب أن يلفت اليه الانظار . كان يخلع ثوبا ويلبس غيره .. وهذا ما يفعله الرئيس كارتر في هذه الايام عندما قرر ان يدخل « اصطلاحات جديدة » في قاموس السياسة الامريكية - مثل تصريحاته حول تبنيه لقضايا « الحقوق المدنية » في .. الاتحاد السوفييتي ! اي الدفاع عن عملاء الاستخبارات الامريكية الداخلين في حلف مع عملاء الصهيونية و « الهجرة » !

واصطلاح « الحل الشامل » لازمة الشرق الاوسط الذي يتم « على مراحل » بدل الخطوة خطوة .. ثم تبنيه لمقولة حكام اسرائيل حول حدود اسرائيل « القابلة للدفاع » و « مفهوم السلام » الذي يعني فتح الحدود والنقاش الحر !

واضح ان هذا العرض في « الزي السياسي » هو جديد حتما ويثير ردود فعل متعارضة . فمن ناحية عاد رابين من امريكا يتبختر براس طاووس قائلا ان « الحدود تقرر هنا » في اسرائيل .. ومن ناحية أخرى دفن الزعماء العرب رؤوسهم في الرمال ! الى ان استبدل كارتر الثوب الذي استقبل به رابين بآخر استعدادا لاستقبال رؤساء الدول العربية واطلق اصطلاح «وطن للفلسطينيين» هكذا حاف - دون ان يحدد أين وكيف ومتى ومن ...

ولامر ما فان هذه « الاصطلاحات الجديدة » والتصريحات لا تأتي الا غامضة . لذلك يتبرى الرئيس كارتر نفسه ووزراؤه ومساعدوه الى تقديم الايضاح تلو الايضاح لشرح الغموض بـ .. غموض جديد .. او بما يسمى «لعبة الايضاحات» . فمثلا اصطلاح « وطن للفلسطينيين » اثار حفيظة حكام اسرائيل . فقام مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي : الدكتور بججنسكي : وطمأن سفير اسرائيل - دينتس - قائلا : « فيما يتعلق بكلمة (وطن) فمن الواضح انه ليس للكلمة : بحد ذاتها مدلول سياسي معين .

والمهم في هذا التصريح (للرئيس كارتر) هو التوجه الاكثر اتساعا الذى تعكسه هذه الكلمة » . واذا بقي هناك من لم يفهم ما تعكسه هذه الكلمة فقد عاد كارتر واوضح بأن « دعوته الى وطن للفلسطينيين هي .. قاطعة » ولكنه يعتقد « بضرورة الاهتمام بتسوية ما : للفلسطينيين - في اطار الامة الاردنية أو بواسطة آخرين » - طيب الله الانفاس . ومع ذلك فهذا « العرض السياسي » رفع رؤوس الزعماء العرب من الرمال واخذ سفراؤهم « يعقدون اجتماعات مكثفة مع المسؤولين الامريكيين » لدعوة رئيس الولايات المتحدة الى « انشاء وطن للفلسطينيين ! » .

أما زيارة كارتر لمقر الامم المتحدة فقد شكلت « استعراضا سياسيا حيا » ، استطاعت الصحف الاسرائيلية ان تقيسه طولا وعرضا وان تشرح مدلول كل خطوة خطاها كارتر في القاعة وتأثيرها على مجرى السلام في الشرق الاوسط . فمثلا : « مع ان كارتر لم يقف في مدخل قاعة الامم المتحدة فان قدوم السلام في الشرق الاوسط سيتأخر » لماذا ؟ لانه « عندما اصطف سفراء الدول ليسلموا على الرئيس كارتر كان ممثل

— البقية على صفحة ٧ —

نسيم أبو خيط

غسل دماغ

ملاحظة : في اغلب الاحيان غسل الدماغ يأتي بنتائج عكسية .. !

هذا الاسبوع لاحظت حركة غريبة في المدرسة . حتى مواعيد الدروس تداخلت في بعضها البعض . فقد تعلمنا هذا الاسبوع اكثر من مرة دروسا في المدنيات وتاريخ اسرائيل . جمعنا مربي الصف في حصة التربية وانتخبنا لجنة تحضيرية للاحتفال : ووزع على اللجنة مهماتها المختلفة ، مثل شراء الزينة اللازمة واعلام الدولة ولامبات ملونة .ومراجعه النشيد الخاص بهذه المناسبة .. تماما كما فعلنا في السنة السابقة حيث كان الاحتفال مهيبا وحماسيا واذيع من دار الاذاعة الاسرائيلية !

لا بد انكم حزرتم اي احتفال اعني واي تحضير اقصد .

نعم هذا الاسبوع يصادف عيد استقلال الدولة .

نسيت ان اذكر لكم ان نتائج امتحان الثوامن في الانشاء ظهرت وحصلت على علامة جيد جدا فكانت فرحتي بفرحتين والعيد بعيدين ...

لا زلت اذكر ان موضوع الانشاء كان عن شخصية اعجبت بها والشخصية التي اعجبت بها كانت « بنيامين هرتسل » . كتبت عن مآسي الشعب اليهودي المشرد .. الباسل .. الذي حارب الاعداء الذين ارادوا دفنه في التراب . عن تجفيف مستنقعات الحولة واستيطان الجليل . تحدثت عن كل هذا بتمجب واعتزاز ! .

لا تسخروا . لا تستغربوا . صدقوني انا لا ابالغ .. هذا القليل الذي اذكره .. ولن انساه .. !

المهم .. هذه السنة كان الاحتفال مهيبا وحماسيا .. ولكن مندوب الاذاعة لم يحضر . وسمعت المعلمين يتهامسون بأن ابا جرير مصاب بالزكام ! فتمنيت له الشفاء في قلبي !

رجعت الى البيت فخورا وكلي فرح . قصصت على أمي عن الاحتفال وتمنيت لو كانت هناك لتراني باللباس الكشفي . شرحت لها عن الاحتفال باختصار وعن شعوري وانطباعاتي . شرحت لها طويلا .. حتى تعبت وتمت ، دون ان احضر وظائفي . لا بأس . غدا عطلة العيد وامي وعدتني باننا سنذهب مشوار مع جيراننا الى « بلدنا » الموجودة على الحدود .. فرحتي كانت بلا حدود .. !

وصلنا « بلدنا » وتوقعت ان اجد هناك جنودا ودبابات وربما اعلام الدولة لان المنطقة - كما قالوا - عسكرية !

لكني لم اجد شيئا من هذا : بل رأيت اشجار التين وشممت رائحة الزعتر ..

امسكتني أمي بيدي وقالت : هذه بلدنا «إقرث». هنا كنا .. هذا بيتنا .. من هذه العين شربنا .. من هذا التين اكلنا .. هذا بيت « ابو معروف » وهناك صورة عمتك «نزهه» . هذه البيادر .. وهذه صبرات « ابو رجا » ..

نظرت اليها لاسألها عما تتحدث .. اردت ان اسألها عدة اشياء مبهمة كثيرة لم افهمها .. لكني لم استطع ، لان أمي كانت تبكي . وبدون ان اشعر بكيت انا ايضا ..!

الصورة تتكرر كل سنة ، ودموع أمي تتجدد كل سنة ، وانا انتظر عيد الاحتلال كل سنة لافرح في يوم الامي .

يعقوب خياط
القدس

صور من يوم الأرض

حساب السرايا هو الذي لم يعد يطابق حساب القرايا!

• بقلم: حنا ابراهيم •

حين لم تعد المرأة العربية ضلعا قاصرا

قال مصطفى لعروسته .

— لو كنت أعرف مسبقا لاجلت العرس. الان لا احسب مضرباً . فانا الان - مضرب بطبيعة الحال . ولن يحسبها لي أحد !

وقالت العروسة وهي تنظر الى نور الفجر المتسلل من النافذة .

— خايف يشك احد في وطنيتك ؟ على كل حال امك. يعطيها العافية . اطلعت الماضي والمستقبل الليلة .

— امي يا امرأة ترفع الراس . هجمت في المساء على الجيش بالحجارة مع الشبان . ولما اخذوا يطلقون النار قالت للشبان ابعدوا عن الرصاص . وهي لم تبتعد. قالت اذا متنا نحن لا اسف علينا . شبعنا من عمرنا . ولما قلت لها يعني انت يمه لا تخافين الموت ضحكت وقالت: يا ابني النساء لا تموت بالهين . ابليس لا يخرب بيته .

وفي الخارج ، على الشرفة الصغيرة امام الباب كانت ام مصطفى جالسة على الدرجة العليا وامامها صينية عليها غلاية قهوة وبضعة فناجين مقلوبة راسا على عقب .. تنتظر ان يستيقظ العروسان لتدخل لهما قهوة الصباح . وحين استبطأتهما أخذت تحرك الفناجين ليحسا بوجودها .

كان صباحا ربيعيا مشرقا. والنسيم الغربي يحمل رائحة زهر القندول والبلان ، وبين البيوت تزهر أشجار المشمش والخوخ . وعادت الذاكرة بام مصطفى الى اسبوع عرسها . قبل ٢٦ عاما . اقترح زوجها أن يذهبا الى عكا لشراء بعض الحاجيات وسداد بعض الديون للتجار من جراء العرس . استقلوا يومها سيارة ترك . كانت تحمل في صندوقها اكثر من ثلاثين مسافرا . والى الغرب من سخنين عند مفرق شعب وقفت السيارة . وأمروا جميعا بالنزول . صدر الامر عن شاويش قصير القامة لا تعرف من أين نجم . وراح الشاويش يفحص التصاريح ويقارنها بقسائم التسجيل (لم يكن مع الناس هويات بعد) ويسمح لحملة التصاريح بالصعود الى السيارة . ولم يكن في حوزة العروسين تصريح بالسفر من الحاكم العسكري . وأعادهما الشاويش معه الى سخنين.

اما هي فافرج عنها لقاء كفالة . اما زوجها فعاد بعد ثلاثة أيام كسير النفس وقد دفع غرامة موازية للنقود التي أعدها لشراء حاجيات البيت . وتنهدت ام مصطفى بألم . ٢٧ سنة والتصاريح لا تزال . كان السفر الى عكا بتصريح . واليوم الذهاب الى أرضهم التي تقع تحت انوفهم بحاجة الى تصريح . وعما قريب لن تظل الارض لهم كما يقال . قبل ٢٧ سنة حاكموها مع زوجها بنية الذهاب الى عكا دون تصريح. واليوم تنتظرهما معا اكثر من عشر محاكمات بتهمة واحدة . هي الذهاب الى أرضهم في المنطقة ٩ وزرعها بدون تصريح !

وسمعت وقع اقدام في الداخل . وخفق قلبها بفرح. انه مصطفى قادم ليفتح الباب . ولكن صوتا آمرا من وراء السور الواطىء صرخ برطانة :

— يللا فوتى جوّه !

كان ذلك جنديا ينفذ امرا بمنع التجول في الصباح الباكر .

— يا صباح يا فتاح . اما انا في بيتي . وتقول لي فوتي جوة ؟ !

— اقول لك فوتي . يلعن أبوك .

— يلعن أبوك وستين أبوك . اما قليل حيا .

وكان الشارع يعج بالجنود . ودخل الجندي اياه من البوابة . ويمم شطر ام مصطفى كمن يهم بضربها. ولم تنتظر . لم تـرد لابنها ان يتدخل فيسجن وهو عريس كما سجن ابوه في حينه .. تناولت مجرفة وتصدت للجندي الذي لم يخطر له ببال ان امراة تجرؤ على الوقوف امامه . وهوى عليها بالعصا . ولم يعرف أين وقعت ضربته . ولكن شيئا ثقيلا ارتطم براسه . وصعدت الارض الى عينيه . لتضربه مرة اخرى في راسه . ودارت معركة غير متكافئة بين ام مصطفى وزوجها الذي هب لنجدتها وابنتهما الصبية من ناحية وبين بضعة عشر جنديا مسلحين بالهراوات والخوذ الفولاذية والدروع .

ولكن اوامر منع التجول لم تمنع الجيران من النجدة . واضطر الجنود الى اللجوء الى مدرعاتهم . واطلق احدهم النار من رشاش صغير . وحاولوا الانسحاب. ولكن الطريق كانت قد سدت من الطرفين بالاطارات المشتعلة . فطلبوا النجدة . ولكن قائد العملية لم يستطع أن يرسل نجدة . فالطرق كانت كتلة من الاطارات المشتعلة . ولم تكن المجازفة بارسال المشاة مأمونة العواقب . في بلد في فورة دم. يعتبر كل جندي مسؤولا عن دم الشهيد الذي سقط في مساء اليوم السابق .

ولم يكن امام القائد الا التفاوض . ووافق أعضاء المجلس المحلي ولجنة الدفاع عن الارض على التوسط لفك الحصار عن الجنود لقاء وعد بانسحاب كل القوات من القرية . وهكذا كان .

وحين يسأل احد ام مصطفى لتحكي عما ابلته في ذلك اليوم تقول :

— يا خيا الارض نـد للروح .. نحن جماعة فلاحين . اخذوا أرضنا : ٧٥ دونم زرعناها بدم قلوبنا . تجي الدبابات تمعسها بالطول والعرض . الرزق يا خيا غالي . كل ما نروح الى الارض يجي البوليس العسكري . يحبسونا ونطلع بالكفالة . يكفل الواحد نفسه. ونرجع من مركز البوليس الى الارض على طول . قلنا لهم ملاك الموت فقط يردنا..

وتحس كان دموعا تتحير في مآقي أم مصطفى .

ويتطوع أحدهم ليقول ان ام مصطفى شاعرة . وقد نظمت بعض الاغاني المرتجلة. وهي تغنيها عادة في الاعراس.

ويلح البعض طالبا أن تعيد بعضها ولو من شان الرفيق .

وتقول ام مصطفى عشنا وشفنا كيف الواحد يفنى من الوجع .

وتشعر أن من السخف الزامها بالغناء . اكتب اذا شئت وهي تملي عليك . ولكنها ليست اغنية واحدة ومنها ما هو على وزن « سكابا » .

وسيأتي وقت تلاقي فيه هذه الاغاني الاعتناء اللازم . أما الان فنكتفي بعينة منها.

نزلت ع المل (١) من طريق البركة
وفتت ع الارض وعيوني عم تبكي
ويا رابين مالك عندي شركة
هاي الارض النا وحنا صحابها
فتت ع الارض تا عزل حجارة
اجا البوليس حطني في النظارة
محامي الارض يا حنا نقارة
تع اكفلني تا ارجع لترابها

(١) موقع أرض في المنطقة ٩ حيث يقطن عرب السواعد .

> ابعدوا عن الشر
> فكان كالطول المرخى وثنياه في اليد

لم تكد قدما طه تطآن العتبة حتى زعق به أبوه واوداجه منتفخة من الغضب وعيناه تقدحان شرر الغيظ : « وقف في القرنة يا كافر حتى نشوف آخرتها معك . والله لاجعلك عبرة لمن أعتبر » .

ادرك طه (ولم يكن احد يناديه الا بلقب دينو الذى غلب عليه) من لهجة والده أن القضية أخطر من وشاية بالتدخين . ولا بد أن يكون الامر في غاية الخطورة حين يستعمل أبوه اللغة الفصحى مهددا . فلو ابتدره بالضرب كعادته لما تعدى الامر اكل كفين أو ثلاثة يفش بها الوالد غيظه . ثم تتدخل الام . فتنهال على الولد بالتقريع . ثم تلتفت الى الاب فتداوره باسلوبها الخاص . فـاذا بحنقة ينطفىء وكأن شيئا لم يكن . وتكون القتلة عشاء طه . وفي اليوم التالي تعود الامور الى مجراها الطبيعي.

اما في هذه المرة فيبدو أن الامر مختلف . ولم يستطع دينو أن يخمن السبب . واختلط في نفسه الهلع بحب الاستطلاع . واستبعد أن يكون الامر متعلقا بسعاد لان الامر لم يتعد تبادل نظرة فابتسامة فكلام وحسب . ولم يطل به الامر . وراح الوالد يصدر اوامره بجلجلة مخيفة. وراح اخوته يتراكضون ليصدعوا بالاوامر التي لم تكن الا استدعاء جميع الاقارب . بل تعدى الامر الى استدعاء جميع اللاجئين من قريتهم .. فقد درجوا على اعتبار جميع المتبقين من أهالي القرية لاجئين في الوطن كأفراد عائلة واحدة يتشاورون فيما بينهم في الامور الهامة . فأي أمر هام سيتمخض عنه ذلك اللقاء ؟

وان هي الا لحظات حتى كان البيت العتيق يضيق بالرجال . وانتظر أبو طه حتى اكتمل العقد . وتجاوز عن غياب البعض حين عرف الاسباب . وابتدأ كلامه بدون مقدمات :

— « يا جماعة انا استدعيتكم حتى أقول لكم أنه لازم نرحل اليوم . خلص .. خربت بيوتنا . ما ظل لنا تعود في هذه البلد . الله غضبان علينا . ما يكفينا تشردنا مرة واحدة ! » .

وانهالت الاسئلة من المستمعين الذين لم يفهموا من هذه التعميمات شيئا . ولكنهم أوجسوا خيفة وشعروا بخطر مبهم .

— ايش السيرة يا أبوطه؟

— ما بدها لا سؤال ولا جواب . أنا أقول . الرحيل أوجب !

— يا رجل كفانا الله شرك. تكلم !

والتفت البعض نحو دينو الواقف في القرنة في محاولة للتخمين . ولا بد أن بعضهم حسب أن وراء الاكمة «جرة عرض » (١) .

وفي نهاية الامر افضى ابو طه بالسر قال :

— دينو صار شوعي !

— يا ساتر . قل وغير يا رجل .

— وحياة روسكم هذا اللى صار .

والتفت الى طه الواقف مذهولا في القرنة :

— تعال يا غضيب . اركع هنا !

وانصاع « الغضيب » دون أن ينبس بكلمة . وفي الواقع لم يترك له الضجيج الذى ثار مجالا للدفاع عن نفسه ولو بكلمة . واخذ الجميع تقريبا يتكلمون في نفس الوقت . وعلا اللغط والاستنجان . واصبح البيت اشبه بتفير نحل مثار. ولم يلبث الضجيج ان هدأ. وبدأ التداول الجدي في الامر. لم يختلف اثنان بصدد خطورة الجريمة المقترفة . ولكنهم راوا في نية الرحيل مبالغة لا لزوم لها .

ووافق ابو طه على العدول عن الرحيل اذا قاموا باطعام دينو قتلة اخت الموت .

وانبرى عدد منهم لتنفيذ هذه المهمة . وفي لحظات جيء بحزمة قضبان .وراحت تتكسر واحدا اثر واحد على أخمص قدمي دينو الحافيتين. بينما راح أبو طه يضرب بغضب أعمى على الصدر والجانبين والساقين والقفا. وطه يتلوى دون أن تند عنه الا آهات مكتومة . لم تلبث ان انقطعت . فكفوا عن الضرب خشية أن يكون أصاب الولد مكروه . وتركوه مكوما في الوسط . وعادوا للتداول فيما آلوا اليه .

وفجأة هتف أبو طه وقد حانت منه التفاتة نحو الولد المكوم على المصطبة :

— عاودوا اضربوه !

تسونوا الغضيب عينه حمرا. على الطلاق ما تاب !

وهموا بضربه من جديد . لولا أن كبلا اعترضهم شافعا بالولد قائلا .

— يكفيه . أكل نصيبه .

حينما يهتدى المرء الى طرف الخيط

في مساء الثلاثين من آذار ١٩٧٦ كان طه (اذ تخلص من لقبه القديم) . وقد أصبح رجلا مكتمل الرجولة والدا. يتعرض لكرة مماثلة من الضرب . ولكن في ظرف ومكان مختلفين . كان جلادوه . هذه المرة .من رجال الشرطة . والمكان ما يسمى بغرفة تحقيق في مركز شرطة ريفي . اما التهمة فكانت تتعلق باحداث ذلك النهار . وقيل انه حاصر عددا من الجنود في داره وهشم جمجمة واحد وكسر أضلاع آخر وحطم يد ثالث وقلب وحده سيارة الجيب العسكرية . ولم يشفع له انه فعل ذلك دفاعا عن نفسه وبيته .

وفي اليوم التالي كان رجل يتوسط حلقة من الناس في احدى قرى البطوف يوجه الحديث الى شيخ هرم يروى له ما شاهده وسمعه عن تعذيب طه ابن العجوز في مركز الشرطة .

قالت امرأة بحدة :

— الله يجازيهم !

والتفت اليها أبو طه متضايقا .

وقالت أخرى :

— الله حباله طويلة .

وتابع الرجل روايته :

— اما رجل .. كل الضرب ولا انة ولا آخ . تقول الضرب في كيس تبن . وكل كلمة يناولهم اياها قد الجبل .

وهز العجوز راسه وهمهم :

— يا عمي هذا دينو . انا ابوه ومربيه . كل صلابة أهل ميعار في راسه . مرة . البلد كلها نزلت فيه قتلا وما قال أخ . وظلت عينه حمرا .

وتابع الرجل :

— قالوا له والله لتنسيك حليب أمك .

— والله ما ينسون احدا شيئا . لا بالله . انما ينبهون الغافل ويذكرون الناس . والذكرى تنفع المؤمنين .

— والشاويش آريه كان يضربه ويقول : ولك بعدك شيوعي ؟! نادى على برجنيف يساعدك .

— حيك اذن ! هذا اللي يوجعهم ! طيب ! ليشروا . الا ان الارض لتصير بحالها شيوعية . ولك يا ولد .. رح . شف لي غضيل اذ يقبلني في الحزب بتاعه . انا ابوك يا طه مريح التعبان .

١ — تعبير يقصد به الاعتداء على عرض الغير .

الاتحاد

للادب والثقافة والفنون

رشيق حبيب

رسالة الى شهداء يوم الأرض

هذي دماؤك يا شهيدي ... تسمو منائر في وجودي
من كل قطرة عندم ... لمعت سيوف ابن الوليد
ما اطهر الدم حين يسفك في الدفاع وفي الصمود
ما مات أبناء الجليل بل استكانوا في الخلود
ما مات شعب شامخ ... أقوى من القدر العنيد
شعب يخال الموت عرسا في الدفاع عن الوجود ..

* * * *

يا ارض إن ناديتنا ... لوجدتنا عند العهود
لوجدتنا في السهل . في الوادي ؛ وما فوق النجود
لوجدتنا في كل عاصفة لنا عزم الرعود
يا ارض بعد الله عندي . يا دمائي في وريدي

* * * *

يا حاملاً علم السلام ... الا كففت عن الوعيد ؟؟
نـراك تحمل وردة ... رتميت باليمنى وليدي
قلتم لنا : كونوا جسور السلم في زمن الصدود ..
ماذا نقول لأخوة ... في خيمة عبر الحدود ؟؟
انقول : تسرق ارضنا ؟ ... انقول نحيا كالعبيد ؟؟
انقول : تضرب كاليتامى ... حول مائدة الجحود ؟؟

* * * *

هذي دماؤك يا شهيدي ... عطر على ارض الجدود
انا لا اخاف الظالمين ولا جنازير القيود
انا لا اخاف بريق خنجرهم ولا هول الحديد
فالحق أقوى من سلاسلهم ومن بطش الجنود ..

* * * *

الارض نادت اهلها ... لبى النداء لها شهيدي
من مات يحصده الرصاص مدافعاً دون المهود
فالخلد منزله الطهور وان توى بين اللحود
صوت الشهيد مزمجر ... في سمع قاتله الحقود :
الارض أقوى من ضلالكمو وابقى من ثمود

حواريات

الاسد والنمر

اراد الاسد والنمر تقسيم الفريسة ..

— لنتقاسمها مناصفة — اقترح النمر

— مجنون — صرخ الببغاء من فوق الشجرة .

— اسمعت — هزأ الاسد — لنتقاسمها بأسلوب آخر .

— مجنون — صرخ الببغاء من جديد .

— اسمعت — هدر النمر ضاربا الارض بقدميه .

— من يصرخ هناك ؟! — زأر الاسد .

— مجنون ! ابلغ الببغاء بروح طيبة .

— تفو ... انت ! — بصق الاسد — هيا لنتقاسم الفريسة من جديد .

القط والكلب

— كم هم غرباء هؤلاء الناس — قال القط للكلب — يريدون الاتفاق مع مواطني الشعب الاخرى وهم حتى الآن لم يتفقوا معنا .

— انت تتحدث هكذا — اجاب الكلب — وكاننا اتفقنا معا كلية . •

النمر والارنب

ركض الارنب الى النمر قائلا :

— أيها المرقط أليس لديك لحوم ؟ !

نظر النمر الى الارنب متعجبا وقال :

— اعذرني . لا .. قد يكون لدى الدب فاسأله !

— ليس لديه أيضا . سألته .

— اذهب الى الذئب !

— ولدى الذئب لا وجود للحم .

— عندها الافضل ان تسأل الثعلب .

— ماذا اسأله — صرخ الارنب هاربا — ابحث عن لحم للثعلب فهو من الصباح يلاحقني !

البطة

« في المرة القادمة . قبل الجلوس على البيض . يجب فحصه بانتباه » .

فكرت البطة وهي تنظر الى التمساح الذى خرج من البيضة !

ليف جافريلوف

منلح طعوني

ثلاث مقاطع من قصيدة سريانية

لا

لا تقولي
اين انتَ
لا تقولي
إنني في الارض فلتهْ
إنني في الجو نسمهْ
لا تقولي
اين انتَ
إنني في الليل شعلهْ
إنني والنور وحده ..

قضية

لا تخافي
آه يا أمي الحبيبهْ
من عيون الغرباء
إفتحي بوابة الدار العتيقهْ
والشبابيك الوديعهْ
فانا برج رقابهْ
وانا سيف القضيهْ
عائداً أجعل من لوعة جنبيك سعادهْ
عائداً والعمر نشوهْ
إن قلبي
كان يا عيني عليك
مثل جمره ..

بطولة

في بلادي
يقدح الصخر شراراً
ينبت الجرح مقاتلْ
والمقاتلْ
يتكاثرْ
مثل حبات رمال في الصحارى
يصبح الطفل مناضلْ
عندما تنصب في الساح المشانقْ
كل فرد في بلادي
صار يا محتل مشعلْ
كل شيء صار مشتلْ
للبطولهْ ..

الشاعر عصام العباسي يحاضر في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — حاضر الرفيق الشاعر عصام العباسي ، مساء الاربعاء الماضي في الناصرة عن حياة وشعر الشاعر الفلسطيني ابراهيم طوقان . واستمع الى المحاضرة عشرات الشباب الناصرى الذين حضروا الى قاعة بيت الصداقة بناء على دعوة من هذا البيت الذى ينظم وبصورة جدية محاضرات ولقاءات ثقافية واجتماعية عامة .

هذا واجاب المحاضر على اسئلة الجمهور في نهاية محاضرته القيمة .

لقاء مع المربى حبيب حزان

الناصرة — لمراسلنا الخاص — استضاف بيت الصداقة في الناصرة المربى الكبير حبيب حزان في برنامجه ضيف الشهر ، يوم الجمعة الماضي. وتحدث الاستاذ حبيب حزان الذى قضى نصف قرن من حياته في خدمة ابناء شعبنا وتدريسهم اللغة العربية في مدارس الناصرة الثانوية عن عمله هذا وعلاقة الاحترام المتبادل التي يجب ان تربط المعلم بتلاميذه . وحضر الندوة عشرات الشباب من تلاميذ الاستاذ حبيب حزان بالامس ورجال شعبنا اليوم .

كما تعرض الضيف الى الادب العربي المحلي في البلاد مبديا آراءه القيمة فيه . هذا وادار هذه الندوة الطالب الجامعي عبد الله جبران .

مؤتمر الصحفيين السوفييت الرابع

عقد في موسكو في أوائل آذار الحالي المؤتمر الرابع للصحفيين السوفييت .

وجاء في قرارات المؤتمر ان الصحفيين السوفييت سيعملون على تقوية علاقاتهم بزملائهم في الدول الاشتراكية وبالصحفيين الديمقراطيين ومنظماتهم في شتى بلدان العالم . وذلك على اسس الماركسية اللينينة والاممية البروليتارية .

نداء الى ادباء العالم

اصدر أكثر من ستين أديبا من أمريكا وكندا واوروبا بيانا ، في أواسط الشهر الجاري ، يدعون فيه الى عقد لقاء للادباء الديمقراطيين للبحث في قضية « الاديب والسلام . وتعزيز روح هلسنكي وواجب رجال الثقافة » . والجدير ذكره ان بين هؤلاء الادباء الموقعين على البيان كتاب حائزون على جائزة « نوبل » للسلام . والمعروف أن هذه اللقاءات أصبحت تقليدا ، الامر الذى يشير الى دور الاديب الحقيقي في الدفاع عن السلام العالمي والديمقراطية والتقدم الاجتماعي اذ « ان الواجب الاسمى للاديب ، كما جاء في البيان، هو خدمة السلام وخدمة شعبه والانسانية جمعاء » .

في الادب لا يمكن أكل تعب الآخرين

وقعنا في العدد الماضي فيما يمكن أن تقع فيه أية صفحة أو مجلة أدبية لم يطلع محررها على كل ما كتب من أدب بكل اللغات ، وهو نشر قطعة أدبية منتحلة أو مسروقة بتعبير آخر .

لقد اكتشفنا ، لكن بعد فوات الاوان ، ان القصيدة التي نشرت في عدد الجمعة الماضي بعنوان « الظل والهجير » لرياض خطيب هي في الواقع للشاعر محمد الماغوط نقلت بحذافيرها من ديوان « الفرح ليس مهنتي » صفحة ٣٩ مع بعض الزيادات الطفيفة هنا وهناك .

ونحن اذ نعتذر للشاعر محمد الماغوط عن هذه الاساءة غير المتعمدة نرى لزاما علينا التنويه باننا لا نتستر على أموال مسروقة .

(المحرر)

شعب رومانيا الاشتراكية اقوى من الكارثة

لقاء مع طالب سخنيني عائد من رومانيا :

اهتزت مشاعر كل ذي ضمير انساني حي في العالم اثر سماع نبأ زلزال رومانيا الذي وقع في مطلع هذا الشهر . واهتمت البشرية في تتبع تطورات الحادث واخذت تهتم في

محمد غنايم

الظواهر الانسانية التي رافقت عملية انقاذ ما يمكن انقاذه من الناس المدفونين تحت الردم واخذت تتناقل اهم اخبار الانقاذ ..

– « شاب في ال – ٢٢ من العمر وجد حيا تحت الردم بعد ١١ يوما من الزلزال » .

– « امراة وجدت ميتة تحت الردم مع طفلين لا يقربانها » – الامر الذي يدل على انها حاولت انقاذهما فضمها الزلزال الى ضحايا الردم مع الطفلين .

وغيرها .. من الاخبار التي تناقلها الناس وتعاطفوا معها .

ولكن وفي حين تطلع الناس وتمنوا لشعب رومانيا ان يخرج من هذه الكارثة باقل الخسائر وان يتمكن من ترميم ما خرب وبناء ما انهدم وتعويض ما يمكن تعويضه .. كانت هنالك اصوات اخرى تنعق وتستغل هذه المأساة الانسانية لخدمة اغراضها الانانية . وكم كان هذا النعيق بارزا في اسرائيل واحة « الحضارة » و « الحرية » و « الانسانية » في الصحراء العربية.

وقد حاولت وسائل الاعلام الاسرائيلية في معرض تغطيتها للحادث اظهار حكام بلادنا باللباس الانساني والتفاني في تقديم المساعدات لرومانيا الاشتراكية . ولكنها من جهة أخرى – مثلها مثل وسائل الاعلام الغربية الاخرى – راحت تزور الحقائق بشكل اشد ما يثير القرف والاشمئزاز .. فلما اذاعت رومانيا ان عدد ضحايا الهزة الارضية بلغ ١٤٠٠ قتيلا اصرت وسائل الاعلام على ان عدد القتلى يصل الى خمسة آلاف . ولما رفضت رومانيا شاكرة تلقي اية مساعدات من الدول الغربية واستقبلت بشكر بالغ المساعدات السوفييتية والبلغارية والالمانية (الديمقراطية) وغيرها من الدول الاشتراكية اعلنت وسائل الاعلام الاسرائيلية والغربية ان الدول الغربية فقط هي التي قدمت بمساعدات لرومانيا وان الاتحاد السوفييتي لم يرسل اية مساعدات .. هذا بالاضافة الى تأكيد الصحافة الغربية انه لن تقوم لرومانيا القائمة نتيجة الهزة الارضية قبل عشرين سنة . وبالاضافة الى التحريض الذي اقامه طول الوقت راديو المخابرات الامريكية المسمى « صوت أوروبا الحرة » التي عزت الخسائر الفادحة الى « النظام الاشتراكي » – هكذا – فلو لم يكن النظام اشتراكيا لما وقع الزلزال .

ولكن في الحقيقة ان المخابرات الامريكية وكل أبواقها من « اذاعة اورشليم » وحتى « اذاعة سان فرانسسكو » كانت في واد ورومانيا وشعبها وحلفاؤهم الدول الاشتراكية والانسانية جمعاء كانت في واد آخر .

***

بعد الهزة الارضية بايام عاد الى البلاد الطالب السخنيني الذي يدرس في كلية الطب في بوخارست (عاصمة رومانيا) محمد غنايم (٢٦ عاما) وقد زار مكاتب « الاتحاد » فاجرينا معه اللقاء التالي :

– اين كنت عندما وقعت الهزة الارضية ؟

– كنت في غرفتي ببيت الطلبة في الطابق الرابع اكتب رسالة الى صديق . وكان ذلك في الساعة التاسعة و ٢٢ دقيقة من مساء السبت ٣–٣ . شعرت بارتجاج خفيف في الغرفة بشكل عامودي (من تحت الى فوق) فحسبت ان جيراني الذين يسكنون في الطابق الاسفل يمزحون معي ويخبطون على سقف الغرفة فلم اكترث . ولكن الارتجاج بدأ يتخذ شكلا افقيا وبدأ الاثاث يتساقط والارتجاج يتعاظم رويدا رويدا . ثم سمعت ضجيجا في الخارج. الجميع يتراكضون حفاة الى خارج البناية . ركضت معهم الى الشارع .. وكنا نضرب بعضنا ببعض وبالجدران وداس الراكضون منا على من وقع نتيجة السرعة والمفاجأة وخرجنا . واذا بالزجاج يتطاير فوق رؤوسنا والبنايات القديمة تنهدم امام ناظرينا . وكل هذا خلال ثوان معدودات . انا لم اعتد على الهزة الارضية فنحن لم نجربها لذا لم اعرف انها كذلك الا بعد خروجي الى الشارع .

– ما الذي حدث لكم في الخارج ؟

– وقفنا بين عمارتين كبيرتين في مكان « مأمون » يمكن منه مشاهدة اي خطر والهرب منه . شاهدنا العمارات وهي تهتز وينهدم بعضها. كان الغبار كثيفا وانقطع التيار الكهربائي وانقطعت المياه . ثم توجهنا الى بيوت الثقافة حيث كانت السلطات توزع العمل على المتطوعين وكانوا كثيرين .

– كيف عالجت السلطات الرومانية الوضع بعد الهزة الارضية ؟

– لقد تشعب عمل السلطات بشكل يثير الاعجاب حقا . وهنا تبرز أهمية النظام الاشتراكي حتى في الكوارث الطبيعية . لقد كان هم السلطة الاساسي تسيير حياة البلاد بشكل طبيعي . ففي حال انتهاء الهزة صدرت الاوامر الى اعضاء الحزب الشيوعي الروماني والنقابات ان يتوجه كل منهم الى مقر عمله والبدء حالا في العمل (ساعات منتصف الليل) لتشغيل المصانع بشكل عادي . وكأنه لم يحدث شيء . وبالفعل بدأت المصانع تعمل كالعادة. وكان نصيبي ان أعمل في مختبر كبير أصيب ببعض الاضرار وتم تصليحه خلال ساعات قليلة . وفي ساعات الفجر كان المختبر ينتج نفس انتاجه العادي واكثر . وفي الصباح لم يشعر أحد من ابناء رومانيا بنقص في الخبز أو المياه . مع العلم ان المياه انقطعت لمدة عشر ساعات .

– هل استأنف العمال عامة أعمالهم أيضا ؟

– في اليوم التالي كان كل مكان عمل لم تلحق به اضرار كبيرة يزاول أعماله كالعادة . واذكر على سبيل المثال مترو بوخارست الذي ابتدأ العمل فيه منذ مدة . لقد استغلت ادوات العمل فيه في اثناء الليل لعمليات الانقاذ . ولكن في صباح اليوم التالي كان العمال قد استعادوا أدوات العمل هذه وعادوا الى العمل في المترو . الامر الذي ادهش جميع الناس ونال تقديرهم واعجابهم الشديدين .

– لقد سمعنا في البلاد من وسائل الاعلام المختلفة اخبارا كثيرة ومتباينة عن نتائج هذه الكارثة ولا بد انك سمعت بعض هذه الاخبار فما رأيك في صحتها ؟

– لقد سمعت كثيرا من الاخبار المزورة عن هذه الكارثة الانسانية في البلاد وخارجها . ومن الواضح ان هدف هذه الاخبار كان تحريض الشعب الروماني على النظام الاشتراكي الذي يقود البلاد . فكان « صوت أوروبا الحرة » يذيع الاغاني الغربية الجميلة ومن خلالها يبث سمومه ضد النظام دون اي

بقلم : نظير مجلي

اعتبار للجانب الانساني . فكانوا يهاجمون تشاوشسكو شخصيا بقولهم : « الزلزال في بلاده وهو يتبختر بين افريقيا وآسيا » و « الشعب يتذمر في حين تشاوشسكو يودع ويستقبل زملاءه السوفييت » وغيرهم .

– وكيف كان رد فعل الشعب الروماني ؟

– لقد اثبت الشعب الروماني وفقا للتثقيف الاشتراكي البارز في تصرفاته بانه قادر على التغلب على نتائج الكارثة بقواه الذاتية وبدعم مجموعة الدول الاشتراكية وبالتلاحم والالتفاف حول حزبه الشيوعي . لقد نزل كل الشعب الى الشارع يعرض نفسه للمساعدة . وكان المسؤولون يفرقون الناس ويطلبون منهم العودة الى بيوتهم بعد ان فاض عدد المتطوعين . وكانوا يختارون من بينهم المهنيين والمتخصصين فقط . وقد تمت عمليات الانقاذ وازالة آثار الهزة الارضية بتخطيط علمي يثير الاعجاب . فيأتي المهندسون يعاينون العمارة ويدرسون وضعها بدقة ثم يقررون اسلوب العمل لانقاذ من فيها .

الانسار

العمار

اللي

لحق ..

بالعاصمة

بوخارست

واصاب

العديد

من ابنيتها

– لقد جاء في الاخبار أن العلماء الجيولوجيين الامريكان حذروا رومانيا من زلزال آخر بعد أيام قلائل فهل كانت استعدادات لزلزال متوقع ؟

– ان هذا التحذير أيضا هو جزء من حملة التحريض والتخويف ضد الشعب الروماني من ناحية ومحاولة اظهار الولايات المتحدة وكأنها خبيرة علمية وانسانية ترغب في مصلحة الشعب الروماني . ولكن الحقيقة العلمية التي يعرفها علماء الولايات المتحدة أيضا أن الزلزال الاخير في رومانيا كان من نوع « فرانشا » الذي لا يتكرر . لذا فقد ردت سلطات رومانيا على تحذير الولايات المتحدة بتوضيح ذلك للشعب بدون اي تأخير في عمليات الانقاذ والترميم .

– لقد عشت في رومانيا حتى الآن سنتين ولا بد أن لديك انطباع عن الشعب الروماني والنظام . لقد اذاعت الانباء ان هذا الزلزال أعاد رومانيا عشرين سنة الى الوراء فما رأيك ؟

– ان هذا التقدير ليس صحيحا لسبب واحد هو تعاضد الشعب وعمله الدؤوب الذي برز في عمليات الانقاذ والترميم والتطوع الشعبي العام للمساهمة في التخلص من نتائج الكارثة وترميم ما تضرر وبناء ما تهدم . وقد اعلن الشعب وممثلوه انهم سيضاعفون الانتاج . ان مضاعفة الانتاج تعني بالنسبة لدولة اشتراكية الكثير .

وبالفعل اننا ، نحن الذين تابعنا تطورات الاحداث في رومانيا بعد الزلزال، يمكننا تقدير ذلك. فقد اتم الشعب الروماني قسما كبيرا من عمليات الانقاذ والترميم .. وهو يستعد للبناء . هذا بالاضافة الى المساعدات الجبارة التي تقدمت بها مجموعة الدول الاشتراكية حليفة رومانيا في حلف وارسو . ويكفينا أن تعلم ، أن الاتحاد السوفييتي سيقدم هدية لرومانيا جميع الادوات والماكينات في المصانع التي تضررت بسبب الزلزال ، بالاضافة الى الشحنات التي قدمها ولا يزال لرومانيا منذ صبيحة يوم الزلزال .

وأما اولئك الذين يرقصون لمآسي الشعوب فان مشاعرهم ستحل قريبا حينما ينهض شعب رومانيا فوق الردم شامخا ليتابع مسيرة بناء الاشتراكية التي بدأها يوم تحررت رومانيا من الفاشية .

لتعميق التحولات الثورية في بيرو

• بقلم : عفيف صلاح سالم •

أعلنت حكومة القوات المسلحة الثورية في بيرو ، في بداية آذار الحالي ، عن خطة جديدة لتعميق التحولات الثورية في البلاد على امتداد فترة تبدأ في العام الحالي وتنتهي في عام ١٩٨٠ . وأطلقت حكومة القوات المسلحة الثورية على هذه الخطة اسم توباك امارو . وهو بطل شعب بيرو الخالد الذي قاد الثورة ضد الاستعمار الاسباني قبل مئتي سنة .

والمعروف ان بيرو ، التي تقع في الجنوب الغربي من امريكا اللاتينية، كانت حصلت على استقلالها في عام ١٨٢١ . الا ان زعامة البلاد المتعاقبة لم تحرر بيرو من التبعية للاستعمار بل زادت من ارتباطاتها بالاستعمار الامريكي وشركاته الاحتكارية التي نهبت خيرات البلاد الى ان قامت القوات المسلحة في اكتوبر عام ١٩٦٨ بالسيطرة على الحكم . وأصبح الجنرال فلاسكو الفارادو رئيسا للجمهورية . وعملت هذه الحكومة منذ توليها السلطة وحتى الآن على تحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي الحقيقي لجمهورية بيرو . وحدد الحزب الشيوعي في بيرو الفترة التاريخية التي تمر بها البلاد – في مؤتمره السادس الذي عقد في تشرين ثاني عام ١٩٧٣ – « بأن هذا التطور الثوري الحامي في بيرو يحمل طابعا معاديا للاستعمار ومعاديا للاليغاركية . وفي اطار هذا التطور ينفذ النظام تحولات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والمجالات السياسية . كما أن تصاعد دور البروليتاريا وتأثير الافكار الاشتراكية يلعب دوره بنجاح . وانطلاقا من هذا التقدير الواقعي والعميق للاوضاع والتحولات في بيرو فان الحزب الشيوعي رسم في مؤتمره السادس المذكور خطة لدعم حكومة القوات المسلحة الثورية وتنظيم المساعدة والدعم الجماهيرين لتنفيذ التحولات الاقتصادية والاجتماعية .

كما بعث الحزب بعد الثورة في اكتوبر عام ١٩٦٨ من جديد اتحاد عمال بيرو العام الذي يضم الآن اكثر من ستمئة ألف عامل .

والملفت للنظر في خطة التحولات الثورية في بيرو هذا التوجه العقلاني والسليم لحل القضايا المتراكمة هناك . فمنذ الثورة نفذت الحكومة الاصلاح الزراعي ، والذي يوشك الآن على الانتهاء والذي بفضله انتقلت غالبية الاراضي الى من يفلحها . وبهذا قضت الحكومة على العلاقات الاقطاعية من ناحية وعزلت حزب الشعب الاصلاحي خاصة في القطاع الشمالي من بيرو . كما أممت الحكومة الصناعات الاساسية في البلاد وأصبح القطاع الحكومي هو عصب الصناعة . الى جانب تأميم بعض القطاعات الهامة في مجالي الدعاية والنشر . وأجرت اصلاحات في وزارات المالية والصحة والتعليم. وتمكنت من التحرر من التبعية للدول الاجنبية خاصة نظام الاحتكارات الامريكية . ورغم هذه النجاحات التي حققتها جماهير الشعب العامل في بيرو الا ان الحكومة الثورية اشارت الى حتمية معالجة قضايا هامة اخرى . ووجوب اتخاذ الخطوات للقضاء على الفجوة بين المقاطعات . فبينما نرى بعض مقاطعات البلاد تتطور بوتيرة سريعة نلاحظ في مقاطعات اخرى بطء هذا التطور . وهذه الفجوة في وتيرة التطور تشكل خطرا لا بد من القضاء عليه . كما لاحظت الحكومة ان هناك مثل هذه الفجوة في أسعار البضائع في القرية والمدينة الامر الذي يسيء الى جماهير الفلاحين ويحد من التطور الزراعي للبلاد . كما ان الحكومة لم تقض على ازمة البطالة كلية . ولم ترفع المستوى المعاشي للسكان بالشكل الذي رغبت به .

انطلاقا من هذا الفهم لما تعانيه الجماهير تدعو خطة العمل الحالية الى : أولا – تعميق التحولات الثورية للوصول الى مرحلته النهائية وهذه المرحلة تسميها وتعرفها حكومة القوات العسكرية الثورية ببناء مجتمع « الحرية الاجتماعية بمشاركة الجميع » .

ثانيا – الاسراع في تطوير البلاد صناعيا وفق برنامج محدد وواضح .

ثالثا – توزيع ما تبقى من الاراضي على الفلاحين ، وزيادة الاراضي المستصلحة وضمان اسلوب أفضل لتصريف المنتوجات الزراعية .

رابعا – تعزيز الاستقلال الوطني لبيرو وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع جميع دول العالم .

واذا علمنا ان « جبهة قوى اليسار » ، التي شكلها الحزب الشيوعي في بيرو في عام ١٩٦٧ ، تدعم بكل قواها هذه الخطوات الايجابية يمكننا ان نخرج بنتيجة واحدة وهي انه في بيرو اليوم تتوفر القوة والامكانيات والظروف الملائمة لتحقيق مزيد من الانتصارات والتحولات الثورية . وهذا هو المستقبل .

> تقع جمهورية بيرو الى الجنوب الغربي من أمريكا . تبلغ مساحتها ١٢٨٥ ألف كيلو مترا مربعا . وعدد سكانها حسب احصاءات سنة ١٩٧٥ ، ١٤ مليون نسمة . حصلت بيرو على استقلالها في عام ١٨٢١ . وفي اكتوبر عام ١٩٦٨ تسلمت السلطة حكومة القوات المسلحة الثورية. وبيرو غنية بالنفط . .
>
> تعمل في بيرو سبعة احزاب ومنظمات سياسية . اما الحزب الشيوعي في بيرو فقد اسسه في عام ١٩٢٨ القائد الماركسي خوسيه كارلوس ماريا تيغي . اضطر الحزب الشيوعي في بيرو الى العمل السري اكثر من ٣٨ عاما . وقبل ثورة اكتوبر ١٩٦٨ شكل الحزب «الجبهة النفط» و « جبهة التحرر الوطني » وجبهة « وحدة قوى اليسار » . اما بعد الثورة فقد شكل الحزب « اتحاد عمال بيرو العام » .
>
> شارك الحزب الشيوعي في بيرو في أعمال مؤتمرات الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية الثلاثة التي جرت في سنوات ١٩٥٧ و ١٩٦٠ و ١٩٦٩ . السكرتير العام للحزب الآن الرفيق خورخيه ديل برادو وجريدة الحزب هي « اونيداد » أي « الوحدة » .

« برافدا » :

الدوافــع الحقيقيــة لاغتيــال جنبــلاط

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – علق مراسل صحيفة « برافدا » (٣\١٨) على حادث اغتيال الزعيم الوطني اللبناني كمال جنبلاط في مقال موسع جاء فيه :

اثر هذا النبأ الفجع يواجهنا سؤال منطقي ، هو : من كان معنيا بالقتل ؟! واية قوى سياسية تقف وراء هذا العمل التخريبي الجديد .

كما هو معروف جرت في لبنان منذ فترة وجيزة حوادث قتال دموية مريرة . فقد تآمرت في لبنان قوى الامبريالية والرجعية العربية ضد المنظمات اللبنانية والتقدمية وضد حركة المقاومة الفلسطينية . وليس سرا ان حكام اسرائيل استغلوا احداث لبنان ليس فقط من اجل التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدولة وتشديد حدة التناقض بين الدول العربية بل وايضا لايجاد مبرر لتاجيل استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط وتاجيل تسوية الازمة في المنطقة . وقد ساند حكام اسرائيل بالسلاح وامور اخرى القوات المعادية للفلسطينيين في لبنان . وكان الهدف من وراء ذلك اضعاف منظمة التحرير الفلسطينية بواسطة العرب انفسهم وسلبها استقلالها السياسي .

لقد فشلت هذه المخططات . وعلى الرغم من ان المشاكل السياسية في لبنان لم تحل بعد الا ان المعارك توقفت . ومنظمة التحرير الفلسطينية حفظت لنفسها مركز الطرف الدائم في اية تسوية لازمة الشرق الاوسط . وبدأت الدول العربية تنسق مواقفها . وفضلا عن ذلك بدأت تنشأ في المدة الاخيرة الظروف لاستئناف مؤتمر جنيف .

ففي هذا الوضع بالذات حينما بدأت اسرائيل تطلق مبررات جديدة لتاجيل التسوية لازمة الشرق الاوسط وفي حين لا يزال الوضع في لبنان حساسا .. قتل جنبلاط .

وهنا لا يوجد اي تبرير آخر لهذا القتل سوى انه محاولة استفزازية جاءت لزيادة التوتر في لبنان ولاستئناف سفك الدماء ولزيادة التوتر عامة في الشرق الاوسط . ولهذا السبب جاءت دعوة القوى الوطنية التقدمية في لبنان والعالم العربي الى شعوبها باليقظة وافشال المؤامرة الرجعية .

هل تباع الأدوية بخسارة في الاتحاد السوفييتي ؟!

بقلم : اليونورا غوربونوفا
معلقة الشؤون العلمية
لوكالة « نوفوستي »

ابتداء من كانون الثاني سنة ١٩٧٧ خفضت حكومة الاتحاد السوفييتي اسعار ما يزيد عن ٣٠٠ نوع من الادوية . ويعتبر هذا التخفيض التاسع من نوعه في خلال السنوات ال ١٥ الاخيرة ، مع ان اسعارها في الاتحاد السوفييتي هي أدنى الاسعار في العالم . ويبلغ متوسط سعر الدواء الواحد ٣١ كوبيكا (أو ما يعادل ٣،٥ ليرة اسرائيلية – الاتحاد) .

قال ميخائيل كليوف ، رئيس دائرة الصيدلة لدى وزارة الصحة السوفييتية موضحا :

– تلك هي اسعار المبيع بالمفرق . ان ادوية كثيرة ، زهاء ثلث المستحضرات ، تباع من قبل الصيدليات باسعار تقل عن كلفتها .

– يعتبر انتاج الادوية في اكثرية البلدان من الصناعات الاكثر ربحية ، ويدر أحيانا ارباحا تفوق ال ٣٠٠ – ٤٠٠ بالمئة. أما في الاتحاد السوفييتي فيبدو انه صناعة خاسرة ؟

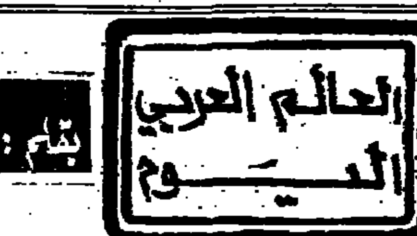
اذا انطلقنا من المفهوم الحرفي للربحية ، فانه يمكن القول ان مصلحة الصحة كلها في الاتحاد السوفييتي خاسرة . ان الدولة ترصد سنويا لسد نفقاتها زهاء ١٢ مليار روبل . وبما ان السكان لا يدفعون لقاء الخدمة الطبية التي تقدم لهم، فان كوبيكا واحدا لا يدخل الميزانية. والدولة السوفيتية ، اذ أخذت على عاتقها تامين المساعدة الطبية المجانية والرفيعة التخصص والتي هي في متناول الجميع ، لا تهدف الى «التعويض» عن النفقات ، وتعتبر أن رفاهية السكان الجسمانية والروحية هي ثروة وطنية رئيسية . وكل الاجراءات الرامية الى حماية الصحة ، ذات ربحية ، أي ذات فائدة كبيرة .

ومن الزاوية الاقتصادية فانه ليس عقلانيا ، مثلا ، تحديد اسعار على الادوية لا تكاد تغطي كلفة انتاجها . وليس مربحا بيع الادوية الجديدة ، التي بدأ انتاجها لامد قريب ، بسعر أدنى من كلفتها . بيد ان الدولة تقدم على ذلك ، وتسعى دائما الى التقليل من حصة نفقات السكان لحيازة الادوية .

وقد ضرب ميخائيل كليوف المثل التالي : في سنة ١٩٧٦ دفع السكان لقاء الادوية التي اشتروها في صيدليات البلاد مليارا و ٢٠٠ مليون روبل . وبلغت الاعانة المالية التي قدمتها الدولة زهاء مليون روبل . وتدفع الدولة من ميزانيتها ثمن الادوية العلاجية التي تقدم للمرضى في المستشفيات والمستوصفات . أما الاطفال، حتى سن الواحدة ، ومشوهو الحرب والذين يعانون من الامراض المزمنة كالسكري والسل والسرطان ، أي المرضى المضطرون الى شراء الادوية بصورة دائمة ، فانهم يحصلون على الادوية مجانا .

– يعني ان زهاء ٥٠ بالمئة من قيمة الادوية المستخدمة

– البقية على صفحة ٧ –



العــامل العربي في افريقيــا

في ظروف ثورات التحرر القومي في آسيا وافريقيا ، في أعقاب الحرب العالمية الثانية نمت حركات التضامن والتعاون بين المنظمات القومية في اقطار القارتين .

وكان من الطبيعي ، حين تحررت مستعمرات القارتين من السيطرة الامبريالية ، وتحولت الى دول قومية مستقلة ان تتجسم اماتيها في لقاءات رسمية على الصعيد الحكومي تقرر تعاونها ووسائل تضامنها .

وهكذا شهد العالم مؤتمرات دول عدم الانحياز .. ومنظمة الوحدة الافريقية (١) ..

ولا شك في ان عقد مؤتمر الذروة العربي – الافريقي كان حدثا على غاية من الاهمية لانه جمع بين الدول الافريقية والدول العربية – الافريقية وغير الافريقية ولانه وحدها على مكافحة الامبريالية والكولونيالية والعنصرية وعلى تأييد حقوق الشعوب المناضلة من أجل تحررها ومن بينها الشعب العربي الفلسطيني.

والواقع لم يعد من الممكن ان يلتقي هذا العدد الكبير من ممثلي الدول النامية بدون ان يندد بالامبريالية وبالعدوان وبالتحكم العنصري .. فحتى الحكومات التي تتعاون مع الامبريالية وتدور في فلكها لا تستطيع في مناخ تصعيد المعركة من أجل القضاء على النظامين العنصريين في روديسيا وجنوب افريقيا ، ان لا تؤيد هذا الكفاح .

وقد بلغت فعالية الكفاح حدا يضطر الامبرياليين الامريكيين ان يدينوا النظام العنصري في روديسيا ، علنا على الاقل ، ويطبقوا قرارات الامم المتحدة حول مقاطعة ذلك القطر اقتصاديا .

طبعا المهم جدا أن تكتسب قرارات مؤتمر الذروة العربي الافريقي – الذي عقد في أوائل آذار ١٩٧٧ – الدينامية اليومية الضرورية لنقلها الى حيز العمل .. ولكن هذا يتحقق اذا التزمت بها الدول التي شاركت في صنعها .

ولم يعتقد أحد ان هذا المؤتمر سيجد حلولا لبعض الخلافات المعقدة بين بعض الدول الافريقية أو بين الدول العربية .. كذلك لم يتصور أحد ان يعالج قضايا داخلية – خارجية مثل قضية أرتريا في اثيوبيا .. فالجميع كانوا يؤمنون أن قوة المؤتمر ستكون في وحدته على الامور المشتركة .. وهذا ما تحقق فعلا ..

والمطلوب الان ان يتطور النضال من أجل تصفية جميع اشكال التبعية للامبريالية والكولونيالية وجميع اشكال العنصرية والتحكم العنصري .

والاهم ان تصبح الجبهة الافريقية – العربية جبهة جبارة على الصعيدين المنطقي والدولي ..

لقد كان من أهم المواضيع التي طرحت على بساط البحث موضوع معونات دول النفط العربية لدول افريقيا النامية والتي تضررت من رفع أسعار النفط ..

لم يناقش أحد في حق دول النفط في زيادة أسعار نفطها الخام وتحسين العلاقة التي لم تكن متكافئة بين تلك الدول واحتكارات النفط الامبريالية التي أمضت السنين الطويلة وهي تنهب ثروات الشعوب وتكدس الارباح الاسطورية .

لقد بدأ النقاش منذ عام ١٩٧٣ حول مساهمة دول النفط الكبرى – مثل السعودية – في تخفيف الاعباء على الدول الافريقية النامية أولا ومساعدتها على التطوير الجذري ثانيا .

وفي عام ١٩٧٤ تم الاتفاق على اقامة صندوق من مئتي مليون دولار لهذه الغاية الى جانب اقامة بنك انماء يكون رأسماله مئتي مليون دولار ايضا .

ولكن هذا الاتفاق تعثر في طور التطبيق مما ادى الى تذمر الاقطار الافريقية .. ولهذا لم يكن غريبا ان تعقب الصحافة الغربية على هذا الموضوع وتستنتج ان الخلاف حوله سيؤدي الى اخفاق مؤتمر الذروة الافريقي – العربي .

وفي هذا الاستنتاج اعتمدت تلك الصحف على ابحاث اجتماع وزراء الخارجية الذي اعد وثائق مؤتمر الذروة ولم ينجح في الاتفاق على الموضوع المالي .

والحقيقة ان التذمر لا ينحصر في الاقطار الافريقية : فالاقطار العربية الفقيرة تتذمر من قلة مساعدات دول النفط العربية التي بلغ دخلها من النفط في عام ١٩٧٦ – ٤٢٥٠٠ مليون دولار (٤٢،٥ مليار) وضعت مبلغ ٩٣٠٠ مليون دولار في المصارف الامريكية و ٢٨٨٠٠ مليون دولار في المصارف الاوروبية الغربية .

وهذا ما دفع جريدة « الثورة » السورية الى الكتابة : ان الاموال العربية تجد قرابة طبيعية مع الغرب وحين يتعلق الامر بالعالم العربي تصاب هذه الأموال بالغربة .

المهم ان المؤتمر العربي – الافريقي بعد جدل، ونقاش اتصف بالحدة، توصل الى اتفاق تعهدت بموجبه دول النفط العربية بتقديم ٢٠٠٠ مليون دولار (مليارين) الى الدول الافريقية على شكل قروض ومساعدات تنفق على تنفيذ مشاريع في القارة الافريقية .

ولكن الى جانب ايجابية هذا القرار أو التعهد كان له وجه سلبي .. فقد احتفظت دول النفط العربية التي ستزود افريقيا بهذه المبالغ بحق الرقابة .. بمعنى آخر أبقت في يدها الحسم حول الاقطار التي يمكن ان تتسلم القروض والمساعدات .. ووجهة الانفاق ..

ولذلك كان من المنطقي أن يستنتج المراقبون ان السعودية مثلا ستوافق على تزويد الاقطار الافريقية التي تتشابه أنظمتها بنظامها وتتماثل معها في نهجها السياسي .. وفي الوقت ذاته لن توافق على اقراض أو مساعدة تلك الدول التي تنتهج سياسة ثورية ، أو تقدمية .

وقد دلت الاحداث على أن السعودية تشترط اضعاف العلاقات بين الدول النامية والاتحاد السوفييتي . كما تشترط مساندة الراسمالية او الطبقات الغنية في كل قطر تقرر تزويده بالقروض والمساعدات .

– البقيــة على صفحـة ٧ –

هربجي كرد وعرب رمز النضال

بقلم : نضال حازم

تحتفل جماهير الشعب الكردي في هذه الايام بذكرى مرور سبع سنوات على اعلان « الحكم الذاتي » في كردستان العراق .

والمعروف ان الشعب الكردي واوساط الشعب العراقي الديمقراطية قدمت افواجا عديدة من الشهداء لاحراز هذا الحق . الذي كان شعار الحزب الشيوعي العراقي الاساسي، اذ نقش على علمه شعار : « الحرية للعراق والحكم الذاتي لكردستان » . وتابعت القوى الوطنية والديمقراطية في منطقتنا والعالم عملية تنفيذ « الحكم الذاتي » والاعلان عنه بعين العطف . اذ تعتبر هذه الخطوة المتقدمة وطنية فعلا . فهي من ناحية حلت قضية الشعب الكردي القومية في العراق ، ووحدت وقوت نظام الحكم التقدمي فيه من ناحية وجرّدته من اعباء هو في أمس الحاجة للتخلص منها للتوجه لبناء وطنه المستقل من ناحية أخرى . كما انها اغلقت منفذا للقوى الاستعمارية والرجعية التي حاولت ان تتسرب من خلاله للقضاء على الخطوات التقدمية التي خطاها نظام الجبهة الوطنية في العراق. ونظرة واحدة الى الخلف تثبت صحة هذه الخطوة .

فمنذ ان اعلن عن الحكم الذاتي لكردستان . وبدأت اجهزة هذا الحكم مسؤولياتها صرف اكثر من خمسمئة مليون دينار عراقي على تطوير منطقة كردستان صناعيا واجتماعيا وثقافيا . كما مدت ٢٦٠٠ كيلومترا من سكة الحديد . واقيمت المدارس والمستشفيات وبساتين الاطفال . كما أمم اكثر من مليون دونم ارض ، من اراضي الاقطاعيين تم توزيعها على الفلاحين . وفقط في عام ١٩٧٦ المنصرم اقيمت ١٤٠ تعاونية زراعية في منطقة كردستان العراق . ويجري تنفيذ الاصلاح الزراعي بخطوات ثابتة . وقررت الحكومة المركزية في الجمهورية العراقية تخصيص ٢١١،٥ مليون دينار من ميزانيتها لهذا العام فقط تصرف على الاعمار والتطوير في كردستان .

ان التوجه المبدئي والصحيح لحل القضية الكردية بمنح كردستان « الحكم الذاتي » اثبت صحته ، وعزل كل المتشنجين والمرتبطين بالاستعمار القديم والحديث الذين حاولوا سلخ هذا الجزء العزيز عن الوطن العراقي .

ان تعميق التحولات الاجتماعية الثورية في العراق ، وزيادة التحام القوى الوطنية فيه كردية وعربية هو الدرع الحصين لاستقلال العراق كله وحريته . وليبقى ابناء الشعبين طول الوقت يغنون لوحدة الشعبين ولانتصارهما :

هربجي كرد وعرب رمز النضال

هربجي

اي عاشت وحدة الاكراد والعرب التي هي رمز للنضال من اجل الحرية للعراق الموحد .

هكذا من الاصل

موهبة واعدة في معرض الرسام غالب متقال

تعيش مدينة الناصرة حياة ثقافية واعدة . فما ان انتهى « معرض الكتاب السوفييتي من اجل السلام » حتى افتتح معرض للرسام الشاب غالب متقال من عرب المزاريب في قاعة المعهد الثقافي البلدي تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد . افتتح المعرض مساء يوم الجمعة الماضي واستمر ثلاثة ايام فقط تمكن خلالها العشرات من الاستمتاع بنتاج فني واعد قدمه غالب متقال . والرسام الشاب من مواليد عام ١٩٤٩ وانهى دراسته الثانوية في مدرسة الناصرة البلدية عام ١٩٦٩ . درس الرسم في عدة دورات خاصة على ايدي رسامين اسرائيليين . وشارك في عدة معارض اخرى مع رسامين آخرين في نهلال وحيفا والناصرة العليا . وبعد اربع سنوات من الجهد المتواصل والدؤوب قرر غالب تنظيم معرض خاص به في مدينة الناصرة . ولا شك ان اختياره موفق جدا لسببين، الاول — اننا كشعب بحاجة الى الاستمتاع بالفن خاصة فن الرسم . ثانيا — اننا اقرب من غيرنا الى فهم المواضيع التي يتطرق اليها الرسام في لوحاته بحكم قربنا والتصاقنا وامتزاجنا بمشاكل وقضايا مجتمعنا الاجتماعية .

المعرض

قبل ان اتطرق الى لوحات هذا المعرض لا بد لي من ابداء ملاحظة هامة ، وهي ان لدى غالب ولا شك موهبة يجب رعايتها وتوجيهها لتحتل مكانها الطبيعي واللائق بها بين رسامي هذا الشعب الذي رغم كل سياسة الخنق الثقافي والابداعي بلد المواهب فيثبت للمتغطرسين انه لا يختلف عن باقي شعوب الارض . هذا اولا . ثم ان الشعور الاولي الذي يخرج به كل من شاهد المعرض ان لدى غالب شخصيته الفنية المستقلة والتي تاخذ طريقها للتبلور الجاد . اي بكلمات اخرى ان لديه القدرة والامكانية الفنية ، قدرة العطاء الفني ، لابداع لوحات على مستوى ارفع . كان لا بد من قول هذه الملاحظة خاصة وان غالب متقال رسام هاو يعطي الرسم جل وقته المتبقي لديه من دراسته للهندسة المعمارية في حيفا . والآن الى المعرض :

يحوي المعرض ٢٥ لوحة . لجأ الرسام في رسم نصفها الى الزيت بينما لجأ في رسم النصف الثاني الى القلم الكهربائي . تتحدث اللوحات الزيتية في الاساس عن الطبيعة . وتنقل الى المشاهد جمالية طبيعة بلادنا فتزيده حبا للارض . ووفق غالب في رسم هذه اللوحات رغم اننا نلاحظ في بعضها بعض البقع ، الامر الذي يتطلب منه الاهتمام بهذه الظاهرة لتبقى الوان اللوحات الفاتحة والرائعة في تمام روعتها . ومما لا شك فيه ان لوحته التي تمثل الورد الجوري الاحمر والذي تحيط به الاظافر ، وفي زاوية اللوحة العليا عين تدمع ، لها ابعاد انسانية تضيف الى بناء اللوحة جمالية وعمقا . وبالاضافة الى هذه اللوحة هناك لوحتان زيتيتان تستوقفان المشاهد اكثر من غيرهما الاولى تمثل عصفورا يطعم اطفاله في انتظار المستقبل الافضل ، والثانية امومة الغزالة التي تلاطف صغيرها بلسانها .

قلت ان اغلبية لوحات غالب متقال الزيتية تتحدث عن الطبيعة وهنا واضح اذ ان الانسان جزء لا يتجزأ من هذا العالم . وهو يؤثر ويتاثر به .

القسم الثاني من المعرض يحوي لوحات اخرى مرسومة بالقلم الكهربائي . وهذا الاسلوب الفني يختلف عن اسلوب الحفر على الخشب ليس فقط في اختلاف الاداة انما ايضا في الطريقة .

فبينما يلجأ الفنان الى الازميل ليحفر لوحاته يلجأ هنا الى القلم الكهربائي للصلي . وهذا الاسلوب جديد ، نوعا ما ، على مشاهدنا . وممارسة الفنان لهذا الاسلوب جديدة ، اذ — كما هو معروف — لم يكن باستطاعة غالب متقال ان يلجأ اليه في عرب المزاريب حيث لا كهرباء .. ولكنه بعد ان تعرف على الرسامة الامريكية غوستين اغلستن لجأ الى هذه الاداة تحت ارشادها . وفي لوحاته هذه يصور لنا غالب مجتمع شعبنا العربي البدوي . اي ان هذه اللوحات تحقق بعض تراثنا الفولكلوري مثل « بيت الشعر » و«دلال القهوة السادة» و«المهباج» وهي كلها قريبة الى قلب المشاهد ولها طعم ونكهة خاصة تحت لسانه .

ان طابع المعرض الاول للرسام غالب متقال ، والذي ترك آثار بصماته عليه ، هي الطبيعة . اننا نشكر الاخ غالب على معرضه هذا الذي شحننا بشحنات انسانية رائعة وصافية ، وعرفنا على نواح جمالية تهذب النفس وتصقلها . واعتقد ، جازما ، انه حان الوقت لجمع كل قوانا الفنية ، في مجال الرسم ايضا ، لنخطو بمجتمعنا خطوات جديدة الى المستقبل الافضل ، ما دام لدينا مثل هذه البراعم المتفتحة للشمس .

(ناقد فني)

> ## مواهـب تتفتـح رغـم القهـر
>
> « مما لا شك فيه ان الاخ غالب مزاريب يخطو بثقة وثبات بموهبته على طريقه الشاق الذى يحتاج الى صمود وتضحية . ان اللوحات التى شاهدناها فى المعرض تشير الى اصالة يجب رعايتها وتطويرها . ويبدو لي أن اللوحات التى أبدعها بواسطة الصلي بالقلم الكهربائي تبشر بمستقبل هام بسبب نجاحها ودخولها الى قلب المشاهد .
>
> ان هذه الموهبة التى تتكشف فى هذا المعرض هي برهان على قدرة الانسان على التغلب على كل الصعوبات التى تعترض طريقه . ومما لا شك فيه أن شعبنا ممتلىء بالجواهر والدرر المدفونة فى التراب ويجب الكشف عنها . الكشف عن المواهب والطاقات غير المحدودة فى مجال الرسم أيضا . شعبنا لم يكن عاقرا ولن يكون وسنكون قادرين على قهر كل الصعوبات التى تقصد تضييق الخناق على تطور شعبنا وطاقاته الابداعية » .
>
> **توفيق زيـاد**
>
> (من ملاحظاته فى دفتر زوار المعرض)

فنون

● بيرم التونسي ومحسنة توفيق في التلفزيون المصري ●

حياة الشاعر الشعبي المصري بيرم التونسي ستصور في سبع حلقات تلفزيونية سيقوم باخراجها للتلفزيون المصري شوقي جمعة .

وتتناول الحلقات حياة الشاعر الشعبي منذ بداية اهتمامه بكتابة الشعر والزجل حتى الستينات .

ويشترك في تمثيل السباعية الفنانة المصرية التقدمية محسنة توفيق والممثل المسرحي عبد السلام محمد .

تضم السباعية مجموعة من اشعار بيرم التونسي وستقدم باصوات اشهر مطربي العصر العرب وفي مقدمتهم ام كلثوم .

وسيقوم سيد مكاوي بتلحين احدى اغنيات بيرم الشهيرة وباداء اغنيتين لبيرم كان لحنهما الشيخ زكريا احمد وغناهما بصوته .

● مسلسل اذاعي عراقي عن القضية الفلسطينية ●

سجل قسم التمثيليات في اذاعة صوت الجماهير العراقية « ضوء على الجدار الاسود » — وهي مسلسلة اذاعية تتحدث عن مستقبل القضية الفلسطينية من تاليف يوسف يوسف واخراج محمد زهير حسام . وقام بالتمثيل عدد من الممثلين العراقيين .

● « علي جناح التبريزي » في فرنسا والمانيا ●

مسرحية الكاتب المسرحي المصري الفريد فرج الشهيرة « علي جناح التبريزي » ترجمت الى اللغة الفرنسية وستعرض خلال موسم ١٩٧٧ ، حيث تقدمها فرقة المسرح القومي لشرق باريس بالاشتراك مع مهرجان « امنيتيون » . كما ترجمت ايضا الى اللغة الالمانية وستعرض في المانيا هذا العام . اما مسرحية « جواز على ورقة طلاق » فقد ترجمت الى اللغة الانجليزية . وكان الفريد فرج قد عاد مؤخرا الى القاهرة بعد غياب ثلاث سنوات قام خلالها بالتدريس في جامعة الجزائر . وامضى مدة في دراسة التنظيمات المسرحية في فرنسا وانجلترا بموجب منحة من اليونسكو .

● نور الشريف ونادية لطفي في « أين تخبئون الشمس » ●

يقوم حاليا المخرج المغربي عبد الله المصباحي بتصوير اخر اللقطات الخارجية من فيلمه الجديد « اين تخبئون الشمس » التي ستصور في اكثر من بلد عربي . واللقطات الاخيرة سيتم تصويرها في مكة المكرمة . ويشترك في الفيلم كل من : نادية لطفي ونور الشريف وعادل أدهم .

يـوم الارض — بقيـة

الناصرة قد رفض فكرة الاضراب في ٣٠ آذار الحالي عملا بمصلحة النضال ووحدة الصف .

وعلى اللجان الطلابية ان تقصر احتفالاتها ، بموجب القرار ، بالوقوف دقيقتين حداد في ظهر ذلك اليوم داخل جدران المدارس وعدم السماح بأن يفلت زمام الامور من أيديها .

ونحن على يقين بأن الاجتماع القطري في عرابة ، باشتراك عشرات الالوف من وفود قرانا العربية من النقب الى اعالي الجليل ، سيكون ابلغ رد على سياسة الحكومة الغاشمة واعلى صوت ترفعه الجماهير العربية الى مسامع العالم .

فبوحدة صف وباقصى شعور بالمسؤولية نستطيع ان نواصل كفاحنا العادل حتى تحقيق مطالبنا التي يعترف لنا بها المجتمع الدولي واوساط لا بأس بها من الرأي العام اليهودي في اسرائيل .

صـورة — بقيـة

منظمة التحرير من بين الاخرين في الصف .. » وفوق هذا قال كارتر « لم يبتسم له ولم يضغط على يده بنفس الحرارة كما فعل مع الآخرين ! » .

والمشهد الاخير من هذا الفصل سيكون في أثناء لقاء كارتر بالسادات والاسد وحسين وسركيس . وذلك في التركيز على الامور التالية : ١— وقوف كارتر : هل يقف قريبا أو بعيدا من سلم الطائرة عند استقباله لكل منهم . ٢— عدد الابتسامات التي يمنحها لهم وهل هي خفيفة أو واسعة . ٣— مقدار الاشعاع والالق الذى ترسله نظراته لهؤلاء الزعماء في أثناء اجتماعه بهم .. وبذلك يمكن معرفة ما هو تأثير كل هذا على قضية الحرب والسلام في الشرق الاوسط .

وعليه تكون عدة الكشف عما يخفيه الغيب قد تطورت . فبدلا من النظر في فنجان قهوة أو قراءة الجفر أو اللعب بالودع — يمكن استخدام المتر والبارومتر وجهاز قياس الضغط وآلات عصرية اخرى . ثم اصطحاب كارتر في حله وترحاله ! ولله في خلقه شؤون .

العالم العربـي اليـوم — بقيـة

وهذا ما ظهر بوضوح تام في العلاقات بين المملكة السعودية ومصر . فالسعودية مارست ضغوطا شديدة على مصر لتضعف علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وجعلت ذلك شرطا لتقديم القروض والمساعدات اليها .. وتصر السعودية . التي استثمرت بعض مئات ملايين الدولارات في مصر على مساندة الرأسمالية القومية .

وعلى هذا الضوء تظهر اهمية مقاومة هذا التوجه الرجعي الذي يقلل من أهمية الوحدة المعادية للامبريالية التي تبلورت في مؤتمر الثروة الافريقي — العربي بل ان هذا التوجه السعودي في الاساس سيكون بمثابة حركة التفاف على النضال التحرري في الميدانين السياسي والاجتماعي .

١ — الجامعة العربية تختلف لانها تعرب عن التطلع نحو الوحدة العربية .

هـل تبـاع الادويـة — بقيـة

في الاتحاد السوفيتي يدفعها السكان . فما هي ، بالتحديد ، الادوية التي تناولها التخفيض الجديد في هذا العام ؟

— لقد تناول التخفيض الادوية المستخدمة في الممارسة الطبية على نطاق واسع لاجل مكافحة امراض اوعية القلب ومنها على سبيل المثال « نوفوكايناميد » و « كورونتين » و « فوليكلور » الخ ... والفيتامينات والكرفيزون ، والمضادات ذات الاستخدام الواسع . لئن كان سعر علبة واحدة من حبوب « اميسيلين » ، قبلا ، ١٤ روبلا و ٤٢ كوبيكا ، فان المواطن السوفييتي لن يدفع ثمنها الان اكثر من ٤ روبلات و ٨٢ كوبيكا ، اي اقل بـ ٣ مرات .

الشعب الفلسطيني يـرد — بقيـة

مراقبون لا عن الولايات المتحدة فقط بل عنها وعن الاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا وغيرها . وأهم من كل ذلك تلميح الاتحاد السوفييتي الى انه لن يسمح للامبرياليين الامريكيين بارسال قواتهم الى منطقة الشرق الاوسط التي « تقع الى جوار الاتحاد السوفييتي » كما أكد برجنيف لكي يفهم كل من لا يريد ان يفهم .

ومما يؤكد ان أنور السادات كان، بالفعل ، يستعد لقبول الشروط الامريكية الاستخذائية هو « رأيه في صورة السلام » كما عرضه على الصحفيين الاسبان . فان « صورة السلام » ، كما عرضها أنور السادات على الصحفيين ، هي كما يلي : « ١ — اتفاق سلام يوقعه جميع الاطراف ينهي حالة الحرب التي استمرت أكثر من ٢٩ سنة أى منذ قيام اسرائيل الى يومنا هذا (ترجمة عربية ركيكة لتصريح كارتر الشهير عن ضرورة اعتراف الدول العربية ، أولا وقبل كل شيء ، بدولة اسرائيل وعقد اتفاقية سلام معها) ، ٢— ثم بعد ذلك (بعد ذلك ؟) ، ولا بد أن يكون موازيا لما سبق ، انسحاب اسرائيل من الارض المحتلة بعد حزيران ١٩٦٧ (لم يقل : من جميع الارض المحتلة) ، ٣— بعد ذلك تأتي مسألة الضمانات التي تريدها اسرائيل . ونحن ليس لنا اعتراض على أية ضمانات تطلبها اسرائيل من الدول الكبرى أو من مجلس الامن أو ممن تراه (واسرائيل لن تطلب ضمانات لا من « الدول الكبرى » ولا من مجلس الامن بل من الولايات المتحدة فقط لا غير ..) و ٤— بعد ذلك أمر طبيعي وأمر أساسي لا بد ان نحل المشكلة الفلسطينية لانها هي اساس المشكلة (اذا كانت « أساس المشكلة » ، يا سيادة الرئيس ، فكيف تضعها في نهاية مراحل السلام ؟) وعلى ذلك يجب أن تقوم دولة فلسطينية في الضفة وقطاع غزة » — اى بعد ان تعاد الاراضي الى المملكة الاردنية وبعد أن تعسكر القوات ومحطات المراقبة الامريكية في الضفة الغربية ، وبعد « ٨ سنوات أو أكثر» — بحسب حسابات كارتر — يتعهد أنور السادات للشعب الفلسطيني بان « يقنع » الملك حسين والملك كارتر بالسماح لهم باقامة دولتهم « المستقلة » ..

لهذا كله لم يجد أنور السادات أمامه من طريق سوى ان يفترى على مشروع السلام السوفييتي ، الذى طرحه الرفيق برجنيف ، افتراءا أثار الدهشة والاشمئزاز وأشد الاستنكار . ولكن أقوال الرفيق برجنيف موضوعة أمام العالم كله ليقرأها وليقارن ما بينها وبين افتراءات السادات وما بينها وبين مشروع كارتر الذى يعد الشعوب العربية بحل غامض وبحدود « آمنة » لاسرائيل وببعض التوسع الاسرائيلي — « تعديلات طفيفة » — وذلك بعد « ٨ سنوات أو أكثر » ..

ومما يلفت النظر ان وسائل الاعلام الساداتية تجاهلت فقرة خطيرة جدا في « مشروع السلام » الكارتري . وهي التي أوضح فيها كارتر ان الحدود النهائية بين اسرائيل وجاراتها يجب أن تتم الموافقة عليها بين الاطراف على مائدة المفاوضات اى مع بقاء الاحتلال الاسرائيلي قائما الى ان تتم هذه « الموافقة » .. بينما الرفيق برجنيف أكد أن الخطوة الاولى نحو السلام هي انسحاب اسرائيل ، انسحابا كاملا ، من جميع الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ !

ولقد تنبهت صحيفة « الفجر » المقدسية الى جميع هذه الامور فنشر محررها السياسي مقالا (الاربعاء ٢٣—٣) رصينا أشاد فيه بمشروع السلام السوفييتي الذى عرضه الرفيق برجنيف وأوضح أهميته في تعرية المخططات الامبريالية الامريكية . وعبر ، بذلك ، عن مشاعر الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها . ولاهمية هذا المقال ولاهمية الاوساط الفلسطينية التي يعبر هذا المقال عن رأيها فاننا ننشره كاملا الى جانب هذا الكلام (في الصفحة الثانية) .

ولكى نكتمل « الصورة » من الضروري أن نذكر تصريحات سابقة لانور السادات . وذلك حين سأله احد الصحفيين الاجانب : ماذا سيحدث اذا عارض الاتحاد السوفييتي اتفاقاتكم مع الولايات المتحدة ؟ أجاب السادات : انه اذا اتفقنا ، نحن والامريكان ، فان الاتحاد السوفييتي لن يستطيع أن يعمل أى شيء !

هكذا اذن ؟ ولكن ، ليس هكذا ..

غيـث مـن التأييـد — بقيـة

عضوا بينهم نواب الكتلة الشيوعية (الجبهة) في الكنيست وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة الفهود السود ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، حنا مويس ، وممثلو « اليسار الاشتراكي الاسرائيلي » و « جبهة يسار » وجبهة الناصرة الديمقراطية ولجنة المبادرة الدرزية والبروفسور عميت ومندوب عن مجموعة من أعضاء كيبوتس « كيرم شالوم » وآخرون .

وترأس الاجتماع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر . وجرى التداول في برنامج الجبهة التفصيلي وفي تركيب قائمة الجبهة .

وأرسل الاجتماع برقية تحية الى جبهة اليسار في فرنسا لمناسبة انتصارها الساحق . كما قام مندوب أعضاء كيبوتس « كيرم شالوم » بتسليم الجبهة مبلغ ٢٥٠٠ ليرة جمعت في الكيبوتس تأييدا للجبهة .

الياب : « محارب صهيوني ثابت » ..

وأعربت ادارة الجبهة ، في الاجتماع المذكور ، عن استعدادها للتوصل الى اتفاق عدم مهاجمة مع قائمة الياب — بعيل — أفنيرى « شيلي » الانتخابية . وذلك لتوجيه المعركة ضد المعراخ الحاكم وجميع أوساط اليمين . هذا مع ابداء الاسف أن قائمة « شيلي » من أول غزواتها كسرت عصاها وتحولت ، في اولى اعلاناتها الانتخابية ، الى التحريض على الجبهة وعلى حزبنا الشيوعي وعلى الاتحاد السوفييتي .

ويبدو أن السلام ليس الامر الاساسي الذى يهم ربابنة هذه القائمة — « شيلي » . ولذلك أسرع الياب وأعلن ، متباهيا ، أنه لم يتوقف عن محاربة اعداء الصهيونية في الاتحاد السوفييتي (حين كان أحد أعضاء السفارة الاسرائيلية هناك) فكيف من الممكن ان يتوقف عن محاربة الشيوعيين في اسرائيل ؟ !

وقد أثار هذا الموقف الانشقاقي المشبوه ، الذى أبداه قائد «شيلي» ، امتعاض أوساط ديمقراطية واسعة في اسرائيل فقام ٣٤ من كبار البروفسورين ورجال العلم والقلم في اسرائيل بنشر اعلان في صحيفة « هآرتس » (أمس ، الخميس) دعوا فيها الى عدم الاحتراب بين قوائم اليسار والى توجيه المعركة ضد اليمين في السلطة وخارجها . قال « العدو هو اليمين » ! كما جاء في عنوان اعلانهم .

ومن بين الموقعين على هذا الاعلان البروفسور ع.ا.سايمون ، المحامي نتن يلين مور ، الكاتب عاموس كينان ، البروفسور اوبنهايمر ، بنحاس أفيفي، البروفسور داتسيجار، البروفسور والتر جراب ، البروفسور آريه زاكس ، الدكتور طوبيا شلونسكي ، البروفسور وليام فريدمان ، الدكتور مناحيم بيري ، البروفسور شؤال فوجيل والشاعر بيبي .

«الانباء» تكشف عن فزع أسيادها

وأمام هذا النجاح الكبير والمتزايد ، الذي تحققه جبهتنا اليهودية العربية ، بدأت الاوساط الحاكمة تضيع صوابها . وهذا بدا مما تنشره صحيفة « الانباء » الحكومية من تحريض وأكاذيب صبيانية ضد الجبهة وضد حزبنا الشيوعي .

ولا تجد هذه الصحيفة الحكومية المفلسة والمفضوحة من طريق ضدنا سوى طريق تلفيق الاكاذيب الشخصية عن هذا القائد او غيره من قادة حزبنا — قادة شعبنا ، الذين يعرف الشعب كله مدى تضحيتهم وانكارهم لذواتهم في سبيل قضية الشعب المقدسة .

وبلغ الاسفاف بهذه الكريطة الحكومية الى درجة التحريض العنصري ضد الفهود السود والى محاولة التحريض الطائفي بين الشيوعيين العرب أنفسهم مؤكدة جهلها بهذا الشعب وجهلها بابنائه الشيوعيين . وتلتجىء « الانباء » الى « تركيب » قائمة الجبهة على هواها ، وبشكل مضحك حقا . فتارة تضع اثنين من الفهود السود في مكان مضمون وتارة تضع « المسيحي » قبل « المسلم » وهكذا مما تتفتق عنه خيالات مريضة . وتارة « تقرر » ان مثقفي الناصرة « متذمرون » وان رؤساء السلطات المحلية العربية « خانهم » الحزب الشيوعي ، وان هذا سيقيم قائمة عربية وذاك قائمة اخرى — في عملية استلطاخ قبيح لمفاهيم الجماهير العربية ولكرامة هذا الشعب — شعب يوم الارض !

ولكن هذا الاسفاف مفهوم تماما . فهو اشارة الى مزبلة التاريخ التي قام شعبنا البطل ، بوحدة صفه الجبارة ، بالقاء هؤلاء السفهاء واسيادهم فيها .

وسيكون سواد وجوههم أشد سوادا من سخام الاواني الصدئة حين ننشر قائمتنا الانتخابية على الملأ لكي يزغرد جميع الناس الشرفاء ولكي تختبىء ، الى غير رجعة ، كل الخفافيش !

اجتماعات انتخابية

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فسوطة —

يدعو المواطنين الى المشاركة في الاجتماع الشعبي الذي يعقده يوم الاحد ، ١٩٧٧/٣/٢٧ ، الساعة الخامسة مساء . ويتكلم فيه :

السيد حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، والرفيق ابراهيم مالك والرفيق جورج جريس والشاعر الشعبي عوني سبيت والشاعر سميح صباغ .

اجتماعات الشبيبة

● فرع الناصرة — يدعو الى محاضرة حول الحقوق المدنية للمواطن . الساعة ٦٫٣٠ من مساء يوم الجمعة ٣/٢٥ في نادي فؤاد خوري للشبيبة . يقدمها الرفيق المحامي عبد الحفيظ دراوشة .

● منطقة الناصرة — ستقام مهرجانات رياضية لفرق الشبيبة الشيوعية في كرة القدم غدا السبت ٧٧/٣/٢٦ الساعة التاسعة صباحا . مهرجان قطاع الشرق البطوف على ملعب سخنين . ومهرجان قطاع شفا عمرو على ملعب كابول .

جبهة طرعان الديمقراطية

● تعقد اجتماعا شعبيا اليوم الجمعة ٢٥—٣—٧٧ الساعة السادسة مساء في طرعان . الخطباء : اميل حبيبي وممثل عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

بيوت الصداقة

بيت الصداقة — الناصرة

● اليوم الجمعة ٢٥—٣—٧٧ — الساعة الثامنة مساء — ندوة لمناسبة افتتاح المعهد الموسيقي الناصري مع الفنان نبيل عزام . خبير القدوة رياض مصاروة . يتخلل الامسية عزف منفرد على الكمان .

● غدا السبت ٢٦—٣—٧٧ — الساعة ٧٫٣٠ مساء — عرض فيلم سينمائي .

اعلان حصر ارث

تقدمت الى المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا عريضة موقعة من كهنة طائفتنا في كفرياسيف تشعر بوفاة المرحومة شفيقة عبدالله بولس (شحادة) في كفرياسيف بتاريخ ١٩٧٧/٢/٢٨ ، وانحصر ارثها باولادها من زوجها المرحوم حنا ابراهيم بولس وهم : جميل وابراهيم وجميلة ووداد ووردا ونجاة وجمال لا غير .

من له اعتراض عليه مراجعة المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء ورئيس المحكمة الكنائسية
ياكوبوس

للبيـع بالمفتاحية

دار مؤلفة من غرفتين ومنافع مستقلة . ساحة كبيرة مع قطعة ارض .
للمراجعة : شارع الوادي ٥٢ / ١ — حيفا .
علي طباجة

تعزيـة

رئيس ونواب وأعضاء وموظفو مجلس الطيرة المحلي وعموم سكان قرية الطيرة
ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيد الانسانية والوطن الانسان المناضل والزعيم الكبير المغفور له المرحوم

كمـال جنبـلاط

زعيم الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني
وزعيم الائتلاف اليساري
ويستنكرون العمل الاثيم ويندددون بالايادي القذرة والجبانة التي أودت بحياة المرحوم .
للفقيد الرحمة ولافراد عائلته ولاصحاب الضمائر الحية طول العمر والبقاء .

طارق رفيق عبد الحي
رئيس مجلس الطيرة

قـداس وجنـاز نصـف السنـة

ارملة المرحوم واولادها وبناتها واخوانه وشقيقته وعموم آل جريس واقرباؤهم وانسباؤهم في اسرائيل والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

عـوض مـوسى جريـس
(ابـو نبيـل)

وذلك يوم الاحد الموافق ٢٧—٣—٧٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف .
نرجو اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شـكر علـى تعـاز

آل برانسي في الرينة يتقدمون بشكرهم الجزيل لكل من واساهم بفقيدهم الغالي

※ مشهـور جميـل برانسـي ※

سواء بحضور الجنازة أو ارسال الاكاليل والبرقيات أو الحضور الى بيت العزاء . راجين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروها بعزيز .

آل الفقيـد

قـداس وجنـاز الاربعيـن

ارملة الفقيد واولادها وعموم آل جرايسي ونصار وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

سـرج الخوري عيسى سلمـان جرايسي

الذي سيقام في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٢٦—٣—٧٧ في كنيسة القلاية المطرانية للروم الارثوذكس في الناصرة . الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاهل والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيـد

عمال الموانئ يتحدون أنظمة الطوارئ ويواصلون الاضراب
الكتلة الشيوعية تتضامن مع المضربين ومطالبهم العادلة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — رفض عمال الموانئ الثلاثة الاسرائيلية الرئيسية ، في حيفا وأشدود وايلات الانصياع الى أوامر الاقامة الجبرية وانظمة الطوارئ التعسفية التي اصدرتها الحكومة ومحاكم العمل ، أمس الاول ، وقرروا مواصلة الاضراب حتى تلبى مطالبهم بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . هذا ويمتنع العمال المضربون ، وعددهم أكثر من ٤٥٠٠ عامل ، منذ ٢٢ الجاري عن شحن السفن وتفريغها باستثناء تفريغ الشحنات الامنية وأمتعة المسافرين .

هذا ويتعرض نضال عمال الميناء ، كالعادة ، الى حملة شرسة تقوم بها السلطات ومحاكم العمل واجهزة الاعلام في محاولة مشبوهة لتشويه حقيقة نضالهم وتشويه مطالبهم العادلة والمشروعة حيال الغلاء المستشري وتدني مستوى معيشة العاملين وانخفاض اجورهم الحقيقية . ولم تتورع الجوقة المعادية لنضال العاملين ، أيا كان ، عن اتهام العمال المضربين بالتخريب على الاقتصاد وعلى الدولة وتحريض اوساط عمالية اخرى عليهم بحجة ان الاضراب يشل الاقتصاد . وادعت بعض الصحف ان الاضراب يكلف البلاد والاقتصاد ملايين الليرات يوميا . واذا كان هذا الادعاء حقيقة فعلا فلماذا لا تلبي ادارة موانئ اسرائيل مطالب العمال بزيادة اجورهم ببضع مئات من الليرات شهريا ، لتوفر على الاقتصاد ، عامة ، ملايين الليرات .

ولكن من الواضح ان كل هذا الادعاء لا اساس له وانما يستهدف التحريض الارعن على نضال العاملين وتغطية مسؤولية السلطات عما يحدث في مجال علاقات العمل واقتصاديات البلاد ، عامة .

قيادة الهستدروت كالعادة تعارض الاضراب

وكما في معظم نضالات العاملين وقفت قيادة الهستدروت « المراخية » ضد اضراب عمال الميناء ودعت العمال الى وقف الاضراب مساهمة بذلك في حملة التحريض الارعن على العمال المضربين .

ولقد عقدت الدائرة النقابية في الهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماعا خاصا لبحث نضالات العاملين . والغريب ان رئاسة الدائرة لم تتقدم بمقترحات لجدول اعمال المؤتمر . واكتفت بان يقدم رئيس الدائرة ، افراموفيتش ، تقريرا الى الدائرة شريطة الا تجرى مناقشته .

وقد اعترف افراموفيتش بأن الوضع صعب . وقال ان الهستدروت تطالب بزيادة في الاجور للعاملين في الانتاج ، بما في ذلك عمال الموانئ ، تتراوح بين ٤ و ٥٪ . ولكن الهستدروت ، ذكر ، لم تقنع احدا . وادعى ان هدف الهستدروت هو منع البطالة . واعرب عن قلقه (هكذا !!) من كون الاضراب يشمل الموانئ الثلاثة لاول مرة في تاريخ اسرائيل ! وناشد العمال المضربين ان يعودوا الى العمل وينتظروا ...!

الكتلة الشيوعية تدعو الى تلبية مطالب المضربين

هذا ولم يعترض على تقرير افراموفيتش الى الدائرة أحد غير ممثل الكتلة الشيوعية في الدائرة ، الرفيق بنيامين غونين . ولقد قال في كلمته ان كل الحجج التي ذكرها افراموفيتش ليست مقبولة . واكد ان عمال الموانئ المضربين ليسوا هم الذين يخربون الاقتصاد . وان المسؤول عن هذا الوضع هو سياسة الحكومة . وقال ان الاضراب يؤكد مجددا فشل سياسة الاجور الحكومية الهستدروتية .

واضاف الرفيق غونين ان اقتراح قيادة الهستدروت بزيادة اجور عمال الانتاج بنسبة ٤ — ٥٪ هو مهزلة . وطالب بأن تفتح اتفاقيات الاجور من جديد لتوقع اتفاقيات جديدة . واعلن عن تأييد الكتلة الشيوعية لمطالب العمال المضربين ونضالاتهم . وقال ان الحجة التي تزعم بان الاضرابات ومطالب العاملين بزيادة الاجور تسبب البطالة لا أساس لها . فمثلا هناك بطالة واسعة في فرع البناء . وسبب هذه البطالة ليست مطالب العمال ، انما السبب هو في سياسة الحكومة المشوهة . وهي السياسة التي تسبب الغلاء والتضخم . وطالب بتعويض العمال عن الغلاء . واكد في ختام كلمته انه لا يمكن الفصل بين الاوضاع الاقتصادية المتأزمة وبين السياسة الرسمية .

الشيوعيون يتضامنون مع عمال الميناء

هذا وقام الرفيق غونين ، أمس الخميس ، بمقابلة العمال المضربين في ميناء حيفا . وتحدث الى اعضاء لجنة العمال . ونقل لهم تضامن الكتلة الشيوعية في الهستدروت مع مطالبهم ونضالهم .

وقد اطلع على وصولات رسمية لاجور العمال تدحض ، بكل قوة ، الزاعم بان عمال الميناء يتقاضون اجورا ضخمة تتراوح بين ٥ و ١٠ آلاف ليرة شهريا . فكثيرون من عمال الميناء لا تزيد اجورهم عن الفي ليرة . ويتساءل اولئك العمال : هل يستطيع الانسان ، اليوم ، العيش بكرامة بمثل هذه الاجرة الزهيدة في اوضاع الغلاء المستشري ؟!

دعوة اللجنة التنفيذية الى الانعقاد

وارسلت الكتلة الشيوعية في الهستدروت ، أمس الخميس ، برقية الى سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، تطلب فيها عقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية في الهستدروت لبحث مطالب العاملين العادلة والتضامن معها ومع نضالهم .

ياسر عرفات — بقية

يوليه الحزب الشيوعي السوفييتي والرفيق برجنيف شخصيا لقضية تحقيق السلام العادل والثابت لازمة الشرق الاوسط . وبودي هنا أن أعرب عن تقديري العميق ، باسمي وباسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني كله ، لليونيد برجنيف ولقادة الدولة والشعب السوفييتي على موقفهم المبدئي والثابت . وبودي التأكيد على أن المجلس الوطني الفلسطيني أشار بكل وضوح ، في دورته ال — ١٣ ، الى ضرورة تعزيز وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي » .

وتحدث ياسر عرفات عن أبعاد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة فقال : « ان مجرد انعقاد المجلس في الظروف الحالية لهو انجاز هام حققته حركة المقاومة الفلسطينية . وذلك اذا أخذنا بالاعتبار محاولات الاوساط الامبريالية والصهيونية اضعاف قدرات الفلسطينيين على مواصلة نضالهم من أجل حقوقهم الوطنية بواسطة المؤامرة في لبنان . وقد تميزت هذه الدورة بالتمثيل الواسع للفلسطينيين من مختلف أنحاء العالم وبوحدة صف المحاربين الفلسطينيين التي تجلت في انتخابهم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بالاجماع » .

وأشار عرفات الى أهم قرارات المجلس في هذا الصدد ومنها : ١ — توحيد جميع فصائل المقاومة المسلحة تحت قيادة رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة و ٢ — استعداد حركة المقاومة لتعزيز الوحدة مع القوى الوطنية اللبنانية وعدم السماح باستئناف الحرب في لبنان .

وقال عرفات : « ان ما يستحق التقدير ، بشكل خاص ، هو تعزيز الوحدة بين المنظمة وبين الشعب في المناطق المحتلة » . وأضاف : « ان مئات التحيات ، التي وصلت من المناطق المحتلة الى المجلس الوطني الفلسطيني ، تدل بوضوح على أن شعب هذه المناطق يرى في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد له » . وأكد أنه على الرغم من التخريب الاحتلالي والاضطهاد الاسرائيلي للسكان فالمقاومة ضد الاحتلال لم تخف .

وفي نهاية حديثه وجه ياسر عرفات تحياته الى الشعب السوفييتي بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية وقال : « سنحتفل سوية بهذه الذكرى العظيمة » .

٣٠ آذار — بقية

الاقتراءات بأن اللجنة بكاملها متمسكة بقرار مؤتمر الناصرة (٥-٢) باقتصار احتفالات الذكرى على عقد الاجتماعات حسب البرنامج الذي أقرته .

وقد لاقى قرار اللجنة القطرية ، باحياء الذكرى السنوية ليوم الارض ، تجاوبا واسع النطاق في اسرائيل والعالم العربي وخصوصا في الضفة الغربية والقطاع .

مؤتمر صحفي في تل أبيب

وكانت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي قد دعت الى اجتماع صحفي في بيت سوكولوف في تل أبيب ، ٢٢-٣ ، شرحت فيه موقفها من سياسة المصادرة وجددت مطالبتها باقامة لجنة تحقيق والغاء أوامر المصادرة .

وتحدث في هذا المؤتمر ، الذي حضره عدد كبير من الصحفيين الاسرائيليين والاجانب ، رئيس مجلس محلي عرابة — محمود نعامنة ، والمحاميان حنا نقارة ومحمد ميعاري ، والقس شحادة شحادة وصليبا خميس من أمانة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، والبروفسور شاؤول فوغل من لجنة التضامن اليهودية .

ووزعت اللجنة بيانا على الصحفيين جاء فيه أن يوم الارض أصبح رمزا لنضال المواطنين العرب في الدفاع عن الارض وعن حقوقهم القومية ، وعن أصرارهم على المضي في النضال حتى يتم الغاء أوامر مصادرة الارض . وتطرق البيان الى القرارات التي اتخذها مؤتمر الناصرة في شباط الماضي بشأن احياء ذكرى يوم الارض بهدوء واحترام اكراما للارض الباقية ولذكرى الشهداء الراحلين . كما حذرت فيه من محاولات الاستفزاز ودعت الى التصدي لها .

وردا على أسئلة الصحفيين أعلن المتحدثون في المؤتمر الصحفي أن اللجنة قررت عدم اعلان الاضراب في هذه الذكرى بل تنظيم اجتماعات احتجاجية مطلبية". وقالوا لسنا طلاب اضرابات ولكن من حقنا الدفاع عن مصالحنا بجميع الطرق المشروعة .

اجتماع شعبي في تل أبيب

والجدير بالذكر أن « اللجنة من أجل تطوير بدون مصادرة » و « لجنة الدفاع عن الاراضي العربية » عقدتا اجتماعا شعبيا في قاعة « بني بريت » في تل أبيب يوم الاثنين ٢١-٣ حضره جمهور غفير من أبناء الشعبين اليهودي والعربي .

في جامعة حيفا

وجرت في جامعة حيفا تظاهرة طلابية كبيرة في حرم الجامعة لمناسبة يوم الارض تكلم فيه من اللجنة القطرية المحامي حنا نقارة ومحمد زيدان ، رئيس مجلس محلي كفر مندا ، وصليبا خميس .

مستشار — بقية

طردوا من بلادهم أن يعترفوا بالدولة التي طردتهم من أجل التمكن من الجلوس على طاولة المفاوضات لمناقشة مصيرهم . وكان كرايسكي يعلق على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني .

صحيفة — بقية

الصحفيون والمراقبون الاجانب من تصريحات اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني .

وكانت أوساط « المجلس من أجل سلام اسرائيل وفلسطين » ، التي يقودها الياب وأفنيري ، قد صرحت ان فاروق القدومي يرفض أي طريق للتباحث والاتصال مع قوى سلام اسرائيلية الا مع « ركح » أو عن طريقه .

بودغورني — بقية

توطيد علاقات التعاون المتبادل مع دول الوحدة الافريقية . وقال ان رغبة الاتحاد السوفييتي في توسيع وتوطيد هذه العلاقات مع دول افريقيا الصديقة ليست عابرة وانما تنبع من السياسة الخارجية المبدئية للاتحاد السوفييتي . « فنحن — أضاف بودغورني — لا نفتش عن قواعد عسكرية أو أية امتيازات خاصة . اذ لا مصالح انانية لدينا ودافعنا هو قضية السلام والحرية والتقدم للشعوب » . وأكد بودغورني أن العلاقات مع تنزانيا تنبع من تماثل مصالح الدولتين والدور المشترك في النضال من أجل سلام وأمن العالم وضد الامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية . وكان الرفيق بودغورني قد وصل الى دار السلام يوم الثلاثاء الماضي .

رسالة حيفا

وأخيراً .. قضي على « زاوية الموت »

حيفا — بعد عشرين سنة أو أكثر تنفس أهالي وادي النسناس في حيفا الصعداء اذ اضطرت بلدية حيفا آخر المطاف الى تلبية مطالب الاهلين بوضع حد لمآسي « زاوية الموت » الواقعة في تقاطع شارع الخوري مع شارع مار يوحنا والتي ذهب ضحيتها عدد من أبناء الحي .

ويذكر الاهلون بالخير الجهود المصادقة التي بذلها الشيوعيون في وادي النسناس في هذا الموضوع .

يطالبون بمدرسة ابتدائية في حيهم

حيفا — لمكاتبنا المحلي — شارع عباس والاحياء المحيطة به منطقة كبيرة في حيفا ويقطنها عدد كبير من الاهلين العرب . وأصبحت مشكلة التعليم في الحي المذكور تشكل أمرا محسوسا اذ ليس في الحي مدرسة ابتدائية فيضطر الآباء الى ارسال أبنائهم الى مدارس وادي النسناس الرسمية البعيدة أو الى مدرسة راهبات الناصرة فيكلفهم الامر ما هم في غنى عنه من النفقات الباهظة .

وعلم مكاتبنا المحلي ان الاهلين في الاحياء المذكورة قدموا عريضة الى بلدية حيفا تطالب بانشاء مدرسة خاصة في الحي يتمتع فيها الاهلون بقانون التعليم الالزامي .

تخفيض زاحف جديد خلال ١٨ يوما

القدس — لمراسلنا — اعلن في أوائل الاسبوع الحالي تخفيض زاحف جديد في قيمة الليرة الاسرائيلية بنسبة ١،٨٪ . وهو الثاني من نوعه خلال هذا الشهر . وكان التخفيض السابق في الثاني من آذار الحالي .

وبذلك يصبح سعر الدولار رسميا ٩،٢١ ليرة . وللمسافرين الى الخارج يكون سعره ١٠،٧٠ ليرة .

وجاء في بيان التخفيض أن أسعار المواد الاساسية لن ترتفع في الوقت الحاضر . لكن يتوقع المراقبون قفزات في الاسعار بعد الانتخابات .

شقيقة جديدة باللغة الاسبانية

تل أبيب — لمراسلنا — أصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي صحيفة محلية جديدة باللغة الاسبانية تحمل اسم « ان مارتشا » (في الطريق) . والصحيفة اسبوعية من عشر صفحات وهي تعالج القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية . ويحتوي العدد الاول على وقائع مقابلة مع سكرتير الحزب العام الرفيق ماير فلنر . والاتحاد تتمنى للشقيقة الجديدة كل نجاح كما تهنئ هيئة تحريرها وقراءها .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.